إجماع وفدى على خوض عبدالسند يمامة السباق الرئاسى

مصالحة بين عبدالسند يمامة وفؤاد بدراوى لمصلحة الوطن والوفد وسط ترحيب الحضور

الهيئة العليا ونواب الحزب بالبرلمان يدعمون رئيس الوفد فى الانتخابات

عقدت الهيئة العليا لحزب الوفد، أمس الأربعاء، اجتماعاً موسعاً برئاسة الدكتور عبدالسند يمامة رئيس الحزب، والمرشح فى انتخابات الرئاسة، بحضور نواب الحزب فى البرلمان.

أجمعت الهيئة العليا والنواب على تأييد ترشيح الدكتور عبدالسند يمامة فى السباق الرئاسى.

شهد الاجتماع مصالحة وفدية بين الدكتور عبدالسند يمامة، وفؤاد بدراوى عضو الهيئة العليا، الذى أعلن ضرورة إعلاء مصلحة الوطن والوفد فوق أى اعتبار، وشهدت هذه المصالحة ترحيباً كبيراً من الحضور، وسط تصفيق حاد من الجميع.

وكشف الدكتور عبدالسند يمامة، عن ملامح البرنامج الانتخابى وتشكيل الحملة الانتخابية برئاسته، خلال المرحلة المقبلة، مشيراً إلى أنه سيتم تعيين منسقاً عاماً للحملة ومتحدثاً رسمياً باسمها.

وأوضح الدكتور عبدالسند يمامة أن البرنامج الانتخابى يتضمن حلولاً شاملة لعلاج المشاكل التى تمر بها البلاد.

وقال رئيس الوفد: إن نهر النيل خط أحمر، وسيتضمن البرنامج الانتخابى خطة لاختيار عدد من المتخصصين لحماية حقوق مصر التاريخية لمياه النيل. وأوضح أن اتفاق إعلان المبادئ الموقع بين مصر وإثيوبيا لم يأخذ موافقة من البرلمان، مما يعد خطوة مهمة لصالح مصر.

العدد ٢٠٧٣-السنة التاسعة والثلاثون
الخميس ١٢ أكتوبر٢٠٢٣م - ٢٧ ربيع الأول ١٤٤٥هـ - ١ بابة ١٧٣٩ق
ثلاثة جنيهات
١٢ صفحة

الوفد الأسبوعي
alwafd

الحق فوق القوة .. والأمة فوق الحكومة
تصدر عن حزب الوفد المصرى

صحيفة يومية أسسها فؤاد سراج الدين
عام ١٩٨٤ برئاسة تحرير مصطفى شردى

رئيس حزب الوفد
د. عبدالسند يمامة

رئيس مجلس الإدارة
د. أيمن محسب

رئيس التحرير
د. وجدى زين الدين

FUTURE UNIVERSITY IN EGYPT
جامعة المستقبل
Call 16383
www.fue.edu.eg

المشاركة الإيجابية فى السباق الرئاسى حق دستورى

04-05

د. وجدى زين الدين يكتب:

الوفد يخوض الانتخابات الرئاسية لتفعيل الحياة السياسية

عبدالسند يمامة: التعددية الحزبية أساس الديمقراطية الحقيقية

الحزب العريق ضلع أساسى فى المعادلة السياسية لتمثيله المعارضة الوطنية

تفعيل الحياة السياسية يحقق التنمية التى يتمناها المصريون

09

١٠٧٨ شهيداً و٥٣١٤ مصاباً فى المحرقة الإسرائيلية بغزة

03

الحوار الوطنى يحذر من المساس بالأمن القومى ويدين العدوان الإسرائيلى على الشعب الفلسطينى

02

٩ رؤساء جمهورية بين الثورة والاستفتاء والانتخاب

ملف 06-07

د. وليد عتلم يكتب: نصر أكتوبر وأفريقيا

08

وزارة الإسكان والمرافق و المجتمعات العمرانية
الهيئة العامة لتعاونيات البناء والإسكان
بالتعاون مع
البنك الأهلي المصري
NATIONAL BANK OF EGYPT
قطاع أمناء الاستثمار للتسويق والترويج والدراسات
رقم التسجيل العقارى ٢٠٠٠٠٠٤٣٢

تعلن عن بيع بالمزاد العلني

أولاً: جلسة يوم الأربعاء الموافق ٢٥/ ١٠/ ٢٠٢٣-١٢ ظهراً بنادى العلمين بجوار مبنى الهيئة والسراج مول / م. نصر
- ٢٠ جراج بالتوسعات الشمالية بـ ٦ أكتوبر
- ١٥ محل تجارى بالشيخ زايد بـ ٦ أكتوبر
- ٢ محلات تجارية بالحى الحادى عشر بـ ٦ أكتوبر
- ١٥ محل تجارى بالهضبة الوسطى بالمقطم
- ٢٠ محل تجارى بالهضبة السفلى بالمقطم

ثانياً: جلسة يوم الأثنين الموافق ٣٠/ ١٠/ ٢٠٢٣-١٢ ظهراً بجوار فرع الهيئة بمدينة الغردقة
- ٢٩ محل تجارى بمشروع شمال الأحياء بالغردقة
- ١١ محل تجارى بمشروع الكوثر بسوهاج

ثالثاً: جلسة يوم الأربعاء الموافق ١/ ١١/ ٢٠٢٣-١٢ ظهراً بمركز شباب السلام بشارع الامين بمحافظة بورسعيد
- ١٠ وحدات سكنية و ٢٠ محل تجارى بمشروع العلاج الطبيعى ببورسعيد
- ٦ محلات تجارية بلؤلؤة دمياط

تسهيلات في السداد حتى ٥ سنوات

إشتراطات الإشتراك بالمزايدات موضحاً بكراسة الشروط والمواصفات والتى تطلب من
مقر الهيئة نهاية شارع مكرم عبيد - مدينة نصر
تليفون: ٢٢٧٢٤٨٩٧/ ٢٢٧٢٤٨٩٨ وبالمواقع

ولكافة الإستعلامات من:-
قطاع أمناء الاستثمار للتسويق والترويج والدراسات بالبنك الأهلي المصري
٥،٣ شارع مصدق بالدقي
تليفون: ٢٥٩٤٥٠٠٠
داخلى: ٧٧٥٦٩ - ٧٢١١٩ - ٧٧٥٧٢

من مكتب الشراء المتميز
شكرى ميخائيل سلامة
أشرف شكرى وإيهاب شكرى
خبير ت.م. مينا أشرف
٣ شارع سليمان الحلبى / التوفيقية / وسط البلد / القاهرة
01210000665 - 0225744931
SHOUKRY MIKHEAL GROUP
shoukrymikhealgroup.com

وزارة الإسكان والمرافق و المجتمعات العمرانية
الهيئة العامة لتعاونيات البناء والإسكان
بالتعاون مع
البنك الأهلي المصري
NATIONAL BANK OF EGYPT
قطاع أمناء الاستثمار للتسويق والترويج والدراسات
رقم التسجيل العقارى ٢٠٠٠٠٠٤٣٢

تعلن عن بيع بالمزاد العلني

جلسة يوم الأثنين الموافق ٢٣/ ١٠/ ٢٠٢٣ - ١٢ ظهراً بمقر الهيئة نهاية شارع مكرم عبيد - مدينة نصر
قطع أراضى متميزة .... بالأماكن الآتية:

أولا: محافظتى القاهرة والجيزة

المساحة	مخصصة	مشروع
٣٠٠٠م٢	إدارى	لؤلؤة القاهرة الجديدة
١٠٠٠٠م٢	مستشفى	لؤلؤة اكتوبر
١٠٠٣٩م٢	مستشفى	لؤلؤة بدر (١)

ثانياً: محافظة الأسكندرية

المساحة	مخصصة	مشروع
١٠١٤٢م٢	مستشفى	لؤلؤة برج العرب بالإسكندرية
١١٧٩٣م٢	مدرسة دولية	

ثالثاً: محافظة الدقهلية
مبنى إدارى بالمنصورة بمساحة ١٥٥٠م٢ هيكل خرسانى دور أرضى + ٤ أدوار متكررة بأبراج المنصورة بشارع عبد السلام عارف

رابعاً: محافظات الوجه القبلي

المساحة	مخصصة	مشروع
١٣٧٨٩م٢	تجارى / إدارى	لؤلؤة المنيا
٧٦٣٤م٢	مستشفى	
٨٤٧١م٢	مدرسة	
٣٨١٧م٢	مركز طبى	لؤلؤة أسيوط
٤٩٨٦م٢	تعليم أساسي	
١٦١٤م٢	مركز طبى	لؤلؤة سوهاج
١٠٨٤م٢	مركز طبى	لؤلؤة قنا
٣١٦٣م٢	مول تجارى	
٣١٨٧م٢	مركز طبى	لؤلؤة أسوان
٩٧٤٨م٢	مدرسة	

تسهيلات في السداد حتى ٧ سنوات

إشتراطات الإشتراك بالمزايدات موضحاً بكراسة الشروط والمواصفات والتى تطلب من
مقر الهيئة نهاية شارع مكرم عبيد - مدينة نصر
تليفون: ٢٢٧٢٤٨٩٧/ ٢٢٧٢٤٨٩٨ و بالمواقع

ولكافة الإستعلامات من:-
قطاع أمناء الاستثمار للتسويق والترويج والدراسات بالبنك الأهلي المصري
٥،٣ شارع مصدق بالدقي
تليفون: ٢٥٩٤٥٠٠٠
داخلى: ٧٧٥٦٩ - ٧٢١١٩ - ٧٧٥٧٢

من مكتب الشراء المتميز
شكرى ميخائيل سلامة
أشرف شكرى وإيهاب شكرى
خبير ت.م. مينا أشرف
٣ شارع سليمان الحلبى / التوفيقية / وسط البلد / القاهرة
01210000665 - 0225744931
SHOUKRY MIKHEAL GROUP
shoukrymikhealgroup.com

سعر النسخة فى الخارج: الكويت 300 فلس - السعودية 3 ريالات - الإمارات العربية المتحدة 4 دراهم - سلطنة عمان 300 بيسة - الجمهورية اليمنية 30 ريالاً - المملكة المتحدة 1 استرلينى - تونس 800 دينار

الوفد
صحيفة يومية تصدر عن
حزب الوفد
أسسها عام ١٩٨٤
فؤاد سراج الدين
برئاسة تحرير
مصطفى شردى

مديرو التحرير
طارق تهامى
ياسر شورى
فكرية أحمد

المدير الفنى
أحمد أبوزيد

مستشار التحرير الفنى
أشرف عزب

مدير الإعلانات
خالد الشيخ

مدير الإنتاج
إبراهيم صابر

المقر الرئيسى :
الحزب والتحرير والإعلانات
١ شارع بولس حنا الدقى الجيزة
ص. ب : ٣٥٧ إمبابة
تليفون : ٣٣٣٨٣١١١
٣٣٣٨٣٢٢٢
فاكس : ٣٣٣٥٩١٣٥
٣٧٦٠٢٠٠٧
إدارة الإعلانات
٠١١١٠٣٣٣٣١٣
الوفد على الإنترنت
alwafd.org
البريد الإلكترونى للوفد:
elestma3@gmail.com
alestma3@yahoo.com
التوزيع والاشتراكات
مؤسسة الأخبار
مركز خدمة العملاء
٢٥٨٠٦٤٢٠ - ٢٥٨٠٦٢١٨ - ٢٥٨٠٦٢٤١

الاشتراكات
الاشتراك السنوى: ١٠٩٥ جنيها
الاشتراك ٦ شهور: ٥٥٠ جنيها
ثلاثة شهور: ٢٧٥ جنيها

الحوار الوطنى يحذر من المساس بأمن مصر القومى وسيادتها

مجلس الأمناء يدين العدوان الإسرائيلى على الشعب الفلسطينى

دعوة القوى السياسية والنقابية والأهلية والشبابية والشعبية لدعم فلسطين

مطالبة كافة الفصائل الفلسطينية لإنهاء الانقسام وتحقيق الوحدة لمواجهة مخاطر الوجود

كتب- محمد عيد:

أدان مجلس أمناء الحوار الوطنى العدوان الإسرائيلى على الشعب الفلسطينى، محذرًا من المساس بأمن مصر القومى وسيادتها الكاملة على كل شبر من أراضيها ووحدتها الكاملة المقدسة.

وأكد مجلس أمناء الحوار، أنه باعتباره يمثل ضميراً سياسياً ووطنياً وقومياً للشعب المصرى، فإنه لا يستطيع الصمت إزاء التصعيد الحالى الخطير فى غزة الأبية والأراضى الفلسطينية المحتلة، واعتداءات جيش الاحتلال الإسرائيلى الغاشمة على الشعب الفلسطينى.

وأشار مجلس الحوار الوطنى إلى أن التصعيد الحالى الذى تشهده الأراضى الفلسطينية المحتلة خطير للغاية، وله تداعيات قد تطال أمن واستقرار المنطقة كلها.

وطالب مجلس الأمناء بضرورة الوقف الفورى للعدوان الإسرائيلى على الشعب الفلسطينى بصوره كافة، مؤكدا دعمه فى هذا الصدد كل الجهود الحثيثة التى تقوم بها الدولة المصرية على جميع المستويات.

ودعا مجلس أمناء الحوار الوطنى، الشعب المصرى بكل قواه السياسية والنقابية والأهلية والشبابية والشعبية لدعم الشعب الفلسطينى بكل السبل القانونية، وفى مقدمتها الانضمام لدعوة مؤسسة «حياة كريمة» لجمع التبرعات لصالح دعم هذا الشعب الشقيق، وتخصيص حسابات فى البنوك المصرية لجمع التبرعات لتقديم كافة أوجه الدعم الممكنة للوقوف بجانبه.

كما طالب بإعادة التأكيد على الموقف المصرى الشعبى والرسمى الثابت الداعم للقضية الفلسطينية وحقوق الشعب الفلسطينى المشروعة، وعلى رأسها إقامة دولته المستقلة على أراضيه ما قبل ٤ يونيو ١٩٦٧، وعاصمتها القدس الشرقية، وأيضا إعادة التأكيد على الموقف المصرى التاريخى المستمر بالالتزام بكل القضايا العربية وعلى رأسها القضية الفلسطينية، والتى لن تسمح مصر بتصفيتها على حساب أطراف أخرى وبأى طريقة كانت.

وندد المجلس بمنع جيش الاحتلال كل موارد وأساسيات الحياة عن أبناء غزة بما يهدد بتدهور شامل وخطير لأوضاعهم الإنسانية والصحية، مثمنًا توجيهات القيادة السياسية المصرية، وجهود مؤسسات المجتمع المدنى فى مصر لتوصيل المساعدات الإنسانية والمواد الغذائية والعلاجية، كما هو الحال بقوافل «التحالف الوطنى للعمل الأهلى التنموى» المرسلة لشعبنا الشقيق فى قطاع غزة.

وأكد مجلس أمناء الحوار الوطنى على خطورة غياب الأفق السياسى، بما يفاقم الأوضاع الراهنة على النحو الذى يهدد أمن واستقرار المنطقة، وما يصاحب هذا من تدهور شديد للأوضاع الأمنية والإنسانية، وأن تحقيق الاستقرار المستدام بالمنطقة يتطلب التوصل إلى حل عادل وشامل للقضية الفلسطينية على أساس حل الدولتين وفقاً للقانون الدولى وقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة.

كما دعا الحوار الوطنى، كافة الفصائل الفلسطينية إلى «إنهاء الانقسام وتحقيق الوحدة»، لمواجهة مخاطر الوجود التى تهدد الشعب الفلسطينى، وتدعيم الجهود المستمرة التى تبذلها الدولة المصرية لتحقيق هذا، والتى كان آخرها اجتماع العلمين الذى عقد قبل شهرين وحضره قادة وأمناء مختلف الفصائل الفلسطينية.

توافق مصرى عُمانى للتوصل لحل دائم للقضية الفلسطينية على أساس حل الدولتين

كتب- ناصر عبدالمجيد:

تلقى الرئيس عبدالفتاح السيسى أمس اتصالاً هاتفياً من السلطان هيثم بن طارق سلطان عمان، تناول تطورات التصعيد الراهن بين الجانبين الفلسطينى والإسرائيلى، فى ضوء التداعيات الخطيرة على أمن واستقرار المنطقة، والمعاناة الإنسانية المتصاعدة التى يتكبدها المدنيون بسبب النزاع.

اتفق الزعيمان على أهمية توحيد الجهود لحث جميع الأطراف على التهدئة وخفض العنف، كما استعرضا الاتصالات الجارية فى هذا الصدد. كما تم التشديد على ضرورة دفع الجهود الرامية للتوصل لحل عادل وشامل ودائم للقضية الفلسطينية على أساس حل الدولتين، وفقاً لمرجعيات ومقررات الشرعية الدولية، وبما يحقق الأمن والاستقرار لجميع شعوب المنطقة.

النائب أيمن محسب يدين التصعيد الإسرائيلى على قطاع غزة ويؤكد: الأمن القومى المصرى خط أحمر

ثمَّن النائب الوفدى الدكتور أيمن محسب، وكيل لجنة الشئون العربية بمجلس النواب، ومقرر لجنة أولويات الاستثمار بالحوار الوطني، ما جاء ببيان مجلس أمناء الحوار الوطني، بشأن التصعيد الحالى فى قطاع غزة، وجميع الأراضى الفلسطينية المحتلة، والممارسات اللاإنسانية التى يمارسها جيش الاحتلال بحق الشعب الفلسطينى والتى امتدت إلى حدودنا الشرقية، وخطورة ذلك وتداعياته على أمن واستقرار المنطقة كلها، مشددا على أن الأمن القومى المصرى وسيادته الكاملة على أراضيه خط أحمر لا يجب المساس به أو الاقتراب منه.

وأكد «محسب» أهمية الجهود التى تقوم بها مصر من أجل وقف العدوان الإسرائيلى على الشعب الفلسطيني، مطالبا المجتمع الدولى بالتخلى عن سياسة الكيل بمكيالين، والضغط على إسرائيل من أجل وقف حرب الإبادة الجماعية التى تمارسها بحق الفلسطينيين خاصة بعد منع جيش الاحتلال كل المساعدات الإنسانية وأساسيات الحياة عن أبناء غزة، مشيرا إلى أن تصاعد وتيرة العنف كانت نتيجة طبيعية لما مارسته إسرائيل من أعمال عنف ضد المدن الفلسطينية على مدار الشهور الماضية.

وأكد عضو مجلس النواب، أن دعوة مؤسسة «حياة كريمة» لجمع التبرعات لصالح دعم الشعب الشقيق، وتخصيص حسابات فى البنوك المصرية لجمع التبرعات لتقديم كافة أوجه الدعم الممكنة للوقوف بجانبه، يعكس الموقف المصرى الشعبى والرسمى الثابت الداعم للقضية الفلسطينية وحقوق الشعب الفلسطينى المشروعة، وعلى رأسها إقامة دولته المستقلة على أراضيه ما قبل ٤ يونيو ١٩٦٧، وعاصمتها القدس الشرقية.

أيمن محسب،

وشدد «محسب» على أن الدولة المصرية لديها التزام تاريخى تجاه جميع القضايا العربية وفى القلب منها القضية الفلسطينية، والتى لن تسمح مصر بتصفيتها على حساب أطراف أخرى وبأى طريقة كانت، لافتاً إلى أن غياب الأفق السياسى سيؤدى إلى تفاقم الأوضاع الإنسانية والأمنية، لذلك على الجميع توحيد الجهود من أجل التوصل إلى حل عادل وشامل للقضية الفلسطينية على أساس حل الدولتين وفقاً للقانون الدولى وقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة.

شكرى: الوضع الإنسانى فى غزة خطير ويجب وقف الحرب وتوفير المساعدات

كتبت- تهانى شعبان:

أكد سامح شكرى، وزير الخارجية أن الوضع الإنسانى فى قطاع غزة خطير، ويجب أن تتكاتف الجهود من أجل وقف الحرب الدائرة، وتوفير المساعدات الإنسانية والإغاثية للفلسطينيين فى القطاع.

جاء ذلك خلال استقبال وزير الخارجية، «تور وينسلاند» منسق الأمم المتحدة الخاص لعملية السلام فى الشرق الأوسط، و«فيليب لازاريني» المفوض العام لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا)، وذلك فى إطار متابعة تطورات وتداعيات التصعيد العسكرى بين الجانبين الإسرائيلى والفلسطينى، والعمليات العسكرية ضد قطاع غزة وتداعياتها الإنسانية الخطيرة.

وكشف السفير أحمد أبو زيد، المتحدث الرسمى ومدير إدارة الدبلوماسية العامة لوزارة الخارجية، عن أن مناقشات الوزير شكرى مع المسئولين الأمميين تركزت على تبادل الرؤى والتقييمات تجاه سبل التخفيف من وطأة المعاناة الإنسانية التى يتعرض لها أبناء الشعب الفلسطينى تحت نيران القصف الإسرائيلى العنيف والمستمر، حيث توافقت الرؤى حول ضرورة تجنيب المدنيين من الجانبين الفلسطينى والإسرائيلى التعرض لمخاطر التصعيد العسكرى القائم، سواء داخل قطاع غزة أو فى محيطه.

وأكد الوزير شكرى فى هذا الإطار، على الدعم المصرى الكامل للأجهزة الأممية المعنية للاضطلاع بدورها الهام فى ضمان انتظام الخدمات الحيوية ووصول المواد الإغاثية لأهالى قطاع غزة، محذراً من مغبة التوسع فى تنفيذ سياسات العقاب الجماعى والتجويع والحصار بالمخالفة لأحكام القانون الدولى الإنسانى، لما لذلك من آثار وخيمة على تدهور الأوضاع الإنسانية للمدنيين.

كما أعرب وزير الخارجية عن قلق مصر البالغ تجاه القصف الذى أصاب مدرسة تابعة للأونروا تأوى عائلات نازحة فى قطاع غزة، حيث اتفق المشاركون فى اللقاء على ضرورة احترام الوضعية الخاصة لمقرات ومرافق وكالة الأونروا فى القطاع باعتبارها محورية لتقديم الخدمات الأساسية للفلسطينيين، وتوفر ملاذاً آمناً للمدنيين فى مثل تلك الظروف الصعبة.واختتم السفير أبوزيد تصريحاته، بتأكيد وزير الخارجية على موقف مصر الثابت والراسخ تجاه ركائز حل وتسوية القضية الفلسطينية، حيث لفت الانتباه إلى أن مصر سبق وأن أكدت على مخاطر غياب أفق الحل وتزايد حدة الاحتقان لدى الشعب الفلسطينى، مؤكداً أن الحل الشامل والعادل للقضية الفلسطينية هو الضمانة الوحيدة لتحقيق السلام والتعايش السلمى بين الجانبين الفلسطينى والإسرائيلى وفقاً لحل الدولتين.

وزير المالية يشارك باجتماعات صندوق النقد

كتب - عبدالقادر إسماعيل:

أكد الدكتور محمد معيط، وزير المالية، أهمية العمل من أجل تعزيز جهود بنوك التنمية متعددة الأطراف، لتوفير تمويلات مختلطة ومنخفضة التكلفة تمزج بين التمويل العام والخاص لدعم قدرة الاقتصادات الناشئة والدول النامية فى مسيرة التعافى الأخضر لتعظيم جهود التكيف مع التغيرات المناخية، خصوصًا فى ظل ما تواجهه موازنات تلك الدول من تحديات غير مسبوقة نتيجة للأزمات الاقتصادية العالمية المتتالية؛ بما يتطلب وضع استراتيجية لتمويل أكثر استدامة.

ودعا الوزير، خلال مشاركته فى فعاليات اليوم الأول من اجتماعات صندوق النقد والبنك الدوليين المنعقدة بمدينة مراكش المغربية، المؤسسات المالية العالمية والبنوك متعددة الأطراف لمساندة المشروعات التنموية الصديقة للبيئة وتبادل الخبرات والتجارب لتلك المؤسسات حول التحديات الراهنة والفرص المتاحة من أجل الوصول إلى سياسات قادرة على تمويل أهداف التنمية الشاملة والمستدامة. وأضاف الوزير، أننا نتطلع إلى دعم صندوق النقد والبنك الدوليين والمؤسسات الأخرى لتعزيز جهود تعبئة الموارد المحلية لمعالجة الفجوات التمويلية فى الاقتصادات الناشئة الناجمة عن الضغوط التضخمية العالمية التى جعلت الوصول للأسواق المالية الدولية أكثر صعوبة وكلفة، لافتًا إلى أن الحكومة المصرية اعتمدت استراتيجية تمويل متنوعة ترتكز على تنويع الأسواق وأدوات التمويل على نحو يساعد فى توفير السيولة الكافية لتحقيق المستهدفات التنموية وتحفيز الاستثمارات الخضراء.

بعد إغلاق دام ١٨ عامًا وبتكلفة أكثر من ٥٦٨ مليون جنيه

«مدبولى» يفتتح المتحف اليونانى بالإسكندرية

كتب- عبدالرحيم أبوشامة وشيرين طاهر:

افتتح الدكتور مصطفى مدبولى، رئيس مجلس الوزراء، يرافقه الدكتور أحمد عيسى أبوحسين، وزير السياحة والآثار، المتحف اليونانى الرومانى بمحافظة الإسكندرية وبعد إغلاق دام لمدة ١٨ سنة، بتكلفة إجمالية بلغت ٥٦٨ مليوناً و٣٢٩ ألف جنيهًا. وتفقد رئيس مجلس الوزراء ووزير السياحة والآثار وعدد من المسئولين، أعمال التطوير التى شهدها المتحف اليونانى الرومانى بعروس البحر الأبيض المتوسط، إذ تابع قاعات العرض المتحفى والقطع الأثرية المتميزة التى تم وضعها فى المتحف لعرضها ضمن المزارات الأثرية الكبيرة.

وأشاد رئيس مجلس الوزراء، بالإنجاز الذى تحقق على أرض الواقع واستعادة أحد أكبر المتاحف المصرية ليكون أحد المقاصد السياحية الهامة فى تاريخ مصر وحضارتها، مؤكداً أن الدولة المصرية تضع فى أولوياتها الاهتمام بالحضارة المصرية والتأكيد على أنها دولة ذات حضارة كبيرة وقديمة وتضم حضارات متنوعة.

وقبل افتتاح المتحف، تفقد رئيس الوزراء فى جولة، مشروعات تصريف مياه الأمطار بالإسكندرية، والتى رافقه فيها المحافظ، كما تفقد أعمال تطوير شارع النبى دانيال بوسط المحافظة. وقال مصطفى وزيرى، الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار، إن المتحف اليونانى الرومانى واحد من أهم المشاريع الأثرية لوزارة السياحة والآثار. حيث يعد أكبر متحف متخصص فى الآثار اليونانية الرومانية فى منطقة حوض البحر الأبيض المتوسط، وأصبح جاهزًا للافتتاح الرسمى، لانتهاء مشروع الترميم والتطوير ورفع الكفاءة بتكلفة إجمالية بلغت ٥٦٨ مليوناً و٣٢٩ ألف جنيه.

مجمع صناعى ببرج العرب لتوطين صناعات السكك الحديدية

كتب - أحمد دراز:

أكد الفريق مهندس كامل الوزير، وزير النقل، أن تنفيذ الخط السادس لمترو الأنفاق يأتى ضمن خطة وزارة النقل لتنفيذ توجيهات القيادة السياسية باستكمال شبكة خطوط مترو الأنفاق إحدى أهم وسائل النقل الجماعى الأخضر صديق البيئة، والذى يمتد فى مسار موازٍ للخط الأول «العمود الفقرى» للشبكة لتخفيف العبء عنه، وتسهيل حركة تنقل المواطنين.

كما أكد أن الخط السادس يمتد من منطقة الخصوص عند مخرج ١٨ من الطريق الدائرى حتى المعادى الجديدة بطول ٣٤ كم ويشتمل على ٢٦ محطة ويتبادل خدمة نقل الركاب مع الخط الأول فى محطة الدمرداش ومع الخط الثالث فى محطة العباسية ومع الخط الرابع فى محطة مجرى العيون، ومن المخطط تنفيذ وصلة مفردة بطول ٣,٤ كم (عدد ٣ محطات) من منطقة الستالايت وحتى منطقة ورشة عمرة الخط الأول بطرة البلد.

جاء ذلك فى لقاء وزير النقل مع السفير الفرنسى بالقاهرة مارك باريتى لبحث تدعيم التعاون بين الجانبين فى مجالات النقل المختلفة.

وبحث الوزير التعاون المخطط مع ألستوم الفرنسية لإنشاء مجمع صناعى بمدينة برج العرب بالإسكندرية لتوطين كافة صناعات السكك الحديدية المختلفة (وحدات متحركة - أنظمة كهروميكانيكية «إشارات/اتصالات/قوى كهربائية/نظم تحكم») والمخطط توقيع العقد الخاص به فى مؤتمر TRANSMEA٢٠٢٣ نوفمبر القادم.

وأشار وزير النقل، إلى أن هذا العقد يعتبر أحد أهم العقود بين الجانبين وخطوة عملاقة فى مجال التعاون المشترك فى قطاع النقل، كما أشاد الوزير بالتعاون القائم بين وزارة النقل فى مجال إدارة وتشغيل عدد من مشروعات النقل مثل شركة RATP الفرنسية التى تقوم بإدارة وتشغيل الخط الثالث للمترو والقطار الكهربائى الخفيف، وشركة CMA التى تقوم بإدارة وتشغيل محطة تحيا مصر متعددة الأغراض بميناء الإسكندرية.

وأكد أن هذا التعاون المثمر بين الجانبين فى مجال النقل يجسد العلاقات القوية بين مصر وفرنسا. كما شهد الفريق مهندس وزير النقل والسفير الفرنسى بالقاهرة توقيع مذكرة تفاهم بشأن المرحلة الثانية من دراسات الخط السادس بين الهيئة القومية للأنفاق واتحاد الشركات الاستشارية الفرنسية (إيجيس ريل - سيتك) بقيادة شركة إيجيس ريل الفرنسية حيث قام بتوقيع المذكرة من جانب الهيئة القومية للأنفاق الدكتور طارق جويلى، رئيس مجلس إدارة الهيئة، ومن جانب الشركة الفرنسية محمد بن مسعود، ممثلاً عن شركة إيجيس ريل، وماتيو أوجيرو، ممثلاً عن شركة سيتك.

المجتمع اليوم

حسن سعيد بدراوى
يهنئ العروسين
المحاسب محمد سمير والآنسة منى
بالخطوبة السعيدة.. ألف مبروك للعروسين وعقبال الزفاف إن شاء الله.

مراكز الخدمة والصيانة
غاز مصر
Egypt Gas
خبرة .. تتواصل مع الأجيال
www.egyptgas.com.eg
الأولى في مصر والشرق الأوسط
في تنفيذ كافة أعمال توصيل الغاز الطبيعي
إحدى شركات قطاع البترول وهي الشركة المتخصصة في توصيل المساكن والمنشآت والمصانع وتحويل وصيانة جميع أنواع أجهزة البوتاجازات والسخانات للعمل بالغاز الطبيعي
خدمة العملاء 19220
طوارئ الغاز 129

حكاية وطن

بقلم: محمود غلاب

.. حتى كلمة شكر!

احترام الدولة المصرية لحقوق الإنسان وتعزيز الكرامة الإنسانية، ليس للمصرين فقط، بل أيضا للاجئين المهاجرين وتوفير نواحى الحياة الإنسانية لهم ودمجهم فى المجتمع المصرى وتمتعهم بكافة الخدمات التى يحصل عليها المواطن المصرى رغم ما ينطوى عليه ذلك من أعباء اقتصادية على كاهل الدولة المصرية، ورغم أن مصر من البلدان المتلقية لأدنى مستويات من التمويل بشأن اللاجئين.

وجود حوالى ٩ ملايين لاجئ فى مصر من حوالى ٦٠ دولة معظمهم من دول الجوار يعيشون فى أمن يحصلون على كل حقوق المواطن المصرى لا تنتظر عليه مصر الشكر من المجتمع الدولى، ولكنها تطلب الحياد من المنظمات الدولية، خاصة البرلمان الأوروبى فى نظرته لحقوق الإنسان بدلا من التربص المقيت والممجوج بمصر.

ملف اللاجئين من الملفات المهمة التى تعاملت معها الدولة المصرية بحرص شديد، والذى أكدت عليه القيادة السياسية المصرية مرارا وتكرارا واعتبرت أن اللاجئين جزء لا يتجزأ من نسيج الشعب المصرى وأنهم يلقون كل الرعاية على الأراضى المصرية، وتقدم لهم كافة التسهيلات والخدمات التى تقدم للمصريين.

تستضيف مصر لاجئين وطالبى لجوء من أكثر من ٦٠ دولة، حيث تفتح أبوابها أمام نحو أكثر من ٩ ملايين لاجئ بما يوازى تقريبا أكثر من عدد ٤ دول أوروبيا، ويتأثر هذا العدد بتردى الأوضاع فى بلدان اللاجئين تتصاعد الحرب والصراعات السياسية وموجات الاضطهاد العرقى والكوارث الطبيعية والأزمات الاقتصادية وعادة ما يأتى العدد الأكبر منهم من الشمال الشرقى وهم عراقيون وفلسطينيون وسوريون أو لجنسيات سودانية وصومالية وإثيوبية وإريترية.

وعلى الرغم من ذلك فإن الدولة المصرية تبذل جهدا كبيرا كى ينعم اللاجئون فيها بما يتمتع به المواطن المصرى، كذلك دعمها للاجئين بما فى ذلك توفير التعليم المجانى والوصول إلى خدمات الرعاية الصحية على قدم المساواة مع المصريين.

أيضا بذلت الدولة المصرية جهودا حثيثة لدعم اللاجئين، فقد انضمت مصر إلى اتفاقية الأمم المتحدة الخاصة بوضع اللاجئين لعام ١٩٥٦١، والبرتوكول الاختيارى لعام ١٩٦٧، إلى جانب اتفاقية منظمة الوحدة الأفريقية التى تحكم الجوانب المختلفة لمشاكل اللاجئين فى أفريقيا لعام ١٩٦٩، كما لعبت مصر دورا فاعلا فى التوصل لإعلان نيويورك عام ٢٠١٦ والذى أكد أهمية دعم الآليات الدولية القائمة لتعزيز حماية حقوق اللاجئين.

وانضمت مصر إلى العهد الدولى للاجئين الذى اعتمدته الأمم المتحدة فى ديسمبر ٢٠١٨، فضلا عن عدد كبير من اتفاقيات حقوق الإنسان التى تتضمن حماية حقوق اللاجئين وبصفة خاصة النساء والأطفال، وقد شاركت مصر بفاعلية فى المنتدى العالمى للاجئين الذى عقد لأول مرة فى جنيف منتصف ديسمبر ٢٠١٩.

وإيمانا من مصر بأن تعزيز السلم والاستقرار هو السبيل الأمثل والأكثر استدامة للتعامل مع الصراعات الممتدة زمنيا والتى ينتج عنها التدفقات الأكبر من اللاجئين بالمنطقة، تبذل الدولة جهودا حثيثة للتوصل لحلول سياسية للأزمات بالمنطقة. كما تستضيف مركز الاتحاد الأفريقى لإعادة البناء والتنمية فى مرحلة ما بعد النزاعات، حيث تعالج التنمية فى مرحلة ما بعد الصراعات الأسباب الجذرية التى قد تؤدى إلى النزوح القسرى وتشجع على العودة الطوعية للاجئين إلى الدول الأم. كما انخرطت مصر خلال رئاستها للاتحاد الأفريقى عام ٢٠١٩ فى قضايا اللاجئين كذلك الفعالية التى انطلقت تحت شعار «اللاجئين والعائدين داخليا» من أجل حلول مستدامة للنزوح القسرى فى أفريقيا.

وبما أن النسبة الأكبر من اللاجئين فى مصر يأتون من منطقة الشرق الأوسط وتحديدا من الدول العربية التى بها أزمات، لذلك قامت مصر بدعم الجهود المبذولة فى إطار جامعة الدول العربية لدعم قضايا اللاجئين، حيث تم تحديد الأولويات الرئيسية للدول العربية لتعزيز حماية اللاجئين فى ثلاث استراتيجيات، الاستراتيجية العربية لحماية الأطفال اللاجئين فى سياق اللجوء فى المنطقة العربية والتى تم إطلاقها فى ٢٠١٩، والاستراتيجية العربية للوصول إلى خدمات الصحة العامة فى سياق اللجوء والنزوح فى المنطقة العربية، والاستراتيجية العربية للحماية من العنف الجنسى فى سياق اللجوء والنزوح. وإلى جانب اللاجئين المسجلين لدى المفوضية العليا للاجئين، فيوجد فى مصر ملايين اللاجئين من فروا إلى مصر نتيجة النزاعات المسلحة أو الاضطرابات السياسية بدولهم، وقد سهلت مصر حصولهم على الإقامة والتنقل والعمل، كما يتمتعون بالخدمات الأساسية أسوة بالمواطنين المصريين، حيث تمتع اللاجئون وملتمسو اللجوء بحرية الحركة فى مصر على ضوء تبنى الحكومة المصرية لسياسة تقوم على عدم إنشاء معسكرات أو مراكز احتجاز للاجئين أو طالبى اللجوء، وتتحمل ميزانية الدولة المصرية العديد من الأعباء الاقتصادية والمالية، كما تقدم الدولة المصرية خدمات الصحة والتعليم للاجئين وطالبى اللجوء على قدم المساواة مع المصريين دون تفرقة، كما يستفيد اللاجئون من الدعم الذى تقدمه الحكومة لمواطنيها فى السلع والخدمات الأساسية، فضلاً عن استفادة الأطفال من الدول العربية من الخدمات التعليمية والالتحاق بالمدارس الحكومية دون تفرقة بينهم وبين المواطنين المصريين.

كاريزما

بقلم: نادر ناشد

قضايا

محمود درويش الشاعر الأعظم لفلسطين يقول: وانتهت رحلتى فابتدأت وهذا هو الوقت ألا يكون لشكلك وقت، لم تكونى مدينة الشوارع كانت قبل وكان الحوار نزيفا وكان الجبل عسكريا وكان الصنوبر خنجرا ولا امرأة كنت.. كانت ذراعاك نهرين من جثث وسنابل وكان جبينك بيدر وعيناك نار القبائل.

محمود درويش كأنه يعيش بيننا الآن ليرى ويسجل المذابح الدائرة بين جيش الاحتلال الإسرائيلى والفلسطينيين والمذابح التى يشهدها شعب غزة البطل ومن بين شهدائه نساء وأطفال!.

محمود درويش كتب وثيقة إعلان الاستقلال الفلسطينى التى تم إعلانها فى الجزائر فى ١٥ نوفمبر ١٩٨٨ هذه الوثيقة وقعها نيابة عن الشعب الفلسطينى ياسر عرفات وسليم الزعنون ومحمود درويش وزياد عبدالفتاح ومحمد صبيح ومحمود عباس وحكم بلعاوى.

من أعمق ما فى الوثيقة: لقد صاغ الشعب الفلسطينى هويته الوطنية وارتقى بصموده فى الدفاع عنها إلى مستوى المعجزة، فعلى الرغم مما أثاره سحر هذه الأرض القديمة وموقعها الحيوى على حدود التشابك بين القوى والحضارات من مطامع ومطامح وغزوات.. هكذا انفتح الجرح الفلسطينى الكبير على مفارقة جارحة فالشعب الذى حرك من الاستقلال وتعرض وطنه لاحتلال من نوع جديد قد تعرض لمحاولة تعميم الأكذوبة القائلة إن فلسطين هى أرض بلا شعب!

هذه الكلمات التى كنا نعتبرها خريطة وطن أصبحت مجرد كلام.! حتى مواثيق الأمم المتحدة لم تعد تجدى لأن المكيال العالمى ليس عادلاً ولم يكن أبدا فى يوم من الأيام ينحاز إلى الحق. اليوم وسط ما يحدث من مجازر ضد شعبنا البطل فى غزة وكل شبر فى الأرض المحتلة. نستعيد إحياء القصائد وقد تكون وحدها هى التى يمكنها أن تواجه وتعيد الصف العربى إلى مستواه. يقول درويش فى ديوان العصافير تموت فى الجليل: مدينتنا حوصرت فى الظهيرة مدينتنا اكتشفت وجهها فى الحصار.. لقد كذب اللون. لا شأن لى يا أسيرة يا شوارع إلا بأرقام موتاك كأنك طالعة من كتاب المراثى.

أنا الأرض والأرض أنت لا تغلقى الباب لا تدخلى فى الغياب.. للطباشير فوق الأصابع لون العصافير فى شهر آذار قالت لنا الأرض أسرارها.

nadernashed7777@gmail.com

١٠٧٨ شهيداً و٥٣١٤ مصاباً فلسطينياً فى المحرقة الإسرائيلية بغزة والضفة المحتلة

الاحتلال يستدعى المزيد من الاحتياط تمهيداً للاجتياح البرى

إعداد: سحر رمضان

واصلت أمس إسرائيل محارقها ومجازرها بحق الشعب الفلسطينى بدعم عسكرى أمريكى، أعلنت وزارة الصحة فى غزة استشهاد ١٠٧٨ شهيدًا، و٥٣١٤ مصاباً منذ بدء المحرقة الإسرائيلية فى قطاع غزة والضفة المحتلة، وأوضحت فى تقرير لها أن عدد الشهداء والمصابين فى قطاع غزة بلغ ١٠٥٥ شهيدًا، فيما وصل فى الضفة المحتلة إلى ٢٣ شهيدًا ونحو ١٣٠ مصاباً، وتركزت الغارات الإسرائيلية على المناطق الشرقية لخان يونس، والنصيرات وسط غزة، كما استهدف قصف منازل شمال وغرب القطاع. وكشفت صور ومقاطع فيديو الدمار الكبير الذى أصاب منازل السكان والطرقات العامة، نتيجة القصف الشديد والعشوائى الذى يتعرض له القطاع منذ يوم السبت الماضى، وسط مزاعم إسرائيلية بأن الاحتلال يستهدف أهدافًا تابعة للمقاومة.

وقال محمود بصل، المتحدث باسم الدفاع المدنى فى قطاع غزة: إن قوات الاحتلال الإسرائيلى تستهدف المدنيين وتسوية المبانى بالأرض فى شمال القطاع.

وأوضح «بصل» أن أعدادًا كبيرة من مواطنى القطاع لا تزال تحت أنقاض المنازل التى دمرتها طائرات الاحتلال، وفرق الإنقاذ عاجزة عن التعامل مع الكم الهائل من البيوت المدمرة وليس لديها ما يكفى من آليات ومعدات لانتشال الشهداء والمصابين.

وأشار إلى التنسيق مع الصليب الأحمر حتى يسمح له بالبحث عن الضحايا تحت الأنقاض فى المناطق التى قصفها الطيران بالفسفور الأبيض المحرم دوليا، مشيرًا إلى أن الاحتلال يستهدف الطواقم الطبية المحمية، وفقًا لقواعد القانون الدولى وهو يرتكب جرائم بشعة داخل قطاع غزة. وقال «ليس لدينا القدرة لدخول المناطق المدمرة لشدة النيران وطواقمنا تواجه صعوبات، كما توجد أعداد كبيرة ما زالت تحت الركام يصعب انتشالهم من قبل الدفاع المدنى».

وزعم الاحتلال الإسرائيلى استعادته السيطرة الكاملة على حدود غلاف غزة، مشيرًا إلى استهداف قطاع غزة بـ«٢٠٠٠» ضربة، فيما وافقت الحكومة الإسرائيلية على استدعاء ٣٦٠ ألفا من قوات الاحتياط، وأعلن وزير الاحتلال الإسرائيلى يوآف جالانت أن الهجوم العنيف على غزة سيشمل عمليات برية، وسط قصف متواصل على القطاع المحاصر، وقال جالانت متحدثاً للجنود قرب سياج غزة: «حماس تريد التغيير وستحصل عليه. فما كان فى غزة لن يكون موجودا بعد الآن». وأضاف: «بدأنا الهجوم من الجو، وسنأتى لاحقاً من الأرض أيضاً. سيطرنا على المنطقة منذ اليوم الثانى ونحن فى حالة هجوم. وستشتد حدته».

ودخلت معركة طوفان الأقصى يومها الخامس، ارتفعت فيه حصيلة القتلى الإسرائيليين إلى ١٢٠٠ قتيل وإصابة ٢٩٠٠ آخرين، وأكدت الإذاعة العامة الإسرائيلية فى بيان لها أن عدد القتلى مرشح للزيادة مع تواصل المعارك مع الفصائل

المقاومة ترد فى العمق و«عرين الأسود» تعلن موعد انطلاق «طوفان الضفة»

الفلسطينية من جهة، واستمرار العثور على المزيد من الجثث فى مستوطنات إسرائيلية ما يسمى بغلاف غزة من جهة أخرى.

وردت المقاومة الفلسطينية بقصف عسقلان بوابل من الرشقات الصاروخية عدة مناطق فى الداخل الفلسطينى المحتل شمال قطاع غزة، من بينها مستوطنة سديروت وموقعى زيكيم ورعيم وعسقلان، وأكدت مواصلتها الرد على العدوان الإسرائيلى وارتكاب جرائم ومجازر بحق سكان القطاع والمدنيين الآمنين فى بيوتهم، وأدت هجمات المقاومة الفلسطينية إلى مقتل نحو ١١٠٠ إسرائيلى، من بينهم ١٢٤ ضابطًا وجنديًا من القوات الإسرائيلية، وعدد كبير من الجنسيات المختلفة، وإصابة نحو ٢٦٠٠ شخص.

كما دعت مجموعة «عرين الأسود» الفلسطينية، فى الضفة المحتلة، إلى التوجه لنقاط التماس والدخول إلى المستوطنات وخوض مواجهات مع المستوطنين، فى بيان حدد موعد «الطوفان البشري». وجاء فى بيان «عرين الأسود»: «اليوم مساء وفى تمام السابعة سنخرج بطوفان بشرى هائل دعما ومساندة لطوفان الأقصى، مع التكبير والتهليل والزحف لمناطق التماس وإشعال الإطارات المطاطية».

وطالب البيان الخروج بتوقيت واحد، لجميع مناطق الضفة المحتلة فى عمل عسكرى مسلح يستهدف إسرائيل، وطالبت المجموعة المسلحة الجميع الانخراط فورا للمشاركة الفاعلة من كل الفلسطينيين، كما طالبت بحرق المناطق الزراعية الخاصة بالمستوطنات الإسرائيلية، وإشعال الإطارات فى شوارع الضفة المحتلة خاصة القدس الشريف، وقطع الطرق، وطالبت المجموعة أهالى القرى الفلسطينية، بحمل السلاح فورا وتجهيز الزجاجات الحارقة والسكاكين والعبوات المحلية وتجنب انتظار هجوم المستوطنين على القرى الفلسطينية.

يأتى ذلك فى الوقت الذى اشتعلت فيه الحدود اللبنانية والسورية قرب فلسطين المحتلة واعترف الاحتلال بتسلل جوى من جهة الجولان السورى المحتل والجليل الأعلى الواقع بالقرب من الحدود اللبنانية الشمالية، مشيرًا إلى استنفار سلاح الجو الإسرائيلى فى الشمال.

وكشفت مصادر سياسية فى تل أبيب أنه فى الوقت الذى أعلنت فيه إسرائيل لـ«حزب الله» اللبنانى أنها ليست معنية بالحرب، لكنها جاهزة لخوضها إذا فُرضت عليها، وجهت أيضاً تهديدات غير مسبوقة، قالت فيها إن «الحرب لن تدار وفقاً لأجندة حزب الله، بل ستشهد انفجارات استراتيجية كثيرة. وقالت هذه المصادر، لصحيفة «يديعوت أحرونوت» إن إسرائيل أبلغت حزب الله عبر فرنسا، أنه فى حال انضمام الحزب إلى الحرب الدائرة الآن مع حماس فى غزة، فإنها ستستخدم القوة الأمريكية فى قمع حزب الله، وكذلك مواجهة النظام السورى، وإسقاطه بما فى ذلك أمن الأسد الشخصى.

وقالت مصادر عسكرية للصحيفة: إن القرار الذى أعلنه وزير الدفاع الأمريكي، لويد أوستن، بتقريب حاملة الطائرات الأمريكية «يو إس إس جيرالد فورد» من المنطقة، جزء من هذا التهديد. وهذه البارجة الحديثة الضخمة، تحمل ٣٨ طائرة مقاتلة من طراز «إف ٣٥» و«إف ١٥» و«إف ١٦»، ولديها مخزون من ١٠٠٠ طن من الأسلحة، وترافقها ٤ سفن حربية صغيرة وسفينة تحمل الصواريخ و٤ غواصات حربية نووية، وهى جاهزة للقتال من دون إعداد مسبق. وكشفت المصادر عن أن إسرائيل أجرت محادثات مع إدارة الرئيس جو بايدن، طلبت فيها الحصول على موافقة الكونجرس للسماح للقوات الأمريكية بالمشاركة فى حملة محتملة ضد «حزب الله».

حشود عسكرية على الحدود السورية واللبنانية مع الداخل الفلسطينى المحتل

تل أبيب ترفض إدخال المستلزمات الطبية إلى غزة.. والأمم المتحدة تحذر من كارثة إنسانية

أكد أمس معتصم محيسن، القائم بأعمال الوكيل المساعد لشئون المستشفيات والطوارئ الفلسطينية، أن إسرائيل رفضت جهود إدخال الأدوية والمستلزمات الطبية إلى قطاع غزة، محذرا من كارثة إنسانية فى حال قطع التيار الكهربائى، وأضاف أن وزارة الصحة الفلسطينية تواصلت مع مختلف المنظمات الدولية ومنظمة الصحة العالمية والصليب الأحمر، لإيصال الأدوية والمستلزمات الطبية، وقبل ما يقارب ساعة أبلغوا بفشل جهودهم ورفض الجانب الإسرائيلى إدخال الأدوية والمستلزمات الطبية إلى المحافظات الجنوبية.

وأكد أن هناك ١٣ مستشفى حكومياً، و٧ مستشفيات خاصة تعمل فى قطاع غزة، وخرج مستشفيان عن الخدمة وهما بيت حانون والكرامة جراء القصف، وخلال ساعات ومع انقطاع التيار الكهربائى، ستتوقف المستشفيات بالكامل عن العمل، مشيراً إلى أن غرف العناية المكثفة وأجهزة التنفس الصناعى وغرف العمليات لا تعمل إلا من خلال الكهرباء.

وأشار «محيسن» إلى أن المنظومة الصحية فى قطاع غزة تعانى جراء الحصار الإسرائيلى المتواصل منذ ١٨ عاماً، والمستشفيات استقبلت مئات الشهداء وآلاف الإصابات جراء القصف الإسرائيلى على المحافظات الجنوبية منذ بداية العدوان على أبناء شعبنا، والمستمر لليوم الخامس على التوالى، ووصلت نسبة الإشغال فى المستشفيات إلى ما بين ١٥٠-٢٠٠٪، ما يهدد قدرة الطواقم الطبية على التعامل، خاصة فى حال تعرض القطاع لعملية برية. وأشار إلى أن الطواقم الطبية والإسعاف تعرضا للإعتداءات واستُشهد ٢ من أطقم الهلال الأحمر، فيما استُشهدت طبيبة أطفال، جراء القصف الإسرائيلى، وتعرضت مركبات الإسعاف للاعتداءات.

وأكد وجود أزمة حقيقية تمر بها مستشفيات القطاع، فى ظل العجز فى إيصال الأدوية والمستلزمات الطبية إلى مستشفيات القطاع بسبب الحصار المفروض عليه، ومنع الاحتلال دخولها، سواء من حاجز بيت حانون العسكرى «إيريز» منذ العدوان، أو من معبر رفح البرى، وحذر من خطورة الوضع الصحى فى قطاع غزة، خاصة أن إسرائيل تمنع وصول الوقود إلى محطات توليد الكهرباء، ما سيتسبب بتعطيل المنظومة الصحية بالكامل، ويُعرّض القطاع لكارثة إنسانية، ويكون مليونان و٢٠٠ ألف فلسطينى دون خدمات صحية.

وقال محيسن: «شكلت الوزارة فريقاً طبياً جراحياً من عدة جراحات تخصصية لمساندة الطواقم الطبية فى المحافظات الجنوبية، وهو جاهز بانتظار السماح له بالدخول إلى القطاع، كما جهزنا قوائم بالاحتياجات الضرورية من أدوية ومستلزمات من مستودعاتنا المركزية»، وأعلنت وزارة الصحة عن بدء العمل بإجراءات تقنين الخدمات الصحية والمساندة، وتوجيه طاقة المولدات الكهربائية المحدودة لاستمرار الخدمات الطارئة وإنقاذ الجرحى والمرضى فى الحد الممكن مع اشتداد العدوان وقطع الكهرباء ومنع دخول الوقود إلى القطاع.

وأكد مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشئون الإنسانية «أوتشا» نزوح أكثر من ٢٦٣ ألفاً و٩٣٤ فلسطينياً نزحوا من منازلهم، جراء القصف الإسرائيلى المتواصل جواً وبراً وبحراً على القطاع، وأوضحت «أوتشا» أن عمليات القصف دمرت أكثر من ١٠٠٠ وحدة سكنية، فيما ألحقت أضراراً بالغة فى ٥٦٠ وحدة جعلتها غير صالحة للسكن.

وأشارت إلى أن قرابة ١٧٥٠٠٠ من أولئك النازحين، لجأوا إلى ٨٨ مدرسة تديرها وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا»، وأكثر من ١٤٥٠٠ آخرين إلى ١٢ مدرسة حكومية، فيما يُعتقد أن نحو ٧٤٠٠٠ يقيمون مع أقارب وجيران أو لجأوا إلى كنائس ومرافق أخرى، موضحة أن عدد النازحين داخل غزة يمثل أكبر عدد من النازحين منذ التصعيد الذى استمر ٥٠ يوماً فى ٢٠١٤.

وحذرت الأمم المتحدة من أن تلبية الاحتياجات الرئيسية أصبحت أكثر صعوبة بالنسبة إلى أولئك الذين لم ينزحوا، وأعرب الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو جوتيريش، عن قلقه بعد إعلان إسرائيل الحصار الكامل، بسبب تردى الوضع الإنسانى أصلاً فى القطاع الفقير.

«هآرتس» تطالب حكومة الاحتلال بتبادل الأسرى مع المقاومة وتدعو للضغط على نتنياهو

دعت أمس صحيفة «هآرتس» العبرية فى تقرير لها، مسئولى دولة الاحتلال بالعمل على خطة فورية لإعادة الإسرائيليين الأسرى لدى حركتى حماس والجهاد الإسلامى فى قطاع غزة. وقالت فى افتتاحيتها إن المعنى واضح، هو دفع فورى لصفقة تبادل أسرى ضمن استعداد إسرائيلى لإطلاق سراح الأسرى الأمنيين المسجونين فى إسرائيل.

وأشارت الصحيفة فى تقريرها إلى أن الأخطر من ذلك، هو أن الحكومة الإسرائيلية قررت تفعيل إجراء هانيبعل على الأسرى والمفقودين الإسرائيليين ١٥٠ إسرائيليًا المعلن عن وجودهم فى قطاع غزة.

وطالبت صحيفة «هآرتس» بأن تعمل على مهمة عاجلة وأكثر إلحاحًا، وهى إعادة الإسرائيليين المحتجزين عند حركتى «حماس» و«الجهاد» فى قطاع غزة. وقالت: «إن المعنى واضح هو دفع فورى لصفقة تبادل أسرى ضمن استعدادٍ إسرائيلى لإطلاق سراح الأسرى الأمنيين المسجونين لدى تل أبيب».

وأشارت إلى أن ما سمته «الهجوم المضاد الفتاك» الذى شنه الاحتلال على غزة من جهة، والأصوات المتصاعدة فى حكومة الكيان من جهَة أخرى، تشير إلى أن إعادة الإسرائيليين ليست على رأس اهتمامات الحكومة.

وأكدت الصحيفة العبرية فى تقريرها أنه ليس لأى حكومة حق المتاجرة بحياة المفقودين وتقرير التضحية به خاصة بالذكر الحكومة الإسرائيلية الحالية، واصفة إياها بأنها الحكومة الأكثر تسيبًا بين حكومات إسرائيل.

واختتمت صحيفة «هآرتس» افتتاحيتها بالقول: «ممنوع الانتظار، أو التوانى أو التلكؤ، كل ثانية تمر تضع حياتهم وطمأنينة عائلاتهم فى خطر، صفقة أسرى الآن».

وتمكنت فصائل المقاومة الفلسطينية من أسر العديد من الجنود الإسرائيليين، وهو الأمر الذى أربك خطة رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو، لكنه فى نهاية المطاف اتخذ قرارا بتوافق حكومته، بضرورة شن الهجوم على حماس. وأكدت تل أبيب استمرار العدوان على غزة ومواقع حركة حماس حتى لو أضر بحياة الرهائن الإسرائيليين المحتجزين، الأمر الذى أعاد إلى الأذهان تصرف الاحتلال عام ٢٠١٤ إبان عملية الرصاص المصبوب التى شنها على القطاع، حينما تخلص من أسراه لدى المقاومة، تطبيقا لبروتوكول «هانيبال» أو «توجيه حنبعل» الذى يتيح لقوات الاحتلال استخدام الأسلحة الثقيلة حتى لو شكل ذلك خطرًا على حياة الجندى المخطوف. وعلى الرغم من وقف العمل بهذا البروتوكول عام ٢٠١٦، على ما يبدو أن حكومة الاحتلال تتجه لتفعيل تطبيق توجيه هانيبال، لرفع قيد حماية الرهائن عن العمليات العسكرية، خصوصا بعد اعتراف المقاومة بمقتل ٤ من أسرى الاحتلال، إثر القصف على القطاع.

وألغى الاحتلال البروتوكول الذى استخدم فى حرب غزة عام ٢٠١٤، عام ٢٠١٦ فى أعقاب انتقادات حادة، وقدمت إسرائيل عام ٢٠١٨ نسخة معدلة من البروتوكول.

وهو توجيه تطبقه قواته العسكرية ويتعلق بكيفية رد الوحدات الميدانية عندما يؤسر جندى من قبل قوات معادية، ويسمح هذا التوجيه العسكرى باستخدام الأسلحة الثقيلة فى حالة أسر أى جندى إسرائيلى لمنع الأسرين من مغادرة موقع الحادث، ويتيح القتل العشوائى حتى لو شكّل ذلك خطرًا على حياة الجندى المخطوف.

الشركة القابضة للاستثمارات المالية
(ل.ك.ح جروب) (إخطار أول)

شركة مساهمة مصرية وفقا لأحكام القانون رقم ٩٥ لسنة ١٩٩٢
رأس المال المصدر ٢٩٦,٩٧٦,٢٤٠ جنيه مصرى - سجل تجارى رقم ٣١٨٦٩٧ القاهرة
٦٨ شارع الميرغنى - مصر الجديدة - القاهرة

السادة/ مساهمى الشركة

دعوة حضور إجتماع الجمعية العامة العادية للشركة يوم السبت الموافق ٢٠٢٣/١١/٠٤

يتشرف السيد/ رئيس مجلس إدارة الشركة القابضة للإستثمارات المالية (ل.ك.ح جروب) بدعوة السادة المساهمين والهيئة العامة للرقابة المالية والهيئة العامة للاستثمار والمناطق الحرة والسادة أعضاء مجلس الإدارة والسيد مراقب الحسابات لحضور إجتماع الجمعية العامة العادية للشركة المقرر انعقادها يوم السبت الموافق ٢٠٢٣/١١/٠٤ فى تمام الساعة العاشرة صباحاً بفندق الماسة شارع عبد العزيز الشناوى – مدينة نصر – القاهرة.

وذلك لمناقشة جدول الأعمال التالى:

١- النظر فى تجديد مدة مجلس الإدارة الحالى بكامل أعضاء هيئته الحالية لمدة ثلاث سنوات قادمة وتحديد بدلاتهم.
٢- تفويض مجلس الإدارة تفويضاً كاملاً للقيام بقيد الشركة فى البورصة المصرية وإضافة وتنفيذ وتفعيل أى بنود أو تعديلات تطلبها الهيئة العامة للرقابة المالية أو البورصة المصرية لتحقيق هدف القيد فى البورصة دون الرجوع للجمعية العامة.
٣- تفويض مجلس الإدارة تفويضاً كاملاً وإعطائه الحق فى إضافة وتنفيذ وتفعيل أى تعديلات تطلبها الهيئة العامة للاستثمار والمناطق الحرة أو الهيئة العامة للرقابة المالية أو البورصة المصرية على جميع قرارات هذه الجمعية دون الرجوع للجمعية العامة العادية .

ونود أن نوجه عناية السادة المساهمين الآتى:

١- على السادة المساهمين الراغبين فى حضور الجمعية العامة العادية التكرم بإرسال ما يلى على البريد الاليكترونى shareholders@lakah.com أو التسليم بمقر الشركة ٦٨ شارع الميرغنى – مصر الجديدة:
أ- كشف حساب معتمد صادر من إحدى بنوك أمناء الحفظ متضمنا تجميد رصيد الأسهم الموضح بكشف الحساب بغرض حضور الجمعية وذلك قبل انعقاد الجمعية بثلاث أيام كاملة على الأقل ولكل مساهم الحق فى حضور الاجتماع بالأصالة أو بإنابة مساهم آخر من غير أعضاء مجلس الإدارة ويشترط لصحة الإنابة أن تكون ثابتة فى توكيل كتابى .
ب- بطاقة رقم قومى أو جواز السفر لإثبات شخصية المساهم.
ج- أيه مستندات إضافية فى حالة التوكيلات أو التفويضات.
٢- فى حالة رغبة أى من السادة المساهمين ممن تتوفر فيه الشروط القانونية للترشح لعضوية المجلس التقدم للشركة بطلب ومستندات ترشحه قبل موعد انعقاد الجمعية بعشرة أيام.
٣- أى استفسارات أو طلبات تتعلق بجدول الأعمال المعروض على الجمعية العامة العادية يتعين تقديمها كتابةً بمقر الشركة الكائن فى : (٦٨ شارع الميرغنى – مصر الجديدة – القاهرة) أو يتم إرسالها للبريد الاليكترونى للشركة info@lakah.com أو من خلال الموقع الاليكترونى للشركة www.hcfi-eg.com وذلك قبل إنعقاد الجمعية بثلاثة أيام على الأقل .
٤- وفى حالة عدم إكتمال النصاب القانونى لصحة انعقاد الجمعية أعلاه تعقد الجمعية العادية (اجتماع ثان) وذلك يوم الأحد الموافق ٢٠٢٣/١١/٠٥ الساعة العاشرة صباحاً بنفس المكان .

رئيس مجلس الإدارة
رامى لكح

المشاركة الإيجابية فى السباق الرئـ

فى عالم السياسة قواعد راسخة كالجبال، ساطعة كشمس أغسطس، هادئة كضوء البدر، أولى تلك القواعد، قاعدة تقول: إن الديمقراطية كالماء والهواء لا حياة للأوطان بدونها.

والقاعدة الثانية هى أن الانتخابات روح الديمقراطية، فلا ديمقراطية بدون انتخابات حرة نزيهة وتداول سلمى للسلطة.

والقاعدة الثالثة هى أن المشاركة المجتمعية هى أساس الانتخابات.

والقاعدة الرابعة أن الدستور هو أبوالقوانين وهو أساس قيام المجتمعات، وبقاء تلك المجتمعات يكون بإحياء دستورها والتمسك به وتنفيذ كل حرف فيه.

ومن أجل كل تلك القواعد ومن أجل مصر وشعبها اختار الوفد الطريق الصعب وقرر أن يخوض الانتخابات الرئاسية بكل قوة.

يخوض الوفد الانتخابات وفى قلبه عشق لا نهائى للوطن وللمصريين.. وفى عقله برنامج طموح قادر أن ينقل مصر لمصاف الدول العظمى فى سنوات قليلة.. وعلى كتفيه عبء تحقيق النهضة المصرية.. وبناء حياة يستحقها كل مصرى.

فى هذا الملف نرصد موقف الأحزاب من المشاركة فى الانتخابات، ونجيب عن السؤال الذى يدور فى عقل كل مصرى: لماذا المشاركة فى الانتخابات الرئاسية؟

أعد الملف: محمود هاشم وشربات عبدالحى

دعوات مقاطعة الانتخابات جرائم فى حق الوطن

«الهضيبى»: عبدالسند يمامة مرشح الوفد صاحب تاريخ سياسى عظيم

أحمد كريمة: المشاركة واجب شرعى.. والامتناع كتمان للشهادة

النائب الدكتور ياسر الهضيبى، سكرتير عام الوفد، المتحدث الإعلامى باسم حملة الدكتور عبدالسند يمامة، مرشح الوفد لرئاسة الجمهورية، دعا جميع الشعب المصرى إلى استعمال حقهم الدستورى فى الإدلاء بأصواتهم الانتخابية، والتوجه إلى صناديق الانتخابات، لاختيار من يرونه صالحاً لإدارة شئون البلاد لمدة ٦ سنوات قادمة.

وأضاف: «الدكتور عبدالسند يمامة، رئيس حزب الوفد، ومرشح الحزب فى الانتخابات الرئاسية، يخوض الانتخابات ببرنامج طموح ويصاحبه تاريخ سياسى عظيم، وحزب سياسى عريق، فحزب الوفد هو الحزب الوحيد الذى مارس الحكم والمعارضة، كما أنه الحزب الوحيد الذى ظل لأكثر من مائة عام فى صدارة المشهد السياسى المصرى».

وتابع سكرتير عام حزب الوفد «إن دور الأحزاب فى الانتخابات الرئاسية هى إعداد الكوادر السياسية والإدارية، والربط بين المواطن والرئاسة، وبين الشعب والحكم، وبين الشعب والحكومة والإدارة الحكومية، ولهذا فإن دور الأحزاب، كبير فى هذا الشأن».

وتابع: نأمل من الأحزاب التى لا تنتمى إلى أى من المرشحين للرئاسة أن تقف مع حزب الوفد، لأنه الحزب الأقرب إلى الأحزاب جميعاً بل هو أبوالأحزاب فى مصر.

وقال المستشار أيمن محفوظ، المحامى بالنقض: إنه فى إطار الدعوة لاستقرار الوطن والحفاظ على مكتسباته، والدعم

الهضيبى

المطلق الذى تبذله الدولة فى إنشاء حياة سياسية، تحاوطها الأسس الديمقراطية القويمة، فإنه يجب على المواطن المشاركة فى الانتخابات واختيار الأفضل من بين المرشحين للرئاسة، لافتاً إلى أن اختيار رئيس بمثابة اختيار قائد لسفينة الوطن التى سيعبر بها لبر الأمان.

ولفت «محفوظ» إلى أن دور الأحزاب السياسية، هو دعوة المواطنين للمشاركة فى العرس الديمقراطى، وإدلائهم بأصواتهم لمن يرونه الأصلح على تولى المسئولية، مطالباً بعدم الإنصات لدعوات المقاطعة ممن يحاولون إفشال مسار الانتخابات، وحشد الأكاذيب، من أجل تشويه صورة الدولة المصرية أمام المنظومة الدولية، مستغربًا من تلك الأحزاب التى تعمل على تحريض الشعب لعدم المشاركة فى العرس الديمقراطى.

وأكد وجود نص قانونى فى الدستور وهى المادة ٧٤ من الدستور والذى يشير إلى أن وجود الأحزاب هو لإثراء العملية السياسية وتداول السلطة وليس افتقارها وانعدامها.

وأكد الخبير القانونى، أن دعوات مقاطعة الانتخابات، تمثل جرائم خطيرة تتعلق بمحاولة تعطيل أحكام الدستور كما تتعلق بالإضرار بمصالح مصر العليا والأمن القومى والمجتمعى، وقد يكون لتلك الجرائم، أقصى عقوبات قانونية.

وقال: «هناك مواد تعاقب على التحريض لإثارة الفتن، مثل المادة ١٠٢ والتى تعاقب كل من جهر بالصياح أو الغناء لإثارة الفتن بالحبس مدة لا تزيد على سنة أو بغرامة ٢٠٠ جنيه، وأيضاً المادة ١٨٨ عقوبات والتى تعاقب بالحبس مدة لا تتجاوز سنة وبغرامة تصل إلى ٢٠ ألف جنيه أو بإحدى هاتين العقوبتين كل من نشر بسوء قصد بإحدى الطرق أخباراً أو بيانات أو شائعات كاذبة أو أوراقاً مصطنعة أو مزورة أو منسوبة كذباً إلى الغير، إذا كان من شأن ذلك تكدير السلم العام أو إثارة الفزع بين الناس أو إلحاق الضرر بالمصلحة العامة.

وتابع المحامى بالنقض: «إن مبررات من يدعون إلى عدم المشاركة فى الانتخابات، تتمحور حول ادعاءات بالتلاعب بنتائج الانتخابات وهو كلام ليس له دليل يقينى، ولكن يستند إلى خيالات وتكهنات فإنها تتحدث بأحاديث الأخبار الكاذبة التى تضر بأمن البلاد، وعلينا أن نتكاتف للرفض مثل تلك الدعوات وتقديم أصحابها للمحاكمات الجنائية وإيقاع العقاب الملائم عليهم، وتوعية المواطن بأن المشاركة واجب وطنى وأن دور الأحزاب السياسية التى لا ترى فى نفسها جدارة المنافسة تريد أن تحول النور إلى ظلام، بدلاً من تقوية شوكتها السياسية، وتقديم خدمات حقيقية للمواطن ليكون لها تأثير فى الشارع».

وتابع: العبء الأكبر، يكون على المواطن الذى يجب أن يستخدم حقه المكفول له بالدستور وبالقوانين، فى اختيار المرشح الذى يراه، ودور الأحزاب فى الانتخابات هو واجب قومى، بغض النظر عن توقعه للنتيجة، فالصندوق الانتخابى هو من يتحدث فى النهاية، وأن الدعوات لمقاطعة الانتخابات هى بمثابة طعنة موجهة للوطن من أدعياء حب الوطن الكاذبين، والمشاركين فى مؤامرة دولية، يحلمون أن تنجح لتكون ذريعة للتدخل الأجنبى فى الشأن المصرى أو التأثير على القرار المصرى.

فيما أكد الدكتور أحمد كريمة، أستاذ الفقه المقارن بجامعة الأزهر، أن المشاركة فى العملية الانتخابية من المصريين واجب شرعى والامتناع عن المشاركة فى الانتخابات كتمان للشهادة، وعدم المشاركة فى الانتخابات مخالفة شرعية ومن يكتب الشهادة آثم قلبه، مضيفاً: «على الشعب المصرى المشاركة بفعالية فى الانتخابات، كما أنه إذا وجد الإنسان فى نفسه الكفاءة لرئاسة البلاد ونفع العباد فيجب عليه الترشح فى الانتخابات».

د. عبدالسند يمامة

واجـب وطنـى

الانتخابات الرئاسية استحقاق دستورى مهم، سيحدد خط سير الدولة المصرية خلال السنوات الست القادمة، وهذا الاستحقاق يتم وسط مناخ ديمقراطى كامل، يتيح للجميع المشاركة بكل حرية.. ومن هنا كانت المشاركة فيه واجباً وطنياً على كل مصرى.

وخلال الشهر الماضى أعلن الحوار الوطنى مجموعة من المبادئ بشأن الانتخابات الرئاسية، وهى المبادئ التى لاقت ترحيباً كبيراً فى الشارع السياسى.. وقال رضا صقر، رئيس حزب الاتحاد: إن تلك المبادئ وثيقة شاملة تحدد مسئوليات وواجبات وحقوق الجميع، كما أنها مهمة لدعم المسار الديمقراطى وبناء الثقة بين أطراف العمل السياسى، الأمر الذى يحتم على جميع الأطراف الالتزام بها.

وقال «صقر»: إن المبادئ التى أعلنها الحوار الوطنى تتفق مع مطالب القوى السياسية الوطنية، التى تنشد وتتطلع إلى انتخابات تعددية تسمح للجميع بممارسة هذا الاستحقاق الدستورى المهم وسط مناخ ديمقراطى، سواء كمرشح أو كناخب، مشدداً على ضرورة العمل الفورى على تنفيذ تلك المبادئ، التى تسمح للشعب المصرى فى اختيار من يمثله فى انتخابات حرة ونزيهة.

وأوضح أن عملية بناء الثقة تأتى كذلك من خلال مبدأ إدارة العملية الانتخابية، بشكل يضمن الحقوق الدستورية والقانونية لجميع المرشحين، وهذا يعزز من وجود انتخابات تعددية ديمقراطية، تدفع وتشجع المواطنين على المشاركة بقوة فى الانتخابات الرئاسية المقبلة. وشدد على أن حزب الاتحاد سوف يعمل على تشجيع المواطنين على المشاركة فى الانتخابات الرئاسية المقبلة، كاستحقاق دستورى يمثل أهمية كبيرة لمستقبل هذا البلد، فضلاً عن دوره فى دعم التربية السياسية للمواطنين، بالتعاون مع بقية الأحزاب، وهو ما تم بالفعل خلال الفترة الماضية، حيث تم إطلاق وثيقة التنمية الشبابية، لدعم مشاركة الشباب فى مختلف الأنشطة وعلى رأسها الأنشطة السياسية.

وفى الاتجاه ذاته أطلقت تنسيقية شباب الأحزاب والسياسيين، حملة لدعوة المصريين فى الخارج والداخل للمشاركة فى الانتخابات الرئاسية، قائلة فى بيان لها: «إنه إيمان منا بالتعددية السياسية والحزبية، وانطلاقاً من المادة الخامسة فى الدستور فإن تنسيقية شباب الأحزاب والسياسيين تعتز بتنوع مكونها السياسى الذى يضم مختلف التوجهات والأيديولوجيات بالشكل الذى استطاعت معه خلال السنوات الماضية أن تكون منصة حوار سياسى معّبر وبصدق عن تنوع وثراء المجتمع السياسى المصرى».

وأضافت: «وبناء عليه فإن التنسيقية تعلن عن مشاركتها فى الانتخابات الرئاسية المقبلة من خلال تفاعل كوادرها وشبابها فى مختلف التيارات والاتجاهات مع كافة المرشحين المحتملين للرئاسة»، متابعة: «وإذ تؤكد تنسيقية شباب الأحزاب والسياسيين، أهمية المشاركة فى الاستحقاق الدستورى للانتخابات الرئاسية أعمالاً لما نص عليه الدستور المصرى فى المادة ٨٧ بأن «مشاركة المواطن فى الحياة العامة واجب وطنى، ولكل مواطن حق الانتخاب والترشح»، وتأكيداً على أهمية ضمان حق الاقتراع لكل ناخب، والمساواة بين جميع الناخبين والمرشحين، فإنها تعلن عن إطلاق حملة تحت شعار «نعم للمشاركة»، وتدعو كافة المواطنين الذين لهم حق الانتخاب وفقاً للدستور والقانون ومقيدين فى قاعدة بيانات الناخبين إلى المشاركة فى الانتخابات الرئاسية المقبلة وإبداء رأيهم فى صناديق الاقتراع لاختيار المرشح الرئاسى الذى يرغبون فى التصويت له، لتعبر الانتخابات عن إرادة المصريين الحرة وتطلعاتهم وآمالهم.

يأتى ذلك انطلاقاً من أن المشاركة حق وواجب وطنى والتزام دستورى لا ينبغى للمواطن أن يتنازل عنه، وحتى تجرى العملية الانتخابية بمشاركة واسعة فى مشهد ديمقراطى يليق بالدولة المصرية ومكانتها أمام العالم.

وإذ تدعو التنسيقية جموع الشعب المصرى العظيم للمشاركة بفاعلية فى اختيار مسار بناء وطننا الغالى، تؤكد أنها تقف على مسافة واحدة من جميع المرشحين، وأنها ستعمل من خلال منصتها السياسية والإعلامية على التأكد من أن العملية الانتخابية جزء من مسار عملية البناء الديمقراطى للدولة المصرية.

فيما رحب حزب حماة المستقبل، برئاسة المهندس على عبده، بما أعلنته الهيئة الوطنية للانتخابات، برئاسة المستشار وليد حمزة خلال مؤتمرها الصحفى الذى عقدته، للإعلان عن الجدول الزمنى للانتخابات الرئاسية، موجهاً التحية للهيئة الوطنية للانتخابات، على دورها فى تنظيم وإدارة الاستحقاق الدستورى والمتمثل فى الانتخابات الرئاسية المقبلة، والتأكيد على الحيادية والشفافية فى كافة الإجراءات فى ظل الالتزام بالإشراف القضائى الكامل على العملية الانتخابية.

وقال المهندس على عبده، رئيس حزب حماة المستقبل: إن الهيئة الوطنية للانتخابات وفى ضوء متابعتها لإجراء الاستحقاق الانتخابى كانت حريصة كل الحرص فى تطبيق ما نص عليه الدستور والقانون فى شأن المواعيد المنظمة لإجراء الانتخابات الرئاسية، مشيراً إلى أن الهيئة الوطنية للانتخابات بعثت خلال مؤتمرها بالعديد من الرسائل المهمة لكافة الناخبين، بضرورة النزول والمشاركة فى هذا الاستحقاق الدستورى الأهم من بين الاستحقاقات السياسية المتعارف عليها دستوريًا، مثمنًا دور القضاء المصرى وثقته فى ضمان تنفيذ العملية الانتخابية بشكل نزيه وعادل.

وأكد رئيس حزب حماة المستقبل، أن الحزب كان من الأحزاب الأولى الموجودة على الساحة السياسية التى أعلنت عن دعم وتأييد الرئيس عبدالفتاح السيسى فى الانتخابات الرئاسية المقبلة، لاستكمال ما بدأه من إنجازات، لافتاً إلى أن الحزب نظم أكثر من ندوة عرض فيها إنجازات الرئيس من أجل توعية المواطنين بالإنجازات التى تمت على أرض الواقع.

وأعلن التزامه التام بالمواعيد التى أقرتها الهيئة الوطنية للانتخابات بشأن الدعاية الانتخابية، انطلاقاً من احترام الدستور والقانون، مؤكداً أن المشاركة فى الانتخابات الرئاسية المقبلة واجب وطنى على كل مصرى مخلص ومحب لوطنه، لافتاً إلى أن الحزب من خلال تشكيلاته التنظيمية المنتشرة فى كل ربوع مصر، سيعمل بكل جد ويبذل قصارى جهده من أجل رفع الوعى السياسى لدى المواطنين بأهمية المشاركة فى الانتخابات الرئاسية المقبلة.

فيما دعا تحالف الأحزاب المصرية المكون من ٤٢ حزباً سياسيًا، جموع المواطنين الذين لهم حق التصويت، الحرص على المشاركة فى انتخابات الرئاسة المقبلة.

فيما قالت رحاب سالم، محامية استئناف وعضو اتحاد المحامين العرب: أن الإعلان عن الانتخابات يدفعنا لفهم الواجب الوطنى الذى تمثله المشاركة بها، فهى ضرورة لاستكمال التجربة الديمقراطية، وتمثل تأكيداً على نضج الشعب المصرى وفهمه لحقوقه وواجباته، وذلك حسب نص الدستور المصرى فى المادة ٨٧ حينما أكد الدستور أن «مشاركة المواطن فى الحياة العامة واجب وطنى، ولكل مواطن حق الانتخاب والترشح»، لذا فإن المشاركة فى الانتخابات واجب وطنى واستحقاق دستورى يتطلب توافد المواطنين أمام صناديق الاقتراع لاختيار مرشحهم الأنسب تأكيداً على التزامهم بالمبادئ الديمقراطية، حيث إن المشاركة تعنى أن المواطن يدرك أهمية دوره فى العملية الانتخابية، ولديه القدرة على تحديد المرشح صاحب البرنامج الانتخابى الأقرب إليه.

وتابعت «سالم» أنه تم إصدار قانون رقم ٤٥ لسنة ٢٠١٤ الخاص بتنظيم مباشرة الحقوق السياسية، مشيرة إلى أن الأحزاب يوجد عليهم دور لتفعيل دورهم للتواجد فى الحياة السياسية وعلى أرض الواقع، وهذا الأمر يعمل على خروج انتخابات رئاسية حيادية بدون توجهات، مثل تجربة ٢٠١٣ عندما خرج البعض برفض شفيق قائلين إنه يتبع نظام مبارك، وسندعم فقط الإخوان ودفع ثمنها الشعب المصرى.

ولفتت الخبيرة القانونية، إلى أن الرئيس حينما طلب تفويضاً من الشعب، أخذ الصلاحية الكاملة من الشعب المصرى بتفويض رسمى منهم لحمايتهم من حكم الجماعات الإرهابية، وبحسب الدستور والقانون أن الشعب مصدر السلطات، وأخذ الرئيس تفويضاً رسمياً من صاحب السلطات الأول وهو الشعب المصرى لحماية البلاد من الجماعات الإرهابية، مضيفة أن مشاركة الشباب ستعمل على دفعهم للمشاركة فى الانتخابات الرئاسية، مثل حزب الوفد وهو من أعرق الأحزاب على أرض الواقع، لافتة أن وجود الأحزاب يعمل على تفعيل الشباب فى الحياة السياسية.

وأكدت أن مشاركة الأحزاب واجب وطنى، لا تحتاج لنص عقوبات لتطبيقها فى عدم تفاعلها فى الانتخابات الرئاسية، ويجب أن تشارك بأعضائها والجمعية العمومية الخاصة بها، بالإضافة إلى منظمات المجتمع المدنى، لأن هذا يعطى وجهاً حضارياً وسياسيًا فى الخارج عن الحرية المتواجدة فى مصر، كما أبدت انزعاجها بشأن الأصوات المطالبة برفض مشاركة المواطنين فى الانتخابات والتخلى عن حقهم القانونى والدستورى، فهى مطالبات لا تتعارض فحسب مع المبادئ الديمقراطية إنما تمثل مصادرة لحق الأغلبية فى ممارسة حقهم المشروع فى المشاركة السياسية الفعالة فى الانتخابات الرئاسية، ومثلما يريد المواطن أن يحصل على حقوقه كاملة فعليه أيضاً أن يؤدى دوره وواجباته تجاه الوطن على الوجه الأمثل.

لذا على جموع المواطنين واجب المشاركة فى بناء الوطن عبر استكمال هذا الاستحقاق الدستورى المهم مما يعزز الاستقرار، ويؤكد للعالم أجمع أن الشعب المصرى حريص على وطنه والمساهمة فى رسم مستقبل السنوات القادمة.

رحاب سالم

فى المضمون

بقلم:
ياسر شورى

صفقة القرع

إعادة الحديث عن ما يسمى بصفقة القرن على وقع الحرب الدائرة الآن والعدوان الغاشم الذى تشنه إسرائيل على الشعب الفلسطينى البطل فى ظنى أنه فخ جديد ينصب لمصر بالطبع ولكنه سيناريو مستحيل وإليكم الأسباب.

فى البداية ما هى صفقة القرن الحديث عن صفقة القرن بدأ أثناء ولاية الرئيس الأمريكى السابق دونالد ترامب قبل مجئ جو بايدن وبداية هذا الحديث كانت على يد صهر بايدن وزوج ابنته اليهودى جاريد كوشنر الذى تحمس للفكرة وكان عرابها والتقى أطرافًا عربية فاعلة من بينها مصر والسعودية والأردن وكانت الصفقة تقوم على تهجير أهالى غزة إلى سيناء ومنح مصر أرض بديلة فى صحراء النقب الإسرائيلية أو بمعنى أدق النقب الفلسطينية.

لم تنجح الفكرة وقتها وفشل كوشنر فشلاً ذريعًا فى اقناع مصر بالفكرة على وجه الخصوص

ونتذكر نحن دائمًا هذه الأيام التى اجهضت فيها الفكرة فى مهدها بسبب مصر وصلابة موقفها، وعدم تفريطها فى شبر من أراضيها بجانب إدراكها العميق بأن صفقة القرن ما هى إلا تكفين للقضية الفلسطينية وتشييعها لمثواها الأخير.

أما السبب الثانى فهو الفلسطينيون أنفسهم فهم ثابتون على أراضيهم لن يتزحزحوا منها قيد أنملة.

ولعل هذه الأسباب القوية وقتها هى أقوى الآن والعزيمة والصلابة المصرية فى أشدها وإدراكها لخطورة هذه الصفقة واضح للعيان.

فالموقف المصرى من الحرب الدائرة يتحرك من منطلق ثوابت واضحة بأنه لا تفريط ولا تبديل لأى أراض مصرية، ولا تهاون فى حق الفلسطينيين فى إقامة دولتهم المستقلة وعاصمتها القدس.

أما أهالى غزة فهم أكثر ثباتًا الآن ورأينا كيف قاموا بهذه العملية البطولية_ طوفان الأقصى_ وكيف أذلت إسرائيل هذا على مستوى المقاتلين.

وعلى مستوى الشعب الغزاوى الفلسطينى فإنهم أكثر إدراكًا ووعيًا ويموتون على أرضهم ولن يتركوها

هذه حقيقة يعرفها كل من تعامل مع شعب الجبارين.. قد يكون المخطط الإسرائيلى قائمًا وهناك إصرار من جانبهم على تنفيذه رغم نفى الجيش الإسرائيلى نيته طرد الفلسطينيين من غزة باتجاه مصر..

ولكن نوايا إسرائيل معروفة للجميع وفى نفس الوقت لا يمكن لنوايا لكيان محتل أن تهزم إرادة شعوب ابية مثل الشعب المصرى والشعب الفلسطينى.

تحية لبطولات الشعب الفلسطينى على مدار التاريخ وتحية للدولة المصرية التى لم ولن تفرط يومًا فى القضية الفلسطينية، ودفعت من أجلها الغالى والنفيس من دماء أبنائها واقتصادها فى حروب خاضتها جميعًا من أجل القضية الفلسطينية، حتى السلام الذى جنحت له مصر ارادت منه الخير للفلسطينيين وكانت مصممة على أن يحصل الشعب الفلسطينى على حقوقه الكاملة وإقامة دولته على حدود ما قبل ٦٧ فى دولة مستقلة عاصمتها القدس.

والآن لا يزال الحديث مبكرًا عن قدرة إسرائيل أصلًا على اجتياح غزة بريًا وتهجير سكانها، فالمقاومة البطلة لا تزال تكبد إسرائيل الخسائر وتقذف فى قلوبهم الرعب كل يوم، بالإضافة إلى جبهات أخرى بدأت تنضم إليهم.. وهناك مناوشات على جبهة حزب الله اللبنانى ومناوشات من الجانب السورى وهناك من بعيد تقف إيران، بالإضافة إلى قدرة مصر على وقف هذا العدوان من أجل كل هذا فهى مجرد (صفقة القرع) وليست صفقة القرن، ولو كان هناك قدرة على تنفيذها لنفذتها إسرائيل فى عهد ترامب وابنها المدلل كوشنر.

سيبقى الحق الفلسطينى قائمًا أبد الدهر وسيبقى وعد الله بالنصر على هذا الاحتلال الغاشم حتى ولو طال الزمن.

بقلم:
كامل عبدالفتاح

طوفان الأقصى

أهمية عملية «طوفان الأقصى» ليس فى عدد القتلى والأسرى من الإسرائيليين الذين سقطوا تحت لهيب حماس، وإنما تظل لهذه العملية قيمة استراتيجية كبرى تؤكد أن الاحتلال الإسرائيلى لن يستطيع تاريخيا استمرار فرض سيطرته على الفلسطينيين، وأن الكيان الصهيونى غير قابل للبقاء أمام الإرادة التاريخية للفلسطينيين.. إسرائيل «دولة حرام» مثل الطفل المولود سفاحا، والقوى الاستعمارية التى زرعت إسرائيل عنوة فى بطن الأرض الفلسطينية اغتصابا، هى نفسها التى سارعت بتدليل الكيان «الحرام» وتحريك الأساطيل من دول كبرى لدعمه فى حربه الإجرامية.. أمريكا تحرك أسطولها لتساعد نتنياهو ليقتل المئات من النساء والأطفال فى غزة.. العواصم الغربية التى أعلنت عن وقوفها إلى جانب إسرائيل هى نفسها العواصم التى تبنت فكرة سرقة فلسطين منذ منتصف القرن التاسع عشر.. مشكلة الثقافة الغربية أنها، ثقافة لصوص، أو ثقافة كتبها وسطرها وقننها لصوص تاريخيون.. أمريكا القوة الأكبر عالميا ليست سوى مجموعة من اللصوص نهبوا قارة، وأبادوا شعبا كان يقطن أرض هذه القارة. الأوروبيون وفى مقدمتهم بريطانيا وفرنسا كيانات لصوصية تكونت فوائضها الاقتصادية من سنوات استعمارها لدولنا فى إفريقيا وآسيا، ولا تزال هذه الدول تمارس أعمال السلب والابتزاز والنهب حتى اليوم.

شباب المقاومة تسلحوا بفكرة وعقيدة، تؤكد دروس التاريخ أنها أبقى وأقوى من ترسانات الأسلحة الفتاكة. إسرائيل بها تيار كبير ومهم يدرك جيدًا أن بقاء كيانهم المختلق مرهون بقيام دولة فلسطينية حقيقية، وأن فناء هذا الكيان تاريخيا سيتم من داخله إذا ظلت فيروسات اليمين المتطرف متمكنة من العقلية العنصرية البغيضة. من حق أى عربى غيور على تاريخه أن يشعر بالفخر تجاه ما استطاع الشباب الفلسطينى القيام به، وزلزلتهم للكيان الصهيونى، الذى فقد توازنه فى دقائق. أى عمل عسكرى أو فدائى ناجح ومزلزل لا بد من استغلاله سياسياً لكسب أرضية تفاوضية جديدة.. الخطاب السياسى المعلن فى إسرائيل الآن متأثر بالصفعة «الحماسية» المهينة لأى قوة متغطرسة، لكن حقيقة ما ستتجه إليه إسرائيل بعد حين هو حتمية التفكير فى حلول، تنهى الصراع بشكل ما.. حتى أمريكا وبريطانيا وفرنسا وألمانيا وغيرهم من «المستأنسين» إسرائيليا، ستتغير مواقفهم بعد انحسار وهج النيران داخل الأراضى المحتلة.. تظل نقطة الضعف فى الموقف الفلسطينى غياب الحد الأدنى من التنسيق العربى، وتهافت عواصم العربية لما هو أبعد من التطبيع، وربما يكون المعنى الأقرب هو «التركيع» وليس التطبيع.. مصر على خطوط اللهب تاريخيا وجغرافيا، وعلينا أن نكون فى أعلى درجات اليقظة، حتى لا نفقد بوصلة التاريخ أو شيئاً من الجغرافيا.

دور الأحزاب السياسية

«الوفد» يتصدر المشهد السياسى.. ويخوض المعركة الرئاسية بقوة

حسمت أغلب الأحزاب السياسية موقفها بشأن الانتخابات الرئاسية المقرر إجراؤها بعد أسابيع قليلة، فقدمت بعضها مرشحًا رئاسيًا فى الانتخابات الرئاسية، فيما أعلنت بعض الأحزاب دعمها المبكر للرئيس عبدالفتاح السيسى ووضعت خططاً لدعمه على الأرض، وما زالت هناك أحزاب أخرى تدرس الموقف.

وكان حزب الوفد قد اتخذ قراره بخوض الانتخابات الرئاسية بكل قوة، وأعد الدكتور عبدالسند يمامة مرشح الوفد فى الانتخابات الرئاسية برنامجاً انتخابياً طموحاً يقدم حلولاً واقعية لكل مشكلات مصر، ويتضمن خطة طموحة تجعل مصر فى مصاف الدول العظمى فى غضون سنوات قليلة.

وأكدت قيادات أحزاب «مستقبل وطن» و«المصريين الأحرار» و«الحركة الوطنية»، أن الرئيس عبدالفتاح السيسى هو مرشحها لانتخابات رئاسة الجمهورية ٢٠٢٤.

وقال الأمين العام المساعد لحزب مستقبل وطن عضو مجلس الشيوخ عصام هلال عفيفى: إن الحزب جاهز لدعم الرئيس عبدالفتاح السيسى، مضيفاً أن الحزب لديه تنظيم كبير فى كل المحافظات على مستوى القرى والنجوع والمراكز، وكوادر الحزب على أتم الاستعداد لإدارة الانتخابات الرئاسية.

وكان حزب المصريين الأحرار، أطلق الحملة التمهيدية لدعم الرئيس عبدالفتاح السيسى فى الانتخابات الرئاسية ٢٠٢٤، بعد إجماع كافة المستويات التنظيمية دعم وتأييد الرئيس السيسى واعتباره مرشح الحزب الرئاسى فى الجولة الجديدة.

وذكر الحزب فى بيان، أنه نشر لافتات الإعلان بعدد من المحافظات تباعاً، وقرر رئيس الحزب والأمين العام أن تكون البداية من قلب مصر بمحافظة أسيوط باعتبارها مرتكزًا؛ وباشرها محمد أبوعين أمين شباب قطاع جنوب الصعيد عن حزب المصريين الأحرار.

وبيّن الحزب، أنه مستمر فى نشر اللافتات الترويجية الأولية لحملته فى دعم مرشحه الرئاسى مع تكثيف الجهود للتلاحم مع الشارع وتعزيز الحراك الحملة الشعبية الحزبية للمرشح الرئاسى.

حازم عمر

رضا فرحات

وعقد حزب الحركة الوطنية المصرية برئاسة رؤوف السيد، مؤتمراً مؤخراً، لدعم ترشح الرئيس عبدالفتاح السيسى لفترة رئاسية جديدة، بمحافظة المنيا، وسط حضور كبير من القيادات الشعبية والتنفيذية بالمحافظة وبمشاركة أعضاء وقيادات الحزب فى المحافظة، فيما أكد رؤوف السيد، خلال كلمته بالمؤتمر، ضرورة الوقوف خلف القيادة السياسية خلال هذه المرحلة الحرجة من عمر الوطن، ورفض محاولات شق الصف الوطنى.

وبدوره، قال نائب رئيس حزب المؤتمر مجدى مرشد: إن الحزب ينتظر فتح باب الترشح للانتخابات الرئاسية بشكل رسمى والإعلان عن الأسماء الراغبة فى الترشح، لافتاً إلى أن المجلس الرئاسى والمكتب التنفيذى للحزب سيجتمع عقب الإعلان الرسمى، لاتخاذ قرار بدعم المرشح الرئاسى المتوافق مع رؤيته ووضع خطة لدعمه.

فيما قررت بعض الأحزاب الدفع بمرشح فى الانتخابات الرئاسية. وأعلن النائب حازم عمر، رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ رئيس حزب الشعب الجمهورى، قبوله الترشح عن الحزب لمنصب رئيس الجمهورية فى الانتخابات المقررة فى ٢٠٢٤، بعد قرار الحزب الدفع به، مؤكداً أن هذا المنصب الرفيع يلقى عليه مسئولية كبيرة تجاه الوطن والشعب.

وقدم «عمر» الشكر لأعضاء الهيئة العليا والهيئة البرلمانية والأمانة العامة وجميع أعضاء حزب الشعب الجمهورى فى كافة ربوع مصر، على ثقتهم وإيمانهم العميق باستراتيجية الحزب والتى كانت واضحة منذ تأسيسه فى ١٢ سبتمبر عام ٢٠١٢.

قال اللواء دكتور رضا فرحات، نائب رئيس حزب المؤتمر: إن دعم الحزب للرئيس عبدالفتاح السيسى فى الانتخابات الرئاسية القادمة، جاء بعد انعقاد اجتماع للهيئة العليا الخاصة بالحزب، وتم من خلالها إعلان دعمها لترشح الرئيس عبدالفتاح السيسى لرئاسة الجمهورية.

وأضاف «فرحات» أنه تم تشكيل لجنة برئاسة رئيس الحزب والنواب لإعداد الترتيبات عقب تحديد المواعيد الخاصة بفترة الانتخابات، موضحاً أن الحزب عمل على إنشاء غرفة عمليات وإطلاق استمارة بعنوان «ماذا تريد من الرئيس»، ويتم تجميع تلك الآراء على الموقع لمعرفة ماذا يتحدث الناس فى الشارع المصرى، معقباً: «لنتمكن أيضاً من توعيتهم واخبارهم بالإنجازات التى تم تحقيقها، لأن هذا هو دور الأحزاب».

وتابع نائب رئيس حزب المؤتمر: «دور الأحزاب مهم للغاية فى تقديم الوعى وتنمية مفهوم الوعى لدى الناس، للقضاء على الأقاويل المترددة على القنوات المعارضة لنظام الحكم، وتحاول هدم الدولة وتحقيق الفوضى».

واستكمل «فرحات»: لا نغفل أن هناك مشكلات لدى المواطن المصرى البسيط، ونحاول جاهدين فى سماع تلك المشكلات وإيجاد حلول جذرية لها أو إرسالها إلى الجهات المختصة، ومن خلال دورنا فى الحوار الوطنى نحاول إصدار توصيات أو آليات، وتوجد هناك آلية عاجلة بتجميع آراء الناس بعنوان «ماذا تريد من الرئيس؟» ولا يختص بذلك رئيس معين بل إنها موجهة لجميع المرشحين لرئاسة الجمهورية، مضيفًا: «ويجب علينا النظر إلى الانتخابات الرئاسية على أنها استحقاق دستورى مهم ويدعم مسار دولة القانون والدولة الديمقراطية».

البرلمان.. سلطة التشريع

رئيس مجلس الشيوخ: فرض عين على كل مصرى

أمين سر لجنة الثقافة: الانسحاب مراهقة سياسية

خلال افتتاح دور الانعقاد العادى الرابع للفصل التشريعى الأول لمجلس الشيوخ، فى بداية أكتوبر الجارى، قال المستشار عبدالوهاب عبدالرازق رئيس مجلس الشيوخ: «نحن مقبلون على استحقاق دستورى مهم وهو الانتخابات الرئاسية، ولأعضاء مجلس الشيوخ فيها رسالة وطنية مهمة، هى تبصير الناخبين بحقهم وواجبهم الدستورى فى المشاركة الإيجابية فيها، حقهم الذى يجب عليهم ألا يفرطوا فيه بالقعود عن الذهاب للجان الانتخاب والتصويت لمن يرون أنه الأقدر على قيادة البلاد فى هذه المرحلة التاريخية المهمة، وإقناعهم بأنه حق شخصى لا يجوز التفريط فيه.

وأضاف أن المشاركة فى الانتخابات الرئاسية فى الوقت نفسه يجب على الناخب أن يؤديه، كفرض عين لا يسقط بأداء غيره له ولا يجوز التخلى عن آدائه، لما فى ذلك من مخالفة للقانون، وامتناع عن أداء واجب يتحدد به حاضر البلاد ومستقبلها.

محمود القط

فيما صرح النائب محمود القط، أمين سر لجنة الثقافة والسياحة والآثار والإعلام بمجلس الشيوخ وعضو تنسيقية شباب الأحزاب والسياسيين، بأن المشاركة فى الحياة العامة واجب وطنى، والتزام دستورى طبقاً للمادة ٨٧ من الدستور، وكل من يتكاسل عن المشاركة، فهو يقوم بإهدار حقه فى التعبير عن رأيه.

وتابع «القط» أن كل مصرى ينطبق عليه شروط ممارسة الحياة العامة طبقا لقانون مباشرة الحياة السياسية، وإذا كان هناك عذر لأى مواطن فى عدم المشاركة، فالأحزاب السياسية أحد أسس إنشائها، هو تعزيز المشاركة فى الحياة العامة، التى يكون على رأسها الاستحقاقات الانتخابية، فهى فرصة كبيرة للأحزاب، إما بطرح مرشح رئاسى أو دعم مرشح رئاسى وهنا تكون لديها فرصة لطرح برامجها، وتقوم بإقناع المواطنين بدورها ورؤيتها لينضموا.

وأشار عضو مجلس الشيوخ، إلى أن بعض الأحزاب ترى أن التلويح بالانسحاب من الانتخابات، هى نوع من أنواع المناورات السياسية، للضغط السياسى، وللحصول على مكتسبات معينة، أما الانسحاب الكامل فهو مراهقة سياسية غير محسوبة، خاصة إذا كان الحزب يفضل الرعونة السياسية عن المشاركة الحقيقة، والقانون هو الذى يحدد العقوبة القانونية على عدم المشاركة، وكيفية تطبيقها، لكن بالنسبة للأحزاب، فالعقوبة تكون شعبية، بالعزوف عن الانضمام لهذه الأحزاب، لأنها تهدر حق أعضائها بالمشاركة وهى أيضاً تتخلى عن حقها فى التواجد فى الشارع السياسى.

الناصية

بقلم:
منتصر جابر

التمثيل أبقى لكم من.. الغناء!

كانت أمنية عبدالحليم حافظ أن يمثل فقط ولا يغنى فى فيلمه الأخير «لا»، الذى لم يمكنه الموت أن يصوره.. وكان يريد أن يثبت إنه ممثل وبطل سينمائى يمكن أن تدفع الجماهير ثمن التذكرة لمشاهدته كممثل وليس كمطرب!

ومن أول فيلم غنائى «أنشودة الغرام» ١٩٣٢ بطولة نادرة وزكريا أحمد حتى فيلم «أولاد حريم كريم» بطولة مصطفى قمر وداليا البحيرى ٢٠٢٣، ومحاولات المنتجين استغلال شهرة المطربين فى الأفلام لم تتوقف.. وكذلك استهوت السينما الكثير من المطربين لتخليد أعمالهم وزيادة شهرتهم من خلال السينما.. ولكن ظلت تجارب العديد منهم فاشلة فى التمثيل وكان يشفع لهم حب الجماهير لهم كمطربين.. وكان عبدالوهاب أكثر المطربين فشلا فى التمثيل وخصوصا عندما يضحك وكانت الأشهر فى السينما!

وأعتقد أن عبدالحليم منذ فيلم «الخطايا» وأدائه الرائع أمام الممثل الكبير عماد حمدى والصفعة الشهيرة، ثم فيلم «معبودة الجماهير» أمام الرائعة شادية، وهى ممثلة عظيمة ومطربة أعظم.. أقنعت عبدالحليم أنه ممثل كبير مثلما هو مطرب كبير ولذلك أراد إثبات ذلك فى آخر أفلامه.. ولكنه رحل!

ولكن مع أفلام المطربين مصطفى قمر وتامر حسنى، يكادان يكونان المطربين الوحيدين اللذين استطاعا فى أفلامهما التمثيل أفضل من الغناء.. وتامر تحديدًا أثبت فى أكثر من فيلم أنه ممثل كوميدى خفيف الظل ولديه قبول عند جمهور السينما وهو يستطيع أن يقدم أفلامًا لا يغنى فيها وتحقق جماهيرية كبيرة فهو نجم سينمائى يغنى فى الأفلام وليس مطربًا يمثل فى الأفلام!

وتامر مقتنع بذلك ولهذا اتجه مؤخرا لإنتاج أفلامه بنفسه وكتابة القصة والسيناريو بعيدًا عن إنتاج الآخرين ونجح فى آخر أفلامه «تاج» إثبات نفسه كممثل يمكن أن يؤدى أدوارًا متنوعة هو يحتاج أن يتوقف عن الكتابة بنفسه لأنه يكتب الدور والشخصية التى يشعر أن يعطى فيهما، فهو يكتب بنفسه لنفسه وهى معادلة صعبة ولا أظن أنها تنجح فى كل مرة.. ولدينا مثال كبير فى ذلك هو المخرج يوسف شاهين الذى أرى أنه يتمادى فى إخراج أفلام كتبها بنفسه عن نفسه ولم يتبق منها سوى الأغاني!

ولهذا أنصح تامر حسني، بعد أن تجاوز حكاية أنه مغنى يمثل أو ممثل يغنى إلى الاستعانة بالموهوبين من أبناء جيله ولن أقول له من الأجيال الماضية لبطولة أفلام لا تكسب فلوس فقط أو تحقق جماهيرية كبيرة فقط بل تجعله واحدا من أهم الممثلين.. وهذا لن يتحقق لو استمر فى تقديم أفلامه بنفسه ولنفسه!

ولا يختلف كثيرا مصطفى قمر عن تامر حسنى فقد حقق هو الآخر نجاحا لا بأس به فى عدد الأفلام التى قدمها، وكان يمكن أن يتطور أكثر كممثل لو اشتغل على موهبته فى التمثيل خاصة الآن توجد الكثير من ورش التمثيل وقد شارك معه من قبل الممثل الكبير أحمد كمال فى أفلامه، وهو من الأساتذة الكبار الذين علموا عددا كبيرا من الممثلين فنون التمثيل وساعدهم على تطوير مواهبهم التمثيلية.. ولكن قمر اكتفى بما يمتلك من قدرات تمثيلية وما يعرض عليه من أفلام.. ولولا فيلمه الأخير كاد أن يتوقف عن التمثيل كما توقف عن الغناء!

montasirgaber@yahoo.com

كنوز الوطن

بقلم:
أيمن عدلى

د. مؤمنة كامل

فى أجواء انتصارات أكتوبر الممتدة بمناسبة مرور خمسين عاما على هذا الحدث الذى غير العالم يجب أن نتذكر كل من شارك فى هذه الملحمة العظيمة، لأنهم بالفعل أبطال يستحقون أن تخلد أسماؤهم فى تاريخ هذا الوطن، أيا كانت صورة التضحية التى قدمها كل واحد منهم وموقعه، وعندما نتحدث عن نصر أكتوبر لا بد أن تنحى السياسة بعيدا، وتتراجع الاهواء كثيرا وتبتعد الانتماءات ليبقى فقط اسم الوطن الذى استعاد كرامته واسترد أرضه كاملة، بعون الله وفضل تضحيات جيل تحمل المسئولية الثقيلة، لكنه كان على قدرها، رجالاً ونساء، فالمعركة وإن كان موقعها على أرض سيناء، لكن جبهتها كانت بطول الوطن وعرضه، فكل المصريين كانوا أبطالاً، من حمل السلاح وحارب، ومن ساند فى الجبهة الداخلية، ومن تحمل الصعب اقتصاديا من أجل دعم جيشه لتحقيق النصر، ومن عمل على حشد الجهود الشعبية بالكلمة والأغنية، على المنابر وفى الكنائس، ومن ساند المجهود الحربى بما يملك، فقد كانت الملحمة متكاملة الحلقات والتضحيات كثيرة ولولا ذلك ما تحقق الحلم.

وإذا كنا نتحدث عن بطولات المقاتلين على الجبهة فلا يمكن أن ننسى بطولات نساء مصر اللائى كان أبطالاً فى حرب أكتوبر بما قدموه من دعم إنسانى واجتماعى، والنماذج للبطلات المصريات كثيرة ومنهن الأمهات والزوجات اللاتى قدمن أغلى ما يملكن من أبناء وأزواج فداء مصر وترابها، والطبيبات والممرضات فى المستشفيات اللاتي كن يتلقين مصابى العمليات.

ونموذج من هؤلاء الدكتورة مؤمنة كامل الأستاذ المتفرغ بكلية الطب بجامعة القاهرة التى خدمت فى بداية حياتها بالقوات المسلحة المصرية فى المعامل المركزية وخرجت منها برتبة مقدم وكان لها دور مهم فى حرب ١٩٧٣ بجوار السيدة جيهان السادات فى علاج مصابى الحرب متطوعة أثناء وبعد الانتصار المجيد، كما ساهمت فى تأسيس بنك الدم فى الهلال الأحمر المصرى.

لا تتحدث الدكتورة مؤمنة كثيرا عن هذا الدور الوطنى لكنها لا تنساه أبداً وتعتبره أهم محطات حياتها المليئة بالنجاحات لكنها ترى نجاح أكتوبر ومشاركتها فيه هو الأهم واسترداد الأرض هو الحدث الأكبر فى حياتها.

الدكتورة مؤمنة تعلمت من العسكرية المصرية ودورها فى المعركة الجلد فى مواجهة التحديات والإصرار على النجاح والانتصار، ولذلك لم تتوقف من يومها على خوض معارك من أجل رفع علم مصر فقد شغلت عضوية مجموعة الشرق الوسط وشمال إفريقيا للقضاء على الالتهاب الكبدى «ب» التابعة لمنظمة الصحة العالمية وكان لها فيها جهد كبير، ولعبت الدكتورة دورا مهما فى الأبحاث التى ساهمت فى استخدام المعالجة بالإماهة الفموية وخفض معدل الوفيات نتيجة للإصابة بمرض الاسهال، وذلك بحكم منصبها كاستشارى السيطرة على أمراض الإسهال فى مصر وكان واحدًا من أخطر الأمراض التى تهدد حياة الآلاف، وظلت مشاركاتها الدولية مستمرة حتى صنعت لنفسها اسما أصبح رقما مهما فى المجال الطبى.

وفى نوفمبر ٢٠١٤ انتخبت أمينًا عامًا لمجلس إدارة الهلال الأحمر المصرى، وفى ديسمبر من العام نفسه منحها الرئيس عبدالفتاح السيسى وسام العلوم والفنون من الدرجة الأولى تقديرا لجهدها وما قدمته للوطن.

مؤمنة كامل نموذج وطنى وقدوة نحتاج أن نستلهم تجربتها لشباب هذا الجيل ليعرفوا معنى الوطن وأن الدفاع عنه لا يكون فقط فى ميدان القتال العسكرى بل فى كل ميادين العمل.

رسالة حب

بقلم: فتوح الشاذلى

من المآذن العالية إلى طوفان الأقصى

شاءت إرادة الله أن يكون احتفالنا بذكرى النصر العظيم هذا العام مختلفا عن الأعوام السابقة..شاءت الأقدار أن يكون احتفالنا بالذكرى الخمسين لنصر أكتوبر العظيم مختلفا عن كل ما سبق..الفرحة هذا العام فرحتان والنصر نصران..هى احتفالات هذا العام عادت إلينا الروح..روح النصر الكبير.

وإذا كان نصر ٦ أكتوبر قد أعاد إلينا العزة والكرامة وأصبح للأمة العربية درع وسيف كما قال البطل العظيم الرئيس السادات.. فإن نصر ٧ أكتوبر الذى حققته فصائل المقاومة الفلسطينية الباسلة أعاد لنا الثقة وبث فينا الروح وأعاد لنا الحياة بعد أن ظننا أنها لن تعود مرة أخرى..كما قال الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب فى بيانه الثارى حول «طوفان الأقصى».

فى خطة المآذن العالية التى وضعها البطل الفريق سعد الدين الشاذلى رئيس أركان حرب القوات المسلحة فى حرب أكتوبر استطعنا زلزلة العدو الصهيونى وعبرنا قناة السويس، ورفع جنودنا البواسل علم مصرعاليا خفاقا ليعلن عن ميلاد جديد للأمة..كل ذلك جرى فى ٦ساعات.

وفى خطة طوفان الأقصى التى وضعها قيادة المقاومة الفلسطينية البواسل ظهر جيش العدو على حقيقته وتعرى أمام العالم وتهاوى وفقد توازنه وظل فى غيبوبة كاملة فاقدا للوعى وغير مدرك لما يحدث فى أقل من ٦ ساعات.

فى ٦ ساعات تحطم خط بارليف وعبر جنودنا البواسل قناة السويس وفى ٦ ساعات اختفى تشياهو وقادة جيش العدو وقادة الموساد والشاباك وفقدوا القدرة على التطلق من هول الصدمة التى لم يتوقعوها.

فى ٦ أكتوبر توقف التاريخ العسكرى طويلا بالنحص والدرس أمام المعجزة التى حققها الجيش المصرى وتحققت نبوءة الرئيس العظيم أنور السادات.. وفى طوفان الأقصى تظل هذه الحرب تدرس فى المدارس العسكرية عقودا طويلة بكل تفاصيلها المبهرة، كما قال الخبراء العسكريون، وباعتراف البعض منهم.

كشفت حرب السادس من أكتوبر عن عبقرية القيادة المصرية فى التخطيط والمكر والدهاء وأثبتت أن محاورات العدو واهنة كبيت العنكبوت وأن كل ما يروجونه حولها مجرد أكاذيب ومقولات لا تستند لأى حقائق.

وفى حرب ٧ أكتوبر باغت قادة الفصائل العالم كله وليس إسرائيل فقط وأكدوا أن الموساد والشاباك وجيش العدو مجرد كيانات هلامية تدثر وتتكشف مع أول ضربة.

فى حرب السادس من أكتوبر أرسل الرئيس السادات الأسرى الإسرائيليين لجولدا مائير بالبيجامات الكستور، وفى حرب ٧ أكتوبر شاهد نتنياهو وقادة العدو والعالم كله الأسرى الإسرائيليين يساقون إلى غزة بالبوكسر..

سيتوقف التاريخ طويلا أمام ما حققناه من نصر فى ٦ أكتوبر ٧٣ وفى ٧ أكتوبر ٢٣..وسنعلم أننا أنا وأحفادنا مقولة خالد الذكر الملك فيصل رحمه الله أن فلسطين محتلة، وأن الأقصى أسير، وأن الكيان الصهيونى عدو، وأن المقاومة شرف، وأنه لا توجد دولة اسمها إسرائيل.

أهنأ فى قبرك أيها الملك العظيم واعلم أن كلماتك الخالدة ستظل مصابيح تضىء للأمة الطريق حتى يتحقق النصر.

الشعب يريد:

بقلم: سعاد أبوالنصر

مصر.. حماها الله

رحم الله الرئيس السادات.. الذى أرسى مبادئ وقيما ومعادلات قابلة للتنفيذ ومجربة ومجربة «إسرائيل» فى جحورها الطبيعى وأوضح للعالم كله وللتاريخ بعد زوال العالم أن أمريكا لا تملك الفكر والتخطيط والخداع الاستراتيجى كما ملكه وطبقه وأسسه كمدرسة فى الحرب والسلام.

وأقام السادات أولاى مرة «تكاتوح» للحرب والسلام وشق الصف المتعجرف لقادة إسرائيل الذين أسسوا حالة «الهشاشة السياسية» والضعف العسكرى فى أبهى صوره.. علمهم وحيلهم مثلا للتراجع والسقوط يوم ٦ أكتوبر من ٥٠ سنة والآن يشربون من نفس الكأس ولا تعلم ولا خبرة ولا استفادة وكأنهم كالدجاج يأكل أحدها السم فى الحين ويتعدد موتا ويأتى زميله ويفعل نفس الشىء.

إن ما يعيرا الإنسان ليس المخ أو العقل كل المخلوقات لديها المخ والرأس والنظر ولكن الذاكرة والابتكار والفكر المنفرد بها الإنسان فقط.

كيف شربت إسرائيل بقدانها من نفس الكأس مرة ثانية؟ ألم يتذكروا التاريخ «السبت الأول من الأكتوبر» الذى يعتمدوا على أقسمهم مرة فى التاريخ «مازالت ماهتهم» أمريكا والتى عفا عليها الزمن تحتضنهم وهى فى حاجة ماسة للحذا أبناء بعدما دمرها فساد بايدن وترامب وصراعهما وغضب المناخ عليها.. والطريف تأكيد بايدن أنه سوف يستمر فى دعمها ودعم أوكرانيا؟

إن فلسطين بعدما التزمت حقوق السادات «بهرت العالم وجعلت الاتحاد الأوروبى يتراجع ويتردد ما بين قرار والرجوع فيه بعد ساعات، وأثبت أن دول أوروبا التى لم تكن تعرب عنها الشمس وقعت فى حيرة ولم تصدر قرارا مدروسا ولا موقفا يفهمه أحد، وأن الاحتلال لديها مهوم وتقصفه عن مصالحها.. وبالبرهم من كل تداعيات العقاب الإلهى لقهره الدول وما تعانيه من بوادر الاختفاء من الخرائط والتمار بكل المجالات والعديد من الأزمات إلا أنها تدافع عن مبدأ الاحتلال والاستغلال فى فلسطين وليبيا والسودان وأفريقيا وتستخدم أثيوبيا والخارجين عن أوطانهم.. وتناسوا أن القدس لن تهدأ وأن إسرائيل بضيق أفق بعض قادتها لن تصل بأمدادهم إلى شىء.

إن ما حدث لإسرائيل وقادتها لم يحدث بمثال الدول الكبرى وكشف وهن وضيق الفكر السياسى وغياب القادة القادرين على الحرب والسلام.. فلم نر كارتر مرة أخرى ولا سياسيا مثل «كسنجر» ولا عسكريين يحافظون على بلادهم وحدودهم وحدودهم.

إن الرئيس السادات عليه رحمة الله غير فى التركيبة الأمريكية والإسرائيلية إلى يوم القيامة وهذا مغزى ما حدث.. وأن مدرسته ومبادئه عاشت ٥٠ سنة وستظل تورقهم حتى تذهب بهم أو يتركوا الأرض الفلسطينية كما تركوها من قبل للمصريين.

كنت الخميس الماضى عن ضياع القدس بنكسة ١٩٦٧.. وعادت الآن هلل تحافظ عليها يا عرب ومسلمون ومسيحيون.. إنه الأمل وغدًا أفضل بإذن الله.

إن مصر هى «سوار من نار» يحيط بها القدر من كل شبر منها هى حدودها الشرقية ومحطظ إسرائيل بسرقة سيناء مرة أخرى.. والسودان بما يشهد من ضياع شعب من قبل وليبيا التى تنازر قلبها وأرضها وثرواتها والبحر المتوسط بما يشهد من كوارث ونيران لا تطفأ.. فعلى بنى وطن مصر أن يعوا النار التى تحيط بنا ويعلى كل مسئول العمل لحماية ترابها وتماسك أبنائها والحفاظ على تراثها.

إن مصر الآن فى حاجة للتوحد تجاه النار التى نواجهها وكشف وقادة علينا ألا ننام حفاظا عليها وحمى الله مصر شعبًا وقادة وألهم الرئيس السيسى مواجهة الظروف والأزمات التى لم يشهدها العالم من قبل وحمى الجيش والشرطة وكل مواطن شريف يحافظ على الأرض والعرض والشرف.

وكل أكتوبر ومصر والعرب والمسلمون بخير ولسرائيل ساهرة بالهجرات والحفلات.

تاريخ الانتخابات الرئاسيـة فى مصر

٩ رؤساء جمهورية بين الثورة والاستفتاء والانتخاب

المصريون على أعتاب استحقاق جديد وعرس ديمقراطى مُنتظر فى الانتخابات الرئاسية المقبلة، التى من المقرر أن تُجرى داخليًا من ١٠ إلى ١٢ ديسمبر المقبل، بينما يصوت المصريون فى الخارج بدءًا من الأول إلى الثالث من الشهر نفسه.

وحكم مصر على مدار ٧١ عامًا، منذ ثورة عام ١٩٥٢، وتحول مصر من ملكية إلى جمهورية وحتى الآن، ٩ أشخاص، وتنوعت طريقة وجودهم على سُدة الحكم ما بين الاستفتاء الشعبى أو الانتخاب أو المجيء بعد ثورة والحكم لفترة انتقالية.

والانتخابات الرئاسية المقبلة ستكون هى الانتخابات الرابعة التى تشهدها البلاد منذ ثورة يناير ٢٠١١، حيث فاز بها الرئيس عبدالفتاح السيسى لدورتين متتاليتين فى ٢٠١٤ و٢٠١٨، وكانت قد أُجريت الانتخابات فى ٢٠١٢، وفاز بها الرئيس المعزول محمد مرسى.

وخلال هذا الملف نرصد تاريخ الانتخابات الرئاسية فى مصر وبداياتها، منذ تحول شكل الدولة والحكم فيها من ملكية إلى جمهورية، وكيف كان شكل هذه الانتخابات وإلى ما أصبحت عليه الآن، وتاريخ ومدد رؤساء مصر على سدة حكمها.

أعد الملف: إنجى طه وأسماء عزالدين

نجيب لم يهنأ بالحكم

بطبيعة الحال لم تكن هناك انتخابات رئاسية عندما كانت البلاد دولة ملكية، وبداية رؤساء مصر كانت مع تحولها إلى جمهورية إبان ثورة ٢٣ يوليو عام ١٩٥٢ التى أطاحت بالملك فاروق من على العرش، وأصبح محمد نجيب هو أول رئيس مصرى يحكمها، وكان رئيسًا لمجلس قيادة الثورة.

وتولى «نجيب» رئاسة مصر مرتين، ففى فبراير من العام ١٩٤٥، قدم نجيب استقالته بسبب رغبته فى إرجاع الجيش لثكناته وعودة الحياة النيابية المدنية، ثم عاد مرة أخرى للحكم فى مارس من ذات العام، إلا أن مجلس قيادة الثورة أجبره على الاستقالة فى ١٤ نوفمبر ١٩٥٤.

وبعد عزله من الحكم، وُضع «نجيب» تحت الإقامة الجبرية مع أسرته فى قصر زينب الوكيل، ومُنع من المشاركة فى الحياة السياسية، كما منعت الزيارات عنه حتى عام ١٩٧١ حينما قرر الرئيس محمد أنور السادات إنهاء الإقامة الجبرية المفروضة عليه، إلا أنه ظل ممنوعًا من الظهور الإعلامى حتى وفاته فى ٢٨ أغسطس ١٩٨٤.

أول رئيس باستفتاء شعبى

وأجريت الانتخابات الرئاسية فى مصر لأول مرة فى عهد الرئيس الراحل جمال عبدالناصر، الذى تولى الحكم، فى ٢٥ يونيو ١٩٥٦، بعد إجراء أول استفتاء شعبى فى البلاد لاختيار الحاكم، وفاز عبدالناصر خلال هذا الاستفتاء بحصوله على ٩٩,٩٪ من الأصوات.

وبهذا أخذت مصر شكلًا جديدًا فى اختيار حاكمها، فخلال هذه الحقبة كان يتم الاستفتاء من خلال اختيار أعضاء مجلس الشعب لمرشح بعينه ويُطرح للاستفتاء شعبى يصوّت من خلاله الشعب بـ«نعم» أو «لا»، وإذا خسر المرشح المُقترح يطرحون مرشحًا آخر، واستمر هذا النظام طوال عهد الرئيس جمال عبدالناصر.

وفى مارس من العام ١٩٦٨، أجرى ثانى الاستفتاءات لاختيار جمال عبدالناصر رئيسًا للمرة الثانية؛ وأسفرت نتيجة الاستفتاء عن توليه زمام البلاد لحقبة زمنية ثانية استمرت حتى وفاته فى ٢٨ سبتمبر ١٩٧٠، لتصل بذلك مدة حكمه للبلاد ١٤ عامًا.

السادات رئيسًا لمصر مرتين

بعد انتهاء جنازة الرئيس الراحل جمال عبدالناصر فى ١ أكتوبر ١٩٧٠، أصبح محمد أنور السادات رئيسًا مؤقتًا للبلاد، لأنه كان النائب الوحيد للرئيس منذ ديسمبر١٩٦٩، وفى ١٥ أكتوبر من العام نفسه تم الاستفتاء على اسم السادات ليصبح رئيسًا للجمهورية، وفقًا لدستور ٦٤ المؤقت.

وكان الاستفتاء خلال هذه الفترة من خلال اختيار أعضاء مجلس الشعب لمرشح وطرح اسمه فى استفتاء شعبى يصوّت عليه الشعب بـ«نعم» أو «لا» وظل ذلك مستمرًا عام ٢٠٠٥، ووافق المصريون على انتخاب السادات كرئيس للجمهورية العربية المتحدة بأغلبية ٦ ملايين و٤٣٢ ألفًا و٥٨٧ صوتًا بنسبة ٩٠,٤٪، وكانت جملة الأشخاص المقيدين فى جداول الانتخاب ٨ ملايين و٤٠٠ ألفًا و٦٨٩ صوتًا.

وبعدها تم وضع دستور ١٩٧١ الدائم، ونصت المادة ٧٦ على شكل الانتخابات وفيها: «يرشح مجلس الشعب رئيس الجمهورية، ويعرض الترشيح على المواطنين لاستفتائهم فيه، ويتم الترشيح فى مجلس الشعب لمنصب رئيس الجمهورية بناء على اقتراح ثلث أعضائه على الأقل، ويعرض المرشح الحاصل على أغلبية ثلثى أعضاء المجلس على المواطنين لاستفتائهم، فإذا لم يحصل على الأغلبية المطلقة لأعضاء المجلس على المواطنين لاستفتائهم، ويعتبر المرشح رئيسًا للجمهورية بحصوله على الأغلبية المطلقة لعدد من أعطوا أصواتهم فى الاستفتاء، فإن لم يحصل المرشح على هذه الأغلبية رشح المجلس غيره، وتتبع فى شأن ترشيحه وانتخابه الإجراءات ذاتها».

كما نصت المادة ٧٧ منه أن تكون مدة الرئاسة ست سنوات ميلادية تبدأ من تاريخ إعلان نتيجة الاستفتاء، ويجوز إعادة انتخاب رئيس الجمهورية لمدد أخرى، وفى ١٩٧٦ كان الاستفتاء مُجددًا على اختيار السادات لفترة رئاسية أخرى، وبالفعل تم اختياره لمدة جديدة بنسبة ٩٩,٠٨٪ من إجمالى ٩,٦ مليون ناخب.

أقصر الرؤساء عمرًا

أصبح صوفى أبوطالب رئيسًا لمصر بعد اغتيال الرئيس محمد أنور السادات، بصفته رئيسًا لمجلس الشعب آنذاك، واستمر حكمه لمدة ٨ أيام فقط، من ٦ إلى ١٤ أكتوبر ١٩٨١ حتى تم انتخاب محمد حسنى مبارك؛ ليكون بذلك أقصر الرؤساء عُمرًا فى السلطة.

رحل بثورة.. مبارك الأطول عمرًا فى الحكم

وبعد اغتيال السادات فى أكتوبر ١٩٨١ تم اختيار الراحل محمد حسنى مبارك رئيسًا لمصر بنسبة ٩٤,٤٪ من إجمالى ١١,٩ مليون ناخب، وفى أكتوبر ١٩٨٧ تجدد اختياره لفترة رئاسية ثانية بنسبة ٩٤,٥٪ من إجمالى ١٤,٤ مليون ناخب.

وفى أكتوبر ١٩٩٣ تم اختيار مبارك لفترة رئاسية ثالثة بنسبة ٩٦,٢٪ من إجمالى ١٨,٩ مليون ناخب، وفى ١٩٩٩ تم اختيار لفترة رابعة بنسبة ٧٥,٩٪ من إجمالى ٢٤ مليون ناخب، وخلال هذه الفترة وما تبعها تعالت أصوات المعارضة وطالبت بإجراء انتخابات رئاسية مباشرة وليس استفتاء، وتمت الاستجابة لهم فى العام ٢٠٠٥.

ووفقا تم تعديل المادة ٧٦ من دستور ١٩٧١.

وأصبح انتخاب رئيس الجمهورية عن طريق الاقتراع السرى العام المباشر من جميع أفراد الشعب الذين لهم حق الانتخاب، بدلًا من اختيار رئيس الجمهورية بطريق الاستفتاء، بعد ترشيح مجلس الشعب لشخص واحد للرئاسة.

وأقر مجلس الشعب فى ١٠ مايو ٢٠٠٥ تعديل المادة ٧٦ من الدستور بعد موافقة ٤٠٥ من الأعضاء على هذا التعديل، وطُرحت المادة بشكلها الجديد للاستفتاء الشعبى فى ٢٥ مايو ٢٠٠٥، وجاءت النتائج بالموافقة عليها بنسبة بلغت ٨٣٪ من إجمالى المشاركين فى الاستفتاء.

وفى العام ٢٠٠٥، أجريت أول انتخابات مباشرة وتعددية على منصب رئيس الجمهورية، برئاسة المستشار محمود مرعى رئيس المحكمة الدستورية العليا، وحددت أسبوعا لتلقى طلبات الترشيح من ٩ يونيو حتى ٤ أغسطس وحددت الفترة من ١٧ أغسطس وحتى ٤ سبتمبر للدعاية، وقررت لجنة الانتخابات إنشاء مراكز الاقتراع، وضم كل مركز ٣ صناديق فى مكان واحد ويشرف على المركز قاض بجانب رئيس اللجان الفرعية والذى يشرف كل منهم على صندوق واحد مباشر.

وشارك فى هذه الانتخابات ١٠ مرشحين للرئاسة، وهم الرئيس الراحل مبارك والدكتور نعمان جمعة رئيس حزب الوفد السابق، وأيمن نور، وأسامة شلتوت، ووحيد الأقصرى، وإبراهيم ترك، وأحمد الصباحى، ومحمد العجرودى، وفوزى غزال، وممدوح قناوى.

وجاءت نتائج هذه الانتخابات الرئاسية بفوز مبارك بنسبة ٨٨,٦٪ من الأصوات، من إجمالى ٢١,٨٢٦,٧٨١ ناخب، وبلغ عدد الذين أدلوا بأصواتهم آنذاك ٧,٢٠٥,٥٢٦ ناخب، بنسبة ٣٣٪ من إجمالى عدد الأصوات، وكان عدد الأصوات الصحيحة ٧,١٢٦,٨٥١ صوت.

وانتهى حكم مبارك لمصر بقيام ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، والإطاحة به من حكم البلاد، بعد أن ظل حاكمًا لها لمدة ٣٠ سنة، وتخلى مبارك عن منصبه رسميًا كرئيس للجمهورية فى ١١ فبراير ٢٠١١، وتوفى فى فبراير ٢٠٢٠.

المجلس العسكرى يتولى شئون البلاد

وفى أعقاب تنحى مبارك، تولى المشير محمد حسين طنطاوى إدارة شئون البلاد، باعتباره قائدًا أعلى للقوات المسلحة، وبعد قرار المحكمة الدستورية العليا بحل مجلس الشعب أصدر المجلس الأعلى إعلانًا دستوريا مكملا استرد به السلطة التشريعية لحين انتخاب برلمان جديد.

مرسى حكم سنة التهمت الأخضر واليابس

وفى أول انتخابات بعد ثورة يناير جاء محمد مرسى ليكون الرئيس الخامس لجمهورية مصر العربية، وكان أول رئيس مدنى يتولى زمام البلاد، وتولى منصبه رسميًا فى ٢٤ يونيو ٢٠١٢.

وتعتبر انتخابات الرئاسة المصرية ٢٠١٢ هى ثانى انتخابات رئاسية تعددية فى تاريخ مصر، ترشح خلالها ١٣ مُرشحًا رئاسيًا، وهما: محمد مرسى، الفريق أحمد شفيق، أبو العز الحريرى، محمد فوزى عيسى، حسام خير الله، عمرو موسى، عبدالمنعم أبوالفتوح، هشام البسطويسى، محمود حسام، محمد سليم، حمدين صباحى، عبدالله الأشعل، وخالد على.

وحصل «مرسى» و«شفيق» على أعلى الأصوات فى الجولة الأولى، وجرى بينهما جولة إعادة تم إجراؤها فى ١٦ و١٧ يونيو ٢٠١٢، وفاز بها مرسى بالانتخابات الرئاسية، بنسبة ٥١,٧٣٪ على منافسه أحمد شفيق، الذى حصل على نسبة ٤٨,٢٧٪.

ولم يستمر حكم الرئيس محمد مرسى سوى عام واحد، إذ واجهت سياسته اعتراضات كثيرة من قبل الشعب المصرى، انتهت بإعلان غضبهم والخروج فى مظاهرات حاشدة ضمّت مختلف محافظات مصر، والتى حدثت أسوأ أحداثها يوم ٣٠ يونيو، وتسببت بالفعل فى الإطاحة بحكمه.

عدلى منصور رئيس مؤقت

وبعد عزل مرسى تولى رئيس المحكمة الدستورية المستشار عدلى منصور رئاسة البلاد فى المرحلة الانتقالية لحين انتخاب رئيس جديد بموجب خارطة الطريق التى تم إعلانها عقب ثورة ٣٠ يونيو، وتضمنت كذلك تعطيل العمل بالدستور، وتشكيل حكومة كفاءات وطنية، والسيسى، المنقذ الشعبى.

وفى ٢٠١٤، كان الموعد مع الانتخابات مباشرة جديدة، ترشح لها الرئيس عبدالفتاح السيسى، بعدما أعلن ترشحه لها فى هى ٢٦ مارس ٢٠١٤ فى بيان له للشعب، وفى اليوم التالى قدم استقالته من منصبه كوزير للدفاع والإنتاج الحربى، وجمعت حملته وقتها أكثر من ٤٦٠ ألف توكيل من مختلف المحافظات.

وترشح كذلك لهذه الانتخابات السياسى حمدين صباحى، بعد أن استطاع جمع أكثر من ٣١ ألف توكيل من ١٧ محافظة، وانتهت هذه الانتخابات الرئاسية بفوز السيسى فى ٣ يونيو بنسبة ٩١,٩٦٪ من الأصوات الصحيحة فى الانتخابات، وتولى مقاليد الحكم رسميًا فى ٨ يونيو ٢٠١٤.

وكانت المادة ١٤٠ من دستور ٢٠١٤ جاءت بأنه ينتخب رئيس الجمهورية لمدة أربع سنوات ميلادية، تبدأ من اليوم التالى لانتهاء مدة سلفه، ولا يجوز إعادة انتخابه إلا لمرة واحدة، وتبدأ إجراءات انتخاب رئيس الجمهورية قبل انتهاء مدة الرئاسة بمائة وعشرين يومًا.

وفى ٢٠١٨، أعلن الرئيس عبدالفتاح السيسى عن ترشحه لفترة رئاسية ثانية، وتقدم بأوراق ترشحه للهيئة العليا للانتخابات وقتها بعد حصوله على تزكية ٥٥٠ نائبًا بمجلس النواب، وما يزيد عن ١٧٥ ألف توكيل شعبى، وناهسه فى هذه الانتخابات موسى مصطفى موسى، رئيس حزب الغد، بعد حصوله على تزكية ٢٠ نائبًا من أعضاء البرلمان.

هذه الانتخابات التى أجريت داخل البلاد على مدى ٣ أيام من ٢٦ إلى ٢٨ مارس ٢٠١٨، فاز بها الرئيس الحالى عبدالفتاح السيسى بدءًا من يونيو من العام نفسه، بنسبة ٩٧,٠٨٪ من إجمالى الأصوات الصحيحة، فيما حصل موسى مصطفى موسى على نسبة ٢,٩ ٪ من الأصوات الصحيحة.

كان من المفترض أن تنتهى ولاية السيسى الثانية فى عام ٢٠٢٢، إلا أن البرلمان المصرى أقر تعديلات دستورية فى أبريل ٢٠١٩، تشمل تمديد فترة ولاية الرئيس عبدالفتاح السيسى الحالية إلى ست سنوات، بأغلبية ثلثى أعضائه وإضافة مادة تسمح للسيسى بتمديد مدته الرئاسية الحالية سنتين لتنتهى عام ٢٠٢٤، والسماح له بالترشح بعدها لفترة جديدة مدتها ست سنوات أخرى تنتهى فى ٢٠٣٠.

وبعدها تم طرح هذه التعديلات لاستفتاء شعبى، كانت نتيجته وفقًا لما أعلنته الهيئة الوطنية للانتخابات فى مصر موافقة ٨٨,٨٪ من الناخبين لصالح التعديلات الدستورية، وبلغت نسبة المشاركة على الاستفتاء، بلغت ٤٤٪ من الناخبين الذين يحق لهم التصويت، بينما رفض ١٧,١١٪ التعديلات الدستورية، وبلغت نسبة الأصوات الباطلة ٦,٦٪.

المرشحون للانتخابات الرئاسة ٢٠٢٤

ووفقًا للدستور المصرى، يشترط الترشح للانتخابات الرئاسية حصول المرشح على تزكية ٢٠ عضوًا على الأقل فى مجلس النواب، أو النجاح فى جمع توكيلات من ٢٥ ألف مواطن ممن لهم حق الانتخاب فى ١٥ محافظة على الأقل، على أن يكون الحد الأدنى فى كل محافظة ألف مؤيد.

وكانت الهيئة العليا للانتخابات أعلنت للراغبين فى الترشح بتقديم أوراق ترشحهم المستوفية للشروط القانونية والدستورية اعتبارا من يوم ٥ إلى ١٤ أكتوبر الجارى، على أن يتم إعلان القائمة المبدئية لأسماء المرشحين بعد غلق باب تلقى الطلبات بيومين أى فى ١٦ و١٧ أكتوبر ٢٠٢٣.

ومن المقرر أن يكون إعلان نتيجة الانتخابات فى ١٨ ديسمبر المقبل، وفى حالة الإعادة سيتم التصويت خارج مصر فى أيام ٥ و٦ و٧ يناير، وفى داخل مصر خلال الفترة من ٨ إلى ١٠ يناير المقبل.

وأبرز المرشحين للسباق الرئاسى المرتقب الرئيس عبدالفتاح السيسى، وعدد من السياسيين ورؤساء الأحزاب أعلنوا عن خوضهم للمراثون الرئاسى، وعلى رأسهم الدكتور عبدالسند يمامة، رئيس حزب الوفد، بالإضافة إلى حازم عمر، رئيس حزب الشعب الجمهورى، وفريد زهران، رئيس الحزب المصرى الديمقراطى الاجتماعى.

الدكتور عبدالسند يمامة، نجح فى جمع ٢٠ تزكية من أعضاء البرلمان، كما بدأ عدد من أعضاء حزب الوفد فى المحافظات، بتحرير توكيلات لترشحه لخوض الانتخابات الرئاسية المقبلة، وتقدم يمامة بأوراق ترشحه إلى الهيئة الوطنية للانتخابات الاثنين الماضى، ويوم السبت الماضى، تقدم المرشح عبدالفتاح السيسى بأوراق ترشحه إلى الهيئة الوطنية للانتخابات، وحصل السيسى على تزكية ٤٢٤ من أعضاء مجلس النواب، بالإضافة إلى مليون و١٣٠ ألف توكيل من المواطنين، وقبلها لما أعلنه المستشار محمود فوزى رئيس الحملة الانتخابية له.

طنطاوى

أبوطالب

نجيب

منصور

مرسى

مبارك

السيسى

عبدالناصر

السادات

تأملات

بقلم: د.مصطفى عبدالرازق

غزة وحرب بفائدة

صدمنى الكاتب الصحفى السعودى طارق الحميد رئيس تحرير جريدة الشرق الأوسط السابق بمقاله الذى كتبه فى اليوم التالى للعمليات الفلسطينية ضد إسرائيل حيث راح يكتب مقالا بعنوان «غزة وحرب بلا فائدة»، جانب من الصدمة هو قدرة الكاتب على السباحة ضد التيار على هذا النحو البين، وهو موقف قد يعبر عن شجاعة فى الرأى من منظور المعنى، فيما قد يعبر عن بجاحة وغياب للكياسة وعدم مراعاة مشاعر الجماهير والنظرة السياسية الضيقة من منظور آخرين.

لكن المرجل لا يقدم عنوانه هكذا دون سند من المنطق، وإنما يبرر طرحه فى أن الحرب بلا فائدة، كما يرى لأنها بلا هدف استراتيجى وإنما لتحقيق مصالح خاصة بالفصائل ومن خلفهم إيران وأتباعها. كما أن عواقبها ستدمى القلوب وسيكون الضحية كالعادة الفلسطينيين بينما قيادات حماس والفصائل فى فنادق فخمة، فيما الحقيقة تقول إن تلك القيادات فى قلب المعمعة وإن الحميد الذى يكتب مقاله برؤية فصائلية ربما كان يكتب من فندق فخم فى باريس أو لندن؟

الغريب أن الحميد يشير إلى أن توقيت العمليات مشبوه، لأنها جاءت فيما تجرى مفاوضات مع الولايات المتحدة لخلق فرص سلام مع إسرائيل تضمن ظروف حياة أفضل للفلسطينيين. بغض النظر عن ملاحظة أن الكاتب اختزل الهدف من المفاوضات فى مجرد حياة أفضل وليس حصول الفلسطينيين على حقوقهم السياسية كاملة، فإنه لم يسأل نفسه كم مضى على تلك المفاوضات المزعومة التى يجريها العرب جميعا بكافة دولهم بما فيها السلطة الفلسطينية ذاتها دون أن يتقدم الفلسطينيون قيد أنملة. إن لم يكن على العكس يمثل كل يوم مفاوضات خطوة على طريق مزيد من ضياع حقوقهم.

شخصيا أخشى على الفلسطينيين من العواقب التى حذر الحميد منها، وأقول الفلسطينيون دون فرز بين ضفة وغزة، أو بين حمساوى وغير حمساوى، وأتمنى من كل قلبى لو أن من أقدم على تلك العملية من القيادات فى غزة أجرى الحسابات الدقيقة لسيناريوهاتها المتوقعة على مصير ومسار القضية الفلسطينية، لكن الهاجس الذى يراودنى بعيدا عن مثل هذه الحسابات هو السؤال: هل كان أمام الفلسطينيين طريق آخر؟

لا أظن أن الحميد أو غيره فى الشرق أو فى الغرب يمكن أن ينفى أن مسار القضية الفلسطينية على النحو الذى يسير فيه إنما كان إلى موات، وأظن، وليس كل الظن إثما، أن المفاوضات التى يشير إليها الحميد، إنما كانت بمثابة مسمار أضافى وربما أخير فى نعش القضية.

رغم مزيج المشاعر المختلطة التى تنتابنى على وقع قعقعة السلاح، واحتدام القتال، ما بين قلق وتوتر، وبين أمل ورجاء، إلا أن العملية الفلسطينية تعيد إلى ذهنى الفيلم الأمريكى «٢٠٠٠ والذى يعرض للمحة ٢٠٠ أسيرفى قتلوا جميعا ما عدا واحدا، فى مواجهة الجيش الفارسى الغازى المكون من ٣٠٠ ألف جندى. ربما تعجل عملية حماس بموت القضية الفلسطينية وربما تكون قادتها أنها ستعيد تلك القضية للواجهة، ولكن بافتراض أنها ميتة ميتة فإن الموت بكرامة ربما يكون أكرم وأقوم، عملا وتأكيدا على مبدأ أن «الحق فوق القوة».

اللهم انصر إخواننا فى فلسطين.

mostafa1962@yahoo.com

ضوء فى آخر النفق

بقلم: محمود الشربينى

أفكار لترميم الدماغ العربى

– من الذى لديه يقين أو يملك اجابات عن كل «أو حتى بعض» الأسئلة الصعبة؟ هل نحن من السلام والتطبيع أم أننا ضد الكيان الصهيونى، ومع تحرير فلسطين من النهر إلى البحر؟ هل يحق للفلسطينيين أن يفعلوا كل ما بوسعهم بما فى ذلك عمليتهم المفاجئة الخطيرة «طوفان الأقصى» والتى روعت بها حماس قلب الكيان الصهيونى كله وليس كمستوطنات الحدودية فقط؟ أم أن هذه العملية مدانة كما رأينا فى بيانات العرب قبل المجزرة هل يحق للكيان الصهيونى أن يروع الفلسطينيين وينزع منهم الأمل فى الحياة ويمارس القتل والأسر والتنكيل بزاحته من دون أن يصدر بيان إدانة عربى واحداً؟ هل يجب أن تموت القضية لأن فصيلاً كحماس هو الذى يقوم بها؟ بعضنا– أو كثير منا– يؤمنون بأن حطيئة حماس هى الإخوان المسلمين. هل ما سمعناه عبر وكالات أنباء أجنبية تحجر الفلسطينيين على النجاة بأنفسهم من القصف الاسرائيلى بالهروب إلى سيناء هو بالفعل سبب هذا الذى حصل مؤخرا بشكل مفاجئ. وهل هو الخطر الذى علينا أن نواجهه لأن العالم كله يسعى إلى استدال سيناء بغزة وطنا للفلسطينيين؟ هل هذه هى الحقيقة أم أنه يجرى توجيه الأمعة المصرية توجيها آخر، متلما تم توجيه أدمغة عربية نحو ادانة العملية الحمساوية حتى من دون تعاطف أو اعتبار للأسباب؟ هل نحن مع الجندى المصرى (محمد صلاح) الذى قام قبل أشهر بعملية جريئة تسلل فيها إلى داخل حدود الكيان الصهيونى، والذى سار على خطى المجندين سليمان خاطر وسعد حلاوة، ليقتل جندى شرطة آخر قبل أيام، أيضو بعملية أخرى ولكن هذه المرة داخل مصر (فى الاسكندرية)، وفى زمن التطبيع الصهيونى المصهيونى، وموت حق الدولتين، واستمرار التنكيل والعدوان والاحتلال والقتل الاسرائيلى؟ هل هؤلاء سياح لهم الأمان وجاءوا عزل من السلاح، أم أننا يجب أن نتظلهم متى أتيحت لنا الفرصة خاصة أنهم استنزونا برفع أعلامهم؟

– أصناف وممدعون ومثقفون ومواطنون عاديون كتبوا على صفحاتهم على فيس بوك آراء متباينة.. بفعل المفاجأة الحمساوية انخرطوا فى حديث عن حماية السياح الأبرياء واهتموا باستعادة فكرة مؤامرة الأمريكان والإخوان على سيناء (عشرة فى المئة من سيناء مقابل ثمانية مليار دولار)؟

– الحوار الرائع الذى يستحق اذاعته على أوسع نطاق بين الـCNN وسفير فلسطين فى انجلترا حسام زملط فضح الإعلام والتوجه الغربى كله، ورغم خلاف حكومته مع حماس رفض ادانة «الطوفان الحمساوى».. اعتبر «زملط» خسائر المدنيين مأساوية للجميع، والضحايا الفلسطينيين أضعاف الاسرائيليين، وهناك مجمعات سكنية محيت، تجاهلوا تحذيراتنا بأن هذا قادم وكانوا يعلمون أنه

د.وليد عتلم
يكتب:

نصر أكتوبر وأفريقيا

من الملفات التى لا تلقى اهتماما وتركيزا كبيرين، ذلك الملف المتعلق بالدور الأفريقى فى نصر أكتوبر ١٩٧٣، وتطور مسار العلاقات الإسرائيلية الأفريقية ما قبل نكسة ١٩٦٧، انعكاسات ذلك على الصراع العربى الإسرائيلى بشكل عام، وحرب العزة المصرية فى أكتوبر ١٩٧٣.

لذلك ونحن نحتفل بمرور ٥٠ عاماً على نصر أكتوبر المجيد، يبقى التساؤل حاضراً حول موقف الدول الأفريقية من نكسة يونيو ٦٧ ثم نصر أكتوبر ١٩٧٣، وبشكل عام عن مسار وتطور العلاقات الأفريقية الإسرائيلية والتى انتهت للأسف بتغلغل كبير ومؤثر للدولة العبرية فى القارة الأفريقية.

ورغم أننا نتبنى عبر منبر الوفد العريق رؤية موحدة للقارة الأفريقية كوحدة واحدة لا فرق بين شمال القارة وجنوبها، لكن فى إطار حرب أكتوبر والصراع العربى الإسرائيلى سوف نفرق ما بين الدول الأفروعربية خاصة دول شمال أفريقيا، ودول أفريقيا جنوب الصحراء.

على مستوى دول شمال أفريقيا؛ كانت من الدول المتضامنة منذ اللحظات الأولى للصراع العربى الإسرائيلى، بل إن دولة مثل الجزائر كان لها موقف مشرف جدا فى حرب أكتوبر من خلال مشاركة قوية فى حرب بالقوات والسلاح وكذلك الدولة الليبية.

أما على مستوى دول أفريقيا جنوب الصحراء، يبقى التساؤل والإشكالية:

كيف رأت الدول الأفريقية نصر أكتوبر وكيف تفاعلت معه؟

فيما يتعلق بمسار العلاقات الأفريقية الإسرائيلية نجد أن موقف دول أفريقيا جنوب الصحراء خضع لعدد من المحددات منها: ١- العوامل الاقتصادية والاجتماعية وحاجة الدول الأفريقية للتنمية واستغلال إسرائيل لتلك الحاجات. ٢- دور الدول الأفريقية العربية ذات الأغلبية المسلمة ودور عامل الدين فى مسار العلاقات الأفريقية الإسرائيلية. ٣- النفط العربى كسلاح سياسى.

لذلك؛ من أجل فهم وتفكيك الموقف الأفريقى من الصراع العربى الإسرائيلى وتحديدا نكسة يونيو ٦٧ ثم نصر أكتوبر ٧٣ لابد من مراجعة وتحليل مسار العلاقات الأفريقية الإسرائيلية، على النحو التالى:

أهمية أفريقيا بالنسبة للدولة العبرية بدأ حتى ما قبل قيام دولة إسرائيل فى الأراضى العربية؛ أفريقيا كانت المرشح الأول لأن تكون الوطن المؤقت لليهود قبل الانتقال للأراضى العربية المحتلة، وعندما انعقد المؤتمر الصهيونى الرابع فى ربيع عام ١٩٠٣ بزعامة تيودور هرتزل، الحكومة البريطانية عرضت على المنظمة الصهيونية أن تعطيها مستعمرة كينيا فى شرق أفريقيا كوطن مؤقت لليهود، ليس فقط كينيا، تم عرض أيضا موزمبيق، والكونغو البلجيكى أو ما يطلق عليها زائير، وذلك قبل انشاء الوطن الدائم لليهود فى فلسطين.

غير أن المؤتمر الصهيونى السابع الذى عقد فى عام ١٩٠٥ قرر نهائيا رفض مشروع الوطن المؤقت لليهود فى شرق أفريقيا، وتركيز هجرة اليهود إلى فلسطين. لكن هرتزل ظل ينظر باستمرار إلى أفريقيا على أنها امتداد ممكن لإسرائيل أكثر من كونها وطنا لليهود وكان يرى أن شرق أفريقيا خاصة دول كينيا - إثيوبيا - جنوب السودان- شمال أوغندا هى وجهة مناسبة للموجة الثانية من الاستعمار اليهودى أو وجهة احتياطية وبديلة. والموجة الأولى فى أرض الميعاد فى فلسطين.

هنا بدأت إسرائيل فى الربط ما بين الإيديولوجى ما بين الصهيونية وبين الحركة الأفريقية الجامعة السوداء، والتأكيد على أنه كل من اليهود والأفارقة السود يجمعهم تاريخ مشترك من الاضطهاد والتمييز، ومن ثم يمكن أن يكون لهم مستقبل مشترك، وأن مساعدة إسرائيل للأفارقة الزنوج هى مساعدة لشعوب عانت من الآلام والمآسى كما عانى الشعب اليهودى.

وبناء عليه أصبحت أفريقيا محور اهتمام كبير من الدولة الإسرائيلية بعد قيامها فى ١٩٤٨، وحصول الدول الأفريقية على استقلالها من الاستعمار خاصة مع المقاطعة العربية لإسرائيل والعزلة السياسية والاقتصادية التى فرضت على الدولة العبرية وإغلاق قناة السويس والموانئ أمام الدولة العبرية، فكان لابد لها من منفذ ومتنفس وطرق بحرية بديلة عن قناة السويس، ولم تجد أفضل من قارة أفريقيا اللى تمتلك موقعا استراتيجيا مميزا وطرقا بحرية ممتدة.

وهو ما تحقق لإسرائيل بعد احتلال أم الرشراش على البحر الأحمر وميناء أشدود على البحر الأبيض المتوسط ١٩٥٦ وتحويله لميناء إيلات الذى أصبح طريقا لنقل التجارة القادمة من أفريقيا إلى أوروبا وبالعكس. وبالتالى بعد تأمين حرية الملاحة فى مضيق إيلات أصبحت أفريقيا أولوية أولى بالنسبة لإسرائيل.

لكن نقطة التحول فى مسار التغلغل الإسرائيلى فى أفريقيا كانت مؤتمر باندونج ١٩٥٥، لم توجه الدعوة لإسرائيل لحضور المؤتمر، بل إن البيان الختامى للمؤتمر أدان احتلال إسرائيل للأراضى العربية.

وفى السنوات التى تلت ذلك، بدأ موقف العالم الثالث تجاه إسرائيل والفلسطينيين فى التبلور، وفى الاجتماعات الأولى لمؤتمرات حركة عدم الانحياز (١٩٦١) و١٩٦٤ فى بلغراد والقاهرة، كانت إسرائيل هدفا، وتم إدانتها بسبب السياسات الإمبريالية فى الشرق الأوسط.

بيئة استقطاب دولية نتيجة الحرب الباردة

شملت البيئة الأيديولوجية الدولية والإقليمية حالة من الاستقطاب الحاد، ليس فقط الاستقطاب السياسى لكن الأيديولوجى أيضاً، ولم يقتصر الأمر على الاشتراكية والرأسمالية والشيوعية فحسب، بل اليهودية أيضا القومية، والقومية العربية، والقومية الأفريقية.

على مستوى الكتلة الغربية؛ أرادت الولايات المتحدة والكتلة الغربية تقليص الحضور والتأثير السوفيتى فى الشرق الأوسط وأفريقيا وحول العالم؛ وكان لدى الولايات المتحدة التزام تجاه الحفاظ على إسرائيل وصيانة وجود الدولة حديثة النشأة ١٩٤٨ بعد وعد بلفور نوفمبر ١٩١٧؛ وقدمت الدعم السياسى والاقتصادى والعسكرى لإسرائيل؛ أرادت الولايات المتحدة أيضا الحد من نفوذ مصر.

على مستوى الكتلة الشرقية؛ عمل السوفييت فى المقابل على تقليص نفوذ وحضور الولايات المتحدة والدول الغربية الأخرى فى الشرق الأوسط وأفريقيا. أراد السوفييت تأمين نفوذ أكبر فى المنطقة لأنفسهم؛ وعملوا على تقديم الدعم السياسى والعسكرى لمصر.

وعلى الرغم من اعتبار البريطانيين الإسرائيليين منافسين لهم فى القارة الأفريقية؛ لكن مع ذلك، اعتبرت بريطانيا مصر واحدة من الدول الأكثر عداء لها بسبب الدعم الذى قدمته مصر لحركات التحرر الوطنى الأفريقية فى مواجهة الاستعمار الإنجليزى والفرنسى فى القارة السمراء.

بعد تأميم قناة السويس كان لدى الكتلة الغربية التزام قوى تجاه بقاء إسرائيل أراد الفرنسيون أيضاً وقف تدهور الإمبراطورية الاستعمارية فى القارة الأفريقية. وانضمت إلى بريطانيا والولايات المتحدة لدعم إسرائيل ضد مصر. وعمل هذا التكتل على التركيز على الادعاءات الخاصة ضد مصر والعرب، وعلى رأسها إغلاق قناة السويس فى وجه التجارة العالمية الدول العربية (كمجموعة معادية لإسرائيل فى المقابل وبقيادة مصرية عملت على محاولة عزل إسرائيل فى المحافل الداخلية؛ وبدأت فى دعم الدول الإفريقية حديثة الاستقلال ضد إسرائيل، ومساعدة حركات التحرر الوطنى؛ قدمت المساعدات التنموية إلى أفريقيا؛ روج للإسلام فى أفريقيا جنوب الصحراء.

بدأت الدول الأفريقية جنوب الصحراء فى تحقيق مكاسب الاستقلال عن الحكم الاستعمارى منذ منتصف الخمسينيات. هذه الدول حديثة الاستقلال واجهت مشاكل عديدة ومعقدة فيما يتعلق بتنميتها الاجتماعية والإقتصادية. وعندما أصبحت دولا مستقلة، أصبحت أيضًا أعضاء فى المنظمات الإقليمية والدولية، وبالتالى تعرضت لمجموعة واسعة من المشكلات العالمية والإقليمية التى كانت موجودة خارج حدودها الإقليمية، وبالتالى أصبحت فى خضم الأحداث العالمية التى شهدتها تلك الفترة؛ على سبيل المثال، النضال من أجل استقلال البلدان الأفريقية الشقيقة، والفصل العنصرى فى جنوب أفريقيا، ومن خلال عضويتها فى الأمم المتحدة أصبح الكثيرون منخرطين بشكل وثيق فى الصراع العربى الإسرائيلى، والحرب الباردة على المستوى العالمى.

عندما انفجرت أحداث الصراع فى الشرق الأوسط، كدول ناشئة، بدأ الكثيرون فى لعب الأدوار وفقًا لما تمليه المصلحة الذاتية فى بعض الأحيان، بينما تصرفوا فى أحيان أخرى بشكل جماعى تقريبًا لتعزيز مصالح الجسم الأوسع للدول الأفريقية حديثة الاستقلال، فالصراع العربى الإسرائيلى لم يقتصر على المنطقة فحسب فى الشرق الأوسط، والقوى العظمى التى انخرطت فى ذلك الصراع عملت على اجتذاب وتشكيل تكتلات من خلال توفير المساعدات وتقديم الدعم لكل طرف من أطراف الصراع؛ لقد شاركت فيها القوى الاستعمارية السابقة لفرنسا وبريطانيا، بالإضافة إلى دول أوروبية ودولية أخرى فى دعم إسرائيل على حساب المجموعة العربية.

كان للصراع أيضا تأثير مهم على الدول الأفريقية السوداء المستقلة حديثًا، فى شروط دخولهم فى الشئون العالمية. نتيجة الحرب الباردة؛ كان النظام العالمى فى ذلك الوقت ثنائى القطب، واستقطب العالم ما بين الكتلة الغربية أو إلى جانب الكتلة الشرقية بينما دول العالم الثالث المستقلة حديثا فى محاولتها تجنبها العضوية فى أى من الكتلتين، أنشأت حركة عدم الانحياز، كما عملت الدول حديثة الاستقلال على تأسيس منظماتها الإقليمية الخاصة التى ولدت منها تجاربهم وأيديولوجيتهم كأمم فردية أو كمجموعات إقليمية، وتوجيه سياستها الخارجية وعلاقاتها الدولية وفقاً لذلك؛ تأسست منظمة الوحدة الإفريقية عام ١٩٦٣ من قبل الدول المستقلة فى أفريقيا من كل من الدول الأفرو عربية، ودول أفريقيا جنوب الصحراء، أصبحت هذه الدول أيضًا جزءًا من جامعة الدول العربية. وأصبح على مستوى كل من الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الأفريقية أن الدول الأفريقية السوداء أصبحت أكثر مشاركة فى المساعدة فى البحث عن تسوية سلمية فى الشرق الأوسط.

الصورة أعلاه تصف أنماط التفاعلات وحالة الاستقطاب الحاد بين الفاعلين الدوليين فى ذلك الوقت، بما يعكس الترابط بين الوحدات المختلفة أيضًا الترابط الذى جعل الدول تبدو أكثر حساسية للتطورات داخل الدول الأخرى. على سبيل المثال، كانت الدول الغربية حساسة تجاه العزلة المفروضة على إسرائيل ما بعد حرب ٤٨، فضلا عن احتمال أن السوفييت قد يكونون قادرين على زيادة نفوذهم فى العالم العربى. لذلك لجأت الولايات المتحدة إلى دعم إسرائيل من أجل الحد من النفوذ السوفييتى فى منطقة الشرق الأوسط، وكان القلق الغربى كبيرا بشأن تهديد التوسع العسكرى السوفييتى. كان بعض الاستراتيجيين العسكريين الأمريكيين سعداء بالتوصية ببيع أسلحة متطورة لإسرائيل. بالإضافة إلى ذلك، ونظرًا لأن الاستخبارات الإسرائيلية كانت تتسم بالكفاءة، فقد كانت الولايات المتحدة سعيدة بتبادل الرسائل الإخبارية للحصول على معلومات استخباراتية حول الأنشطة السوفيتية. ومع ذلك، أدى ذلك إلى عدم ثقة أفريقيا جنوب الصحراء فيما بعد بإسرائيل خاصة بعد الموقف الإسرائيلى من العنصرية البيضاء فى جنوب أفريقيا، وقدرة العرب على الاستفادة من العلاقات الأمريكية الإسرائيلية فى هجومهم على إسرائيل. كانت الدول الأفريقية حديثة الاستقلال حساسة لاحتياجاتها الخاصة إلى المساعدات التنموية، بالإضافة إلى موقفهم المناهض للاستعمار والقلق العام بشأن الأراضى المحتلة. كانت إسرائيل حساسة تجاه عزلتها السياسية وكذلك تجاه التطور المبكر مشاكل الدول الأفريقية السوداء. قدم الإسرائيليون المساعدة التنموية للدول الأفريقية المستقلة، وفى المقابل قللت من عزلتها السياسية لفترة من الوقت كان العرب حساسين لحاجتهم الخاصة إلى تركيز اهتمام العالم على القضية الفلسطينية والحاجة إلى الحصول على حلفاء سياسيين وأصوات فى الساحة الدولية. أدت هذه الحساسيات المختلفة إلى العديد من مخططات التعاون وتشكيلات التحالفات السياسية ما بين الصداقة والعداء.

وعلى الساحة الدولية، دار موضوع التداول فى اجتماع حركة عدم الانحياز حول إدانة القوى الغربية للتواطؤ فى تفاقم التوترات الدولية ودعم الأنظمة الرجعية فى العالم الثالث. على سبيل المثال، كانت فيتنام وجنوب أفريقيا والصراع العربى الإسرائيلى على جدول الأعمال وتمت دعوة الدول إلى تبنى مواقف محددة بشأن هذه القضايا. وتم وضع إسرائيل على قدم المساواة مع البرتغال وجنوب أفريقيا وروديسيا، كدولة استعمارية وعنصرية، لقد تم وضع الفلسطينيين على قدم المساواة مع حركات التحرر فى أفريقيا.

بداية التغلغل

بناء عليه بدأ قيادات إسرائيل فى البحث عن تأييد لشرعية الوجود اليهودى خارج الدائرة العربية والآسيوية، وبدأ رئيس الوزراء الإسرائيلى الأسبق ليفى أشكول جولة أفريقية عام ١٩٥٥، ثم تعيين جولدا مائير وزيرة للخارجية عام ١٩٥٦، فى عام ١٩٥٧م قام (موشى ديان) بزيارة كل من ليبيا وغانا وبعد عام فقط أى فى ١٩٥٨م انطلقت جولدا مائير وزيرة الخارجية آنذاك بزيارة كل من ليبيريا وغانا ونيجيريا والسنغال وساحل العاج فى زيارة استمرت لمدة خمسة أسابيع، التقت خلالها برموز حركات التحرر الوطنى الأفريقى، وفى كلمة لها أمام الكنيست قالت: «إن الدول الأفريقية التى زرتها تضم شعوباً طيبة وصادقة، وبعيدة عن العُقد، وتستحق بذل المعونات لها، ويجب ألا تقتصر صداقتنا على أوربا وأمريكا».

انخراط دول أفريقيا جنوب الصحراء فى الصراع العربى الإسرائيلى بدأت بعد حصول العديد من الدول الأفريقية على استقلالها مطلع الخمسينيات بدأت الدول حديثة الاستقلال فى عضوية المنظمات الإقليمية والدولية وعلى رأسها الأمم المتحدة لتصبح الكتلة الأكبر فى التجمع الدولى، وده اللى لفت انتباه إسرائيل فى الوقت ده واللى كانت بتبحث عن التأييد والاعتراف الدولى لشرعنة وجودها واحتلالها للأراضى العربية.

هنا وجه قادة الدولة العبرية أنظارهم إلى أفريقيا بهدف الحصول على دعم وتأييد الدول الأفريقية لما لها من وزن فى المنظمات الدولية، وبالتالى كسب تأييد الدول الأفريقية هو تدعيم وتقوية لموقف وأهداف الدولة العبرية.

هذا الواقع عبر عنه رئيس الوزراء الإسرائيلى الأسبق ديفيد بن جوريون عندما أكد أن «الدول الأفريقية ليست غنية، لكن أصولها وقيمتها التصويتية فى المحافل الدولية تجعلها تعادل قيمة الدول العظمى والغنية».

لذلك عمدت إسرائيل إلى استغلال سلاح المساعدات، وقدمت المساعدات الفنية خاصة فى مجال الزراعة، والصحة، وكذلك المساعدات العسكرية والأمنية، التى كانت على قدر كبير من الأهمية من أجل تثبيت دعائم الدولة الأفريقية الحديثة وفرض السيطرة عليها، وقدمت إسرائيل نفسها للدول الأفريقية حديثة الاستقلال على أنها دولة صديقة تمد يد المساعدة للدول الأفريقية، وهو ما لقى ترحيب من قادة الدول الأفريقية فى ذلك الوقت.

على سبيل المثال؛ الزعيم الكينى «جومو» «كينياتا» فى خطاب له بمناسبة أول عرض جوى لسلاح الجو الكينى بعد الاستقلال، قال إن عددا من الطيارين المشاركين فى عرض تلقوا تدريبهم فى دولة إسرائيل، ووجه شكره وامتنانه لحكومة إسرائيل على استقبال وتدريب الطيارين الكينيين.

هنا نجحت دولة إسرائيل فى إيجاد موطئ قدم لها فى أفريقيا، ومد جسور التواصل والعلاقات مع الدول الأفريقية، خاصة عندما نجد أن دولة ليبيريا صوتت لصالح قرار تقسيم فلسطين، وكانت ثالث دولة تعترف بإسرائيل على مستوى العالم، وكانت من أوائل الدول التى اقامت علاقات دبلوماسية مع الدولة العبرية ١٩٥٧ بينما غانا هى أول دولة أفريقية يفتتح فيها كيان الاحتلال سفارة له عام ١٩٥٧.

إسرائيل نجحت فى تنمية الصداقات السياسية والتجارية مع قادة الدول الأفريقية، تم إنشاء اتصالات مع هؤلاء القادة فى المؤتمرات وتبادلت إسرائيل الاعتراف الدولى بالدول الأفريقية المستقلة حديثا، وبحلول عام ١٩٦٢، كان لإسرائيل عشرون سفارة فى أفريقيا، ونجحت سياسة إسرائيل الخارجية فى كسب التأييد السياسى لأفريقيا على الساحة الدولية الأكثر من كده نجحت الدبلوماسية الإسرائيلية فى إقناع الدول الأفريقية جعل القضية الفلسطينية والصراع فى الشرق الأوسط خارج جدول أعمال المؤتمر منظمة الوحدة الأفريقية حتى عام ١٩٦٧، على الرغم من جهود مصر وجهود الدول العربية الأخرى.

وهو ما عبر عنه عدد من الزعماء الأفارقة علنا على سبيل المثال فى عام ١٩٦٥، قال جوليوس، نيريرى، رئيس تنزانيا: «نحن لن نسمح لأصدقائنا بتحديد من هم أعداؤنا» فى إشارة منه للدول العربية، نفس الشيء عبر عنه الرئيس التشادى فرانسوا تومبالباى بقوله: «تشاد لن تسمح لنفسها بالتورط فى النزاع العربى الإسرائيلى. وأن تشاد تعارض بشدة أى محاولة لإقحامنا فى أى نزاع أو توريطنا فيه، وأننا لن نكون أداة لأى دولة مهتمة باستغلال هذا النزاع فى أراضيها لتحقيق المصلحة الخاصة».

النصر ساهم فى التقارب بين الدول الأفروعربية وأفريقيا جنوب الصحراء

لذلك؛ حتى عام ١٩٧٢ كان لإسرائيل علاقات مع كل الدول الأفريقية جنوب الصحراء باستثناء دولتى الصومال وموريتانيا. وهو ما يوضح مدى التغلغل الإسرائيلى فى القارة الأفريقية فى ذلك الوقت فى مقابل تراجع كبير للدبلوماسية العربية، باستثناء مصر التى كانت أكثر الدول العربية نشاطا فى السعى إلى علاقات جيدة مع أفريقيا جنوب الصحراء، كان لديها ست عشرة سفارة فى أفريقيا السوداء فى عام ١٩٦٤، وأربع وعشرون سفارة فى عام ١٩٦٦، وبحلول عام ١٩٧٣ أنشأت بعثات دبلوماسية فى جميع البلدان الأفريقية المستقلة.

وهنا يظهر تساؤل مهم

حول التناقض فى العلاقات بين الدول الأفريقية حديثة الاستقلال والدول العربية، وتحديدا مصر عبدالناصر، اللى كانت الداعم الأكبر لحركات التحرر الوطنى الأفريقية فى مواجهة الاستعمار، وبالتالى كان من المنتظر أن تدعم الأنظمة الأفريقية الجديدة أكثر دولة ساندتها فى الحصول على الاستقلال فى مواجهة إسرائيل.

وعلى هذا عكست العلاقات بين أفريقيا والدول العربية فى تلك الفترة ظاهرة جيوسياسية وثقافية ومتناقضة. وحتى قيام الثورة المصرية ٢٣ يوليو ١٩٥٢، ثم فى عهد الرئيس عبدالناصر ودعمه واستضافته لحركات التحرر الوطنى الأفريقية جنوب الصحراء الكبرى، كانت مواقف معظم الأفارقة السود تجاه الشرق الأوسط إما غير مبالية أو عدائية. وبحلول ستينيات القرن الماضى، ظهرت الحركات القومية على جانبى الصحراء، وأدت إلى تواصل بين زعماء الدول على جانبى الصحراء. هنا ظهرت التناقضات والأعمال العدائية مرة أخرى عندما بدأ العرب فى دعم الحركات الانفصالية فى الدول الأفريقية السوداء، على سبيل المثال تشاد. وعلى نفس المنوال، كانت هناك مشاعر عربية معادية لأفريقيا لأن الفرنسيين استخدموا القوات من المستعمرات الأفريقية للسيطرة على الانتفاضتين السورية واللبنانية فى عام ١٩٤٥ وللقتال ضد الثوار الجزائريين من عام ١٩٥٤ إلى عام ١٩٦٢.

لكن هذا التناقض فى المسلك السياسى للدول الأفريقية حديثة الاستقلال يمكن تفسيره بأن معظم القيادات الأفريقية خاصة مرحلة ما بعد التحرر والاستقلال؛ هى قيادات نشأت وتربت فى ظل التعليم والتراث الغربى الأنجلوسكسونية اللى انتقل للنخبة الأفريقية عن طريق بعثات التبشير والبعثات التعليمية لعواصم المدن الغربية، على وجه الخصوص الولايات المتحدة الأمريكية هنا النخبة الأفريقية الجديدة تعاملت ببرجماتية واضحة جدا على أنه العلاقات مع إسرائيل تحقق المصالح الأفريقية، خاصة فيما يتعلق بالأمن والتنمية وانهم قبلوا المساعدة من إسرائيل فى الوقت الذى أرادوا فيه بشكل خاص العثور على مصادر بديلة للدعم بخلاف القوى الاستعمارية السابقة.

> تغير تصور أفريقيا لإسرائيل.. من التعاون المتبادل فى السنوات الأولى إلى العزلة الدبلوماسية فى عام ١٩٧٣

الأكثر من ذلك؛ كان هناك اعجاب من القادة الأفارقة بتجربة إسرائيل وتقدمها العسكرى والعلمى. أضف لذلك ميراث المدركات السلبية الموروث والمتبادل تجاه العرب، وهو الوتر الذى لعبت عليه إسرائيل بعنف خاصة فيما يتعلق بتأكيد أن هناك تجربة تاريخية ونفسية مشتركة بين اليهود والأفارقة خاصة فيما يتعلق بالاضطهاد العربى لكلا الطرفين وتجارة الرقيق وذبح اليهود، وهو ما استغلته الحركة الصهيونية العالمية لصالحها عبر دول الاستعمار التقليدى فى أفريقيا. لدرجة أنهم أطلقوا على الحركة الأفريقية الجامعة اسم «الصهيونية السوداء».

كذلك الجاليات اليهودية المنتشرة فى عديد الدول الأفريقية مثلت أساس لتواصل إسرائيلى قوى مع أفريقيا، يكفى للتدليل أنه حوالى ١٥٪ من السكان فى إسرائيل هاجروا اليها من أفريقيا.

كذلك مثلت الحاجات التنموية محددا فاعلا ومؤثراً لدى الدول الأفريقية؛ عندما قررت الدول الأفريقية حديثة الاستقلال أن تقبل معونات التنمية من دول أخرى غير القوى الاستعمارية السابقة، قبلوا المساعدات من كل من الدول العربية وإسرائيل. لكن لم يكن العرب قادرين على منافسة المساعدات الفنية التى يمكن أن تقدمها إسرائيل لدول أفريقية منفردة. قبلت الدول الإفريقية المساعدات من إسرائيل فى جميع مجالات التنمية تقريبًا. وساعدت هذه الاهتمامات التنموية فى تحديد مشاركة أفريقيا على الساحة الدولية. وكانت هذه الدول المستقلة حديثا على استعداد للانتقال من الاعتماد التقليدى على الغرب إلى إيجاد التعاون مع الشرق، لقد طوروا القدرة على تحويل الضعف إلى شكل من أشكال التأثير ووجدوا طرقا لتحقيق رغباتهم فى مجال التنمية، ووقعوا ٢١ اتفاقية تعاون مع إسرائيل بين عامى ١٩٦٠ و١٩٦٨.

تحول كبير

غير أنه بعد العدوان الإسرائيلى عام ١٩٦٧، بدأت الدول الأفريقية السوداء تنظر إلى الوضع بشكل مختلف. وبدأت مواقفهم تتغير، ليس فقط تجاه العرب الذين طالما كانوا معادين لهم ومتشككين بهم تحت تأثير المدركات التاريخية السلبية المتبادلة، ولكن أيضًا تجاه الإسرائيليين. وتغيرت مواقفهم من الإعجاب بالإسرائيليين إلى الشك والإحباط، وبدأوا يعيدون النظر فى الإسرائيليين، نظر الأفارقة إلى «إسرائيل» بوصفها قوة احتلال تحتل أراضى دولة أفريقية.

هنا أخطأ الإسرائيليون فى فهم الفلسفات الأساسية للأفارقة السود خاصة فيما يتعلق بسلامة الحدود وسيادة الدول، لأن الأفارقة يعتزون جدا نتيجة تجارب الاستعمار بمبادئ سلامة وقدسية الحدود.

كما أخطأت إسرائيل فى إدراك الأهمية والنفوذ المتزايدين للسكان المسلمين داخل الدول الأفريقية السوداء، بل وأخطأوا فى فهم الحدود أو القيود المفروضة على البلدان التى بها أعداد كبيرة من السكان المسلمين فيما يتعلق باستمرار العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل. كانت تلك الدول التى تضم عددًا كبيرًا من السكان المسلمين أكثر ميلا إلى دعم القضية العربية.

لذلك؛ أكدت الدول الإفريقية فى قمة منظمة الوحدة الأفريقية عام ١٩٦٧ م تضامنها مع الشعب العربى فى مواجهة العدوان الإسرائيلى، وقرر مؤتمر القمة الإفريقية عام ١٩٦٩م ضرورة تطوير التعاون العربى الإفريقى فى مختلف المجالات، وأصدر الرئيس الأوغندى عيدى أمين فى إبريل ١٩٧٢م قرارا يستعيض فيه عن ٤٧٠ خبيرا إسرائيليا ليحل محلهم خبراء عرب وهذا ما شجع الكثير من الدول الإفريقية على قطع علاقاتها مع إسرائيل، وفى نهاية المطاف حاولت الدول الأفريقية السوداء من خلال منظمة الوحدة الأفريقية التوسط بين العرب والإسرائيليين فى عام ١٩٧١، وقرر مؤتمر القمة الأفريقى فى ٢٣ يونيو ١٩٧١ تأليف لجنة من ستة رؤساء أفارقة من الأطياف الأفريقية كافة بالمنظمة، وهم: الإمبراطور الإثيوبى هيلاسلاسى، الرئيس السنغالى ليوبولد سيدار سنجور، جوليوس نيريرى رئيس تنزانيا، وهو فنيه بوانيه رئيس ساحل العاج، الرئيس أحمدو اهيجوا رئيس الكاميرون، ووليم توبمان رئيس ليبيريا، وذلك من أجل إقناع إسرائيل بتقديم تنازلات بغية التوصل لحل سلمى فى القضية، وإعادة فتح قناة السويس، وتم الاتفاق على اعتبار مشكلة الشرق الأوسط من القضايا الأفريقية، لكن محاولتهم فشلت فى تحقيق التغيير المنشود.

بدأت صورة إسرائيل تهتز فى أذهان الأفارقة. وفى الوقت الذى كانت تحرص فيه منظمة الوحدة الأفريقية على عدم إدانة إسرائيل بدأت تتدرج فى التعريض لموضوع القضية الفلسطينية مطالبة بالانسحاب الإسرائيلى من الأراضى العربية المحتلة ومع ازدياد التقارب العربى - الأفريقى وإزاء التعنت الإسرائيلى بدأت منظمة الوحدة الأفريقية تتخذ قرارات أكثر حزماً، وصولاً للقرار الذى اتخذته المنظمة فى ٢٩ مايو ١٩٧٣م تضمن تحذيراً رسمياً لإسرائيل بأن رفضها الجلاء عن الأراضى العربية المحتلة يعتبر اعتداء على القارة الأفريقية وتهديدا لوحدتها، وأن الدول الأعضاء فى منظمة الوحدة الأفريقية تعتبر نفسها لذلك مدعوة لأن تأخذ -منفردة أو بصورة جماعية- أية إجراءات سياسية واقتصادية مناسبة وصد ذلك العدوان. وكان هذا القرار نقطة تحول فى تطور رؤية أفريقيا للنزاع العربى الإسرائيلى.

وبعد القرار مباشرة سارعت ثمانى دول أعضاء فى المنظمة إلى قطع العلاقات الدبلوماسية مع الكيان الصهيونى، ثم قطعت غالبية الدول علاقتها تباعاً بعد حرب أكتوبر ١٩٧٣م، وبلغ عدد الدول اللى قطعت علاقاتها بإسرائيل نحو ٢٩ دولة أفريقية فى دعم قوى ومباشر للطرف العربى ممثلا فى مصر وسوريا فى مواجهة إسرائيل.

مع ترأس الرئيس الجزائرى السابق عبدالعزيز بوتفليقة رئاسة الجمعية العامة للأمم المتحدة (واللى كان وزير خارجية الجزائر فى الوقت ده) نجح فى استصدار قرار فى نوفمبر عام ١٩٧٥، صدق عليه عشرون دولة أفريقية وامتنع ١٢ عن التصويت ورفضته ٥ دول باعتبار الصهيونية شكلا من أشكال العنصرية، وهنا تم ضرب إسرائيل بنفس السلاح اللى سعت عليه وهو الكتلة التصويتية الأفريقية فى المنظمات الدولية.

هنا يمكن القول إن كل من الإسرائيليين والعرب أخطأوا فى فهم وتقدير أفريقيا جنوب الصحراء، ورغبة الدول الأفريقية المستقلة حديثا فى السعى إلى خلق سياسة خارجية مستقلة، لقد كانت سياسة خارجية ليست مستقلة عن القوى العظمى فحسب، بل مستقلة أيضًا عن كليهما، الإسرائيليين والعرب، فالطبيعة العدائية للعلاقات بين العرب وإسرائيل دفعت كليهما إلى التطلع إلى الدول الأفريقية الجديدة بحثًا عن حلفاء سياسيين. وبينما كانت كل دولة تسعى إلى تحقيق أهدافها الخاصة كانت الدول الأخرى ذات أهمية فقط إلى الحد الذى تمثل فيه فرصا أو قيودًا على تحقيق الهدف. فى كتاب «كتاب السياسة الخارجية الأمريكية منذ الحرب العالمية الثانية»، يستخدم جيمس سبانيير تشبيه اللعبة لوصف كيفية تفاعل الدول مع بعضها البعض فى غياب السلطة العليا. ويشرح كيف تسعى كل دولة، باعتبارها لاعبًا فى لعبة تنافسية، إلى تعزيز مصلحتها الخاصة فى الصراع مع مصالح الدول الأخرى؛ أن المخاطر أو المكافآت حاسمة البقاء، أو بعضه، وتوفير درجة الأمان، أو النفوذ، أو المكانة، أو الثروة. فكل دولة تنظر إلى العالم من منظورها الخاص، وتخطط استراتيجيتها لتعزيز أمنها وأهدافها وفقا لذلك. ويصف هذه الألعاب بأنها: ألعاب الخصوم، وألعاب الاصطفاف، وألعاب الاستعداد (سباق التسلح)، والألعاب الاقتصادية والألعاب السياسية والعسكرية، وبالإشارة إلى الشرق الأوسط وأفريقيا، يمكن ملاحظة كل هذه الألعاب بوضوح خلال تلك السنوات، ١٩٦٧ - ١٩٧٣. وهو ما عملت عليه الدول الأفريقية بالتالى كانت الفترة من ١٩٦٧ حتى توقيع اتفاقية كامب ديفيد دليل بارز على الأهمية الإستراتيجية لأفريقيا وأنه لا يمكن إهمال موقع وأولوية أفريقيا بالنسبة لمصر والعرب عموما.

فى الختام وللتدليل على أهمية نصر أكتوبر ١٩٧٣ فى مسار العلاقات المصرية الأفريقية، لن يكون هناك أفضل من ملخص عن المفكر الكبير الدكتور جمال حمدان عن حرب أكتوبر وأفريقيا فى كتابه المهم « ٦ أكتوبر فى الاستراتيجية العالمية» والذى ذهب فيه إلى «إن حرب أكتوبر مثلت انقلابا كاملا فى العلاقات الأفريقية العربية من جانب والعلاقات الأفريقية الإسرائيلية من جانب، وأن حرب أكتوبر حققت وحدة القارة الأفريقية كما لم تتحقق من قبل، وتلاحمت الوحدة العربية الأفريقية، مثلما لم تفعل قط. واختفت الصحراء كفاصل أو عازل سياسى بين دول أفريقيا شمال وجنوب الصحراء، وأن أفريقيا وجدت فى نصر السادس من أكتوبر نصرا لها ولكل دول العالم الثالث، وبدت مصر من خلال هذا النصر فى نظر القارة وكأنها يابان أفريقيا كأول دولة أفريقية تهزم دولة أوروبية بيضاء».

الدرس الأبرز من موقف دول جنوب أفريقيا جنوب الصحراء من الصراع العربى الإسرائيلى عامة، ونكسة ١٩٦٧، ثم نصر أكتوبر ١٩٧٣ خاصة هو أن الدول فى توجهاتها وتحالفاتها تخضع فى النهاية لمصفوفة المصالح الوطنية للدولة؛ السياسية الخارجية لجمهورية يونيو الجديدة ما بعد ٢٠١٤ عززت المصالح المصرية الوطنية، وهو ما تم ترجمته فى سياسية خارجية مستقلة عقلانية تتسم بالرشد فى أجواء مشابهة لما كان عليه العالم فى حقبة الحرب الباردة. كذلك وضع القارة الأفريقية على رأس دوائر السياسة الخارجية المصرية إنما يعكس رؤية استراتيجية مصرية لأهمية القارة السمراء.

> أسرار إدانة مؤتمر باندونج احتلال إسرائيل للأراضى العربية

> نصر أكتوبر حقق وحدة أفريقيا والصالح الوطنى

د. وجدى زين الدين
يكتب:
wagdyzeineldeen@yahoo.com

تفعيل الحياة السياسية المصرية والتعددية الحزبية هو الأساس الرئيسى فى أى حياة ديمقراطية يتغياها الشعب المصرى، فلا ديمقراطية دون وجود أحزاب فاعلة على الساحة السياسية، وهذا ما جعل حزب الوفد، العريق الضارب بجذوره فى التاريخ، يدفع برئيسه الدكتور عبدالسند يمامة مرشحاً لانتخابات رئاسة الجمهورية المقبلة.

لهذه الأسباب.. يخوض الوفد الانتخابات الرئاسية

الحزب العريق يقود الحراك السياسى الجديد ويتمتع بقواعد شعبية واسعة

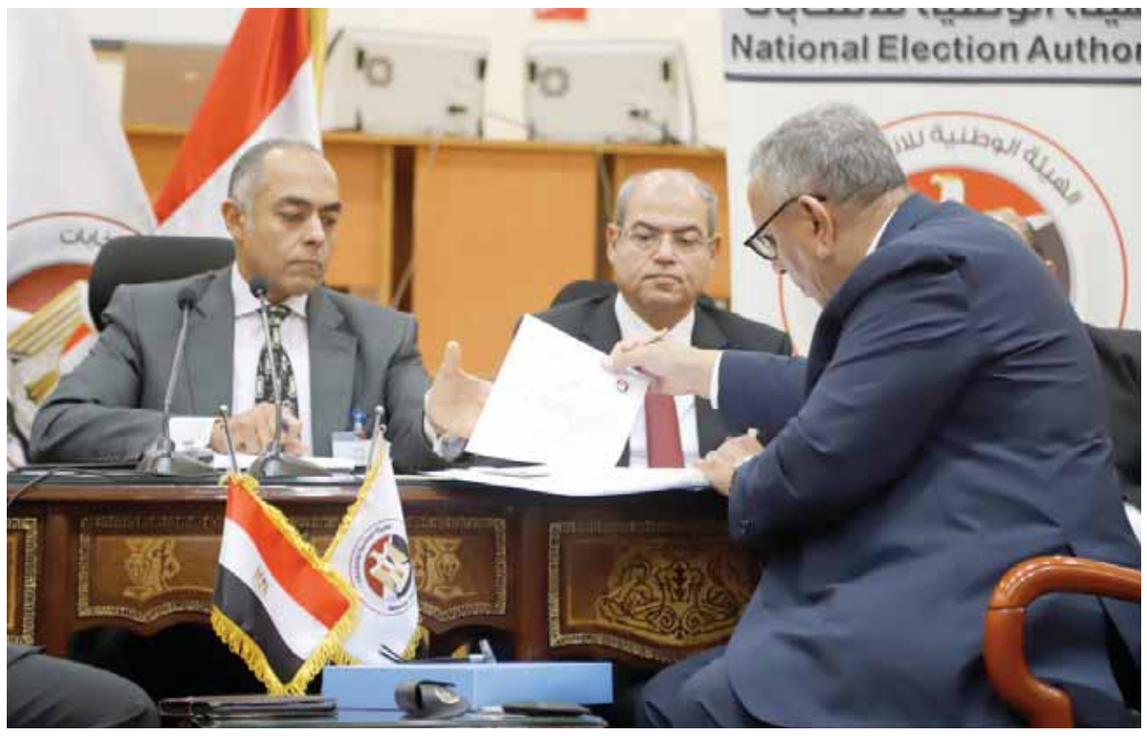

عبدالسند يمامة يربط تفعيل الديمقراطية والحياة السياسية بالتنمية

ترشيح رئيس الوفد ضرورة وطنية من أجل الحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان

سياسة الفكر الواحد عقيمة ولم تعد تنفع الآن

ورؤية حزب الوفد فى هذا الشأن تتبلور فى ضرورة تنشيط الحياة الحزبية إعمالاً لنصوص الدستور التى تقضى بالتعددية السياسية وتداول السلطة بعد سنوات عجاف مرت بها البلاد منذ ٢٣ يوليو ١٩٥٢، حتى ثورة ٣٠ يونيو ٢٠١٣، عندما تهمشت الحياة الحزبية طوال هذه العقود الزمنية، وبسبب هذه الانتكاسات التى تعرضت لها الأحزاب السياسية، كان لزاماً على حزب الوفد أن يقود الحراك السياسى الجديد باعتباره أقدم الأحزاب السياسية ويتمتع بقواعد شعبية واسعة فى كل محافظات الجمهورية.

وليس هناك من أحداث سياسية مهمة أهم من الانتخابات الرئاسية، ما جعل حزب الوفد يدفع برئيسه مرشحاً لهذه الانتخابات باعتبارها أهم حدث سياسى تشهده البلاد، وصحيح أن هناك بعضاً ممن لا يزالون يعيشون فى غياهب المصالح الشخصية، الذين لا يريدون تفعيل التعددية الحزبية، يقومون بأفعال شيطانية مريبة، بهدف تعطيل المواد الدستورية الداعية إلى التعددية الحزبية، إلا أن هؤلاء لن تنفع محاولاتهم وستبوء بالفشل الذريع فى ظل الاستقرار السياسى الذى تشهده البلاد منذ ثورة ٣٠ يونيو حتى الآن. وكفى المصريين المعاناة الشديدة التى تعرضوا لها طوال سنوات الحكم التى اعتمدت على الحزب الأوحد سواء كان الاتحاد الاشتراكى أو الحزب الوطنى المنحل.

وكما يقول الدكتور عبدالسند يمامة فإن هذه الآثار السلبية انعكست تماماً على كل الجوانب الاقتصادية والاجتماعية للمواطن المصرى، وهذا ما جعله يربط الديمقراطية أو تفعيل الحياة السياسية بالتنمية، فسياسة الفكر الواحد والرأى الأوحد هى سياسة عقيمة عفا عليها الزمن ولم تعد تنفع الآن فى ظل هذا الاستقرار السياسى والتعددية الحزبية، فالذى يدفع الثمن فى نهاية المطاف هو الشعب، لكن بوجود الأحزاب والتعددية السياسية من خلال الرأى والرأى الآخر، يكون أمام صاحب القرار الرؤية الشاملة والواضحة، وهذا يعفيه من اتخاذ القرار منفرداً، وما حدث فى الماضى لا يمكن بأى حال من الأحوال أن يتكرر الآن فى ظل أوضاع سياسية جديدة مستقرة فى الجمهورية الجديدة.

لذلك كان لزاماً وواجباً سياسياً على حزب الوفد العريق ألا يفوّت فرصة التعددية السياسية المنصوص عليها فى الدستور، وكذلك الإرادة الشعبية فى الدفع بالدكتور عبدالسند يمامة لخوض الانتخابات. والوفد يشكل ضلعاً أساسياً فى هذه المعادلة السياسية بما يمثله من المعارضة الوطنية الشريفة، وما يمثله تاريخه السياسى الوطنى خلال ما يزيد على مائة عام، ومن ثمّ فإن ضرب حزب الوفد هدفه الأساسى هو ضرب الاستقرار السياسى فى مصر، وضرب النموذج الديمقراطى الذى تزخر به الحياة السياسية لما تمثله من استقرار سياسى هو إحدى الركائز الأساسية للمشروع الوطنى المصرى لبناء الجمهورية الجديدة، التى يتحقق فيها الاستقرار الأمنى والاقتصادى والسياسى.

ومن هذا المنطلق جاء ترشيح الدكتور عبدالسند يمامة، رئيس حزب الوفد، لخوض الانتخابات الرئاسية، باعتبارها أهم استحقاق سياسى تشهده البلاد حالياً، وعلى ذلك فإن خوض الوفد هذه الانتخابات هو بمثابة تفعيل للاستقرار السياسى الذى هو إحدى الركائز التى يقوم عليها المشروع الوطنى للبلاد والموضوع بعد ثورة ٣٠ يونيو ٢٠١٣، كما أن خوض الدكتور عبدالسند يمامة للانتخابات يعد ضرورة وطنية، فالوفد صاحب النضال الوطنى الطويل من أجل جلاء المستعمر، وحتى معاركه من أجل الحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان وسيادة القانون على الجميع بلا استثناء، ولا يمكن أبداً أن يتخلى عن دوره فى المشاركة فى بناء الدولة الجديدة التى يحلم بها جميع المصريين الشرفاء.

وأعداء الحرية والديمقراطية يراهنون على إحباط المشروع الوطنى للبلاد، ويريدون أن يقفزوا على الحياة السياسية من خلال تكسير عظام حزب الوفد عن طريق ألاعيب كثيرة وشتى، وكما نؤكد كثيراً أن حزب الوفد أكبر وأقوى من كل المؤامرات الدنيئة التى تمارسها تيارات غير وطنية، والتى ليس الهدف منها هو الحزب العريق، وإنما تتعدى الأمور إلى القفز على الوطن نفسه، لأن هؤلاء الموتورين هدفهم الرئيسى هو عدم إتمام بناء الدولة الجديدة.

> الوفد ضلع أساسى فى المعادلة السياسية لتمثيله المعارضة الوطنية
>
> لن ينال أعداء الحرية والديمقراطية من المشروع الوطنى للبلاد

والهدف أيضاً هو إزاحة حزب الوفد من طريقهم حتى يخلو لهم الجو، ويتحقق هدفهم فى إفساد الاستقرار السياسى الذى تعيش فيه مصر بتفعيل المواد الدستورية، خاصة المادة الخامسة من الدستور التى تنص على أن «النظام السياسى يقوم على التعددية السياسية والحزبية». وأكرر أن حزب الوفد كان ولا يزال هو العقبة الشديدة التى يتحطم على صخرتها كل الساعين لإزاحته من الحياة السياسية لضرب الاستقرار السياسى، وبالتالى لا يمكن للوفد أن يتخلى عن دوره الوطنى فى أى معترك سياسى وتفعيلاً للمواد الدستورية.

ومن هنا جاء ترشيح حزب الوفد للدكتور عبدالسند يمامة لخوض السباق الرئاسى بصفته رئيس الحزب وتفعيلاً للدور الوطنى للوفد. أما الذين ينالون من الحزب وقياداته، مع عظيم الأسف أنهم بتصرفاتهم ينالون من المشروع الوطنى القائم على التعددية السياسية والحزبية.. ولأننا فى مرحلة فارقة من تاريخ البلاد للسعى إلى بناء الدولة الديمقراطية الجديدة، جاءت الهجمة على الحزب بهدف كسر جماح المشروع الوطنى، وذلك على اعتبار أن الوفد هو جزء مهم وأساسى من النظام الذى يسعى إلى تحقيق دولة القانون والديمقراطية، ومعروف أيضاً أن نجاح الدولة الجديدة مرهون بنجاح أحزابها السياسية خاصة العريق منها مثل الوفد.

قلت إن خوض حزب الوفد لهذه الانتخابات يعد تفعيلاً للحياة السياسية السليمة الخالية من كل الشوائب. وقيام حزب الوفد بترشيح رئيسه الدكتور عبدالسند يمامة يعد مشاركة وطنية كبيرة كعهد المصريين بتاريخ هذا الحزب العريق فى كل المواقف الوطنية، ولهذا فقد استعد الحزب لخوض السباق الرئاسى بقوته السياسية. وبالفعل قد قدم الدكتور عبدالسند يمامة أوراق الترشح للانتخابات يوم الاثنين الماضى فى هذا الاستحقاق السياسى الأهم، وقد لفت الانتباه التصريحات المهمة التى أدلى بها رئيس الوفد، عندما أكد على أهمية المشاركة فى هذه الانتخابات، واصفها بأنها واجب وطنى بعيداً عن السلبية انطلاقاً من المسئولية الوطنية التى تقع على عاتق الجميع بضرورة المشاركة فى هذه الانتخابات، فالمصريون عليهم واجب مقدس وهو ضرورة النزول إلى صناديق الانتخابات والإدلاء بأصواتهم، ويعد التقصير أو السلبية فى ممارسة هذا الحق الديمقراطى جريمة لا تغتفر فى حق الوطن.

إن الوطن الذى ينعم بالاستقرار الأمنى والسياسى يحتاج إلى تفعيل للحياة السياسية والدستورية، وعلى كل المواطنين المقيدين بجداول الانتخابات عدم التهاون فى ممارسة حقهم بالنزول والإدلاء بأصواتهم، فالمشاركة فى العملية الانتخابية تقطع على كل أعداء الوطن وأهل الشر مخططاتهم الشيطانية التى تدعو إلى السلبية والتقصير فى أداء الواجب الوطنى، وبذلك يتحقق حلم هؤلاء فى النيل من الحياة السياسية وتعطيل مواد الدستور، وإذا كانت المخططات التى سبقت الإعلان عن الجدول الزمنى للانتخابات قد باءت بالفشل من خلال تشويه صورة أى مرشح للانتخابات، فإن الدور جاء على المواطنين أنفسهم وعليهم تفويت الفرصة على كل الذين يسعون إلى نشر اليأس والإحباط ودعاة السلبية، والمعروف كما قال الدكتور عبدالسند يمامة أن مشاركة المواطن فى الانتخابات حق أصيل كفله له الدستور ولا يجوز التنازل عنه بأى شكل من الأشكال، لأن التمسك بهذا الحق يؤثر إيجابياً على مستقبل المواطن بشكل خاص والوطن بشكل عام. والوفد يخوض الانتخابات الرئاسية من خلال رئيسه الدكتور عبدالسند يمامة كونه ظهيراً شعبياً للمصريين جميعاً، كما أن جموع الوفديين أبناء النضال الوطنى والتاريخ الحزبى العريق سيدافعون بقوة وشراسة عن حقوقهم الديمقراطية من أجل الغد الأفضل للأجيال القادمة. وليس خافياً على أحد أن حزب الوفد يمتلك من القدرات العلمية والفكرية والثقافية والفنية الكثير والكثير، ولديه الحلول للكثير من المشكلات، وهذا ما سيتضمنه البرنامج الانتخابى الوفدى، الذى سيتم الإعلان عنه فى المواعيد المحددة.

وهذا البرنامج وضع مواده رجال من الوفد وخارجه ممن لديهم الخبرات الكافية فى جميع المجالات، وكما قلنا من قبل إن هذا البرنامج الانتخابى يتضمن التركيز على قضيتين مهمتين هما الاقتصاد والتعليم، وهما تمسان حياة المواطن المصرى مباشرة ولهما التأثير الواضح على الدولة الوطنية المصرية الحديثة التى ينشدها جموع المصريين. وحالياً بدأت لجان حزب الوفد المنتشرة فى جميع أنحاء الجمهورية وباعتبار الحزب العريق هو الوحيد الذى يمتلك مقرات له فى كل مدن الجمهورية وقراها ونجوعها، يستعد من خلال غرف عمليات واسعة لإطلاق عملية الدعاية للدكتور عبدالسند يمامة فى جميع الميادين والشوارع، ما يعنى أن هناك منافسة قوية فى السباق الرئاسى، ويعنى أيضاً أن هذه الانتخابات ستشهد منافسة ديمقراطية حقيقية يشهد لها القاصى والدانى.. وهذا أمر طبيعى الآن فى مصر فى ظل الاستقرار السياسى الذى تنعم به البلاد حالياً، وتفعيلاً لمواد الدستور والحفاظ على قوة الدولة الوطنية المصرية وسيادة دولة القانون.

النزول إلى صناديق الاقتراع واجب وطنى مقدس.. والتقصير جريمة فى حق الوطن

قلم صدق

بقلم: أيمن عبداللطيف الكرفى

ملحمة غزة وبيت العنكبوت

لقن الفلسطينيون الإسرائيليين درسًا، وفاجأوا العالم وفاجأونا، وعزفوا سيمفونية عبور فى قلب الأرض المحتلة، وملحمة تاريخ جديدة داخل إسرائيل، يشعلون بها حربًا لا هوادة فيها برًا وبحرًا وجوًا، انتقامًا من عبثهم واستخفافهم بمدى صمودهم؛ لنعيش معهم ويعيشون أجواء زمن فات.. وتكتيك عسكرى كأكبر الجيوش مباغتة (أثناء احتفالات عيد الغفران)، عبور واقتحام وأسر.. وكأنّ بنا فى حرب استنزافية.. يخططون لها بليل.. طالت سنواتها.. مستغلين حالة كبّرهم أى اليهود، وقناعتهم بضعف عدوهم، حيث الإمكانات والحصار والسياج المانع من التسلل.. فيشعلون العالم تصريحات ومانشيتات.. ويصيبون الإسرائيليين بالهلع والذهول.. سنوات وإن طالت لكنها راسخة فى الأجداد.. فى الآباء.. فى الأحفاد.. الرجال والنساء فيها على السواء.. جاء اليوم فرأيناها فى زغاريد الأمهات، لشهادة الأزواج والأبناء.. رأيناها فى «طوفان الأقصى».. الأطفال يسابقون الشباب الأكبر، ما فعله الفلسطينيون لم نره منذ عقود، وأثلج قلوبنا جميعًا رغم الحالة الهيستيرية التى وضعوا فيها العدو وجعلتهم يعلنون عن حالة الحرب، وعملية «السيوف الحديدية»، فيضربون غزة بحالة غباء معصوبى العين كردة فعل لـ(طوفان الأقصى) الذى اجتاح الصهاينة برًا وبحرًا وجوًا، نتيجة الاقتحامات الهمجية المتواصلة التى تنفذها قواتهم المحتلة للمدن والبلدات والمخيمات الفلسطينية، وما ينتج عنها من شهداء واعتقالات وجرحى، وتدمير للبنية التحتية، والتنكيل بالمواطنين الفلسطينيين المدنيين العزل، بهدف بث الرعب والخوف والقلق بين الفلسطينيين، ليصبح هم المواطن الفلسطينى الدفاع عن منزله وليس أرضه، وتعطيل إعادة ترتيب أولوياتهم فى مواجهتهم، كل هذا بهدف تكريس ضم الضفة الغربية المحتلة بما فيها القدس الشرقية.

ما فعله الفلسطينيون رغم ردة الفعل العنيفة للعدو الصهيونى، إلا أنه لا يمحو من ذاكرة العالم وهن البيت العسكرى الصهيونى، الذى كشفه الجيش المصرى فى حرب ٧٣، ويؤكده اليوم الفلسطينيون، والعنجهية والغطرسة الكذابة فى مشهد إهانة يدل على جهاز استخباراتى بدرجة «كوزين وخيط بتوع الأطفال».. وحماية أمنية بدرجة «مسدس ميه».. وسياسة «المحن التطبيعى وأنا عاوز أروح عند أمى (أمريكا)».

❖❖ أخيرا وليس آخرًا وبعيدًا عن غرابة الفجأة.. يا نااااااس أهو أمر يفرحنا فى ولاد الـ(تيييييت) فمن أرادوا الفرح «فبذلك فليفرحوا»...إنه انتصار على الغطرسة والكبر والعنجهة «وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ بِنَصْرِ اللَّهِ» نَصر على المحتل للأراضى الفلسطينية والمغتصب لأولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين أبناء صهيون. اللهم احفظ مصر.. وارفع قدرها.

بقلم: د. على محمد الخورى

قطاع الزراعة بين الاهتمام والتحديات بالشرق الأوسط

قطاع الزراعة من القطاعات الحيوية فى أى دولة حول العالم، والاهتمام بها يزيل الكثير من الأزمات، ويضيف الكثير من المزايا الاقتصادية والاستراتيجية للدول، خاصة مع ازدياد أزمات الغذاء حول العالم، مع تناقص الرقعة الزراعية، وحدوث تغيرات مناخية خطيرة بالكرة الأرضية، تسببت فى حدوث موجات جفاف شديدة بالعديد من مناطق العالم، مع حدوث موجات من الفيضانات والأعاصير الشديدة، تسببت فى هلاك ملايين الهكتارات من الأراضى بمناطق عديدة حول العالم، وهو ما أدى إلى حدوث نقص بسلاسل إمدادات الغذاء بمناطق عديدة حول العالم.

ولا شك أن كل تلك الأمور نتج عنها اهتمام عالمى بقطاع الزراعة، ومنطقتنا العربية والشرق الأوسط ليست فى معزل عن العالم، وقطاع الزراعة يشكل أهم القطاعات الإنتاجية والحيوية والاستراتيجية، فهى تعزز من اقتصاد معظم البلدان فى منطقة الشرق الأوسط وشمالى إفريقيا، حيث تعتمد معظم البلدان فى تلك المنطقة بشكل كبير على الزراعة، وخاصة تلك الموجودة بالقرب من البحر الأبيض المتوسط.

تباين مساهمة القطاع الزراعى بالاقتصاد العربى من دولة إلى أخرى.

تختلف نسبة مساهمة القطاع الزراعى فى الاقتصاد الكلى ما بين البلاد العربية، فمثلا فى السعودية نسبة مساهمة القطاع الزراعى حوالى ٢ ,٣٪ بينما فى الإمارات تمثل نسبة مساهمة القطاع الزراعى حوالى ٣ ,١٥ مليار درهم فى العام ٢٠٢٢، ومن المتوقع أن تزيد بنسبة ٢٨٪ فى ٢٠٢٥ وأن تصل إلى ١٩ مليار درهم، بينما فى مصر فنسبة مساهمتها هى ١٥٪ عام ٢٠٢٢، وقد ساهم استخدام المعدات الزراعية الحديثة فى الرى فى إنتاج كمية كبيرة من المحاصيل التجارية عالية القيمة منها الخضراوات والحبوب والسكر والفواكه، ويعد الشعير والقمح من المحاصيل الرئيسية التى تزرع فى منطقة الشرق الأوسط.

كما يتم إنتاج كميات كبيرة من العدس والذرة والأرز والحمص والفواكه والخضراوات فى جميع أنحاء المنطقة، خاصة فى تونس والسعودية ومصر والأردن والمغرب، ويعتبر الإنتاج الزراعى المحور الرئيسى فى اقتصاد بعض الدول مثل تونس، حيث يتم إنتاج الحبوب وزيت الزيتون بشكل رئيسى، نصف أراضى تونس مزروعة بالحبوب، والثلث الآخر من هذه الأراضى أيضا قد تمت زراعته بمحاصيل أخرى، وتعتبر تونس من الدول الرئيسية المنتجة والمصدرة لزيت الزيتون فى العالم، وتصدر أيضا الحمضيات والتمور والتى يتم زراعتها فى الأجزاء الشمالية من البلاد.

منطقة الشرق الأوسط تستورد ٥٠٪ من الطعام.

تستورد دول الشرق الأوسط ومنها دول الوطن العربى، ٥٠٪ من الطعام الذى يتم استهلاكه، وهذه النسبة الكبيرة تجعل هذه الدول تحت رحمة ارتفاع أسعار المواد الغذائية، وتقلبات الأسواق العالمية، وللحديث بقية.

الأديبة والقاصة والروائية منال رضوان فى حوار لـ«الوفد»:

أكتوبر ٧٣ أعظم انتصار فى التاريخ الحديث

جمعت الأديبة والقاصة والروائية منال رضوان بين صنوف الأجناس الأدبية فى وقت واحد،، فهى قاصة وشاعرة وروائية وناقدة مصرية، وهى نموذج بارع فى الساحة الثقافية، شهد لها كبار الكتاب والنقاد، كما أنها عضو اتحاد كتاب مصر، وعضو نادى القصة، ترأست القسم الثقافى بفروعه الإبداعية والدراسات والمقالات والترجمات فى العديد من الدوريات والصحف التى تعنى بالشأن الثقافى، وهى أيضًا باحثة فى التاريخ القبطى.

«رضوان» تجيد العديد من اللغات غير العربية «اللغة الأم» مثل الإنجليزية والقبطية وكتابة وقراءة وتحليل نصوص، لها العديد من الأعمال الأدبية وهى رواية «بلكونة نحاس» و«طقس اللذة» وهى مجموعة قصصية و«أضغاث صحوتى»- نصوص (سيرة ذاتية) و«أنا عشتار» شعر فصحى، بالإضافة إلى العديد من الإصدارات قيد النشر. «بنت بحر» شعر عامي. قراءات نقدية فى الرواية العربية الحديثة، «خارج حدود النص» ديوان فصحى. شاركت منال رضوان بإبداعات أدبية وقراءات نقدية فى العديد من الصحف والمجلات والمواقع المصرية والعربية.

أعدت الكاتبة الكبيرة العديد من الملفات عن شخصيات أدبية، كما قدمت دراسات بها أو كتبت افتتاحيات أعدادها ومنها الأديب العالمى نجيب محفوظ والروائى السورى حيدر حيدر والأديب يوسف السباعى، والأديب د. يوسف إدريس، والشاعر أمل دنقل والشاعر محمود درويش، كما قدمت أكثر من ٥٠ قراءة نقدية لأعمال أدبية رشح بعضها للقوائم القصيرة للجوائز الدولية، كما نال بعضها هذه الجوائز بالفعل ومنها «أيام الشمس المشرقة» ميرال الطحاوى.

شاركت الكاتبة الكبيرة فى العديد من لجان التحكيم فى مسابقات القصة القصيرة، ونالت العديد من التكريمات، حيث كرمها اتحاد كتاب مصر والاتحاد العام للمنتجين العرب، واتحاد مبادرة «ابنى بلدك» بمنحها درع التميز وشهادة تقدير لأكثر الشخصيات تأثيرًا فى المجتمع المصرى لعامى ٢٠٢٢و٢٠٢٣ على التوالى، وكرمتها مبادرة «إيد فى إيد» بمنحها شهادة تقدير الأم المثالية فى مجالى الثقافة والآداب لعام ٢٠٢٣ وغيرها من التكريمات. «الوفد» التقت الأديبة والقاصة والروائية منال رضوان، وهذا نص الحوار...

حوار: صابر رمضان

الدراما قدمت مادة خصبة عن أدب الحرب ونحتاج المزيد

■ بداية.. ما أهم العوامل التى شكلت وعيك الأدبى عندما قررت خوض عالم القص والشعر والرواية؟

■■ ولدت فى الإسكندرية وكنت طفلة وحيدة لوالديّ؛ لذا فإن القراءة كانت هى الملاذ ولم أمارسها على سبيل الترفيه فقط، وإنما كانت خير معين على اجتياز الشعور بالوحدة، فضلا عن نشأتى إلى جوار البحر وتلك الطبيعة التى تشجع على التأمل، قد ساهمت فى تشكيل وعيى، وإن لم يكن هو العامل الوحيد لتشكيل إدراكى الأولى الذى لم تصنعه رؤية البحر كل صباح أو الهدوء النسبى الذى كانت تتمتع به المدينة الساحلية آنذاك، وإنما كان الإنسان هو المحرك الرئيس لبلورة شخصيتي؛ وذلك عن طريق الأقارب وتلك العلاقات من جيرة أو صداقة فى مدينة طبيعتها التنوع، فنحن نمتلك خصائص مدن «كوزموبوليتان» التى تقبل الانفتاح على ثقافات عدة؛ وربما لهذا السبب فإن كتابتى تهتم بالنفس الإنسانية وما يحيط بها، وعند سعيى للكتابة عن الطبيعة أتجه إلى (أنسنتها) كما يقول بعض النقاد عني، أو بمعنى آخر، أفتش عن سر التأثير المتبادل فيما بين الإنسان والطبيعة، وعند مرحلة المراهقة كان لكثير من الشخصيات السكندرية الشهيرة التأثير الشديد عليّ، فطبيعة الحياة ووجود أعمال لشخصيات غير مصرية كيانيس ريتسوس وقسطنطين كنافيس مثلا، فضلا عن أعمال فنية لمبدعين من المصريين كناجى وسعيد وأدهم وسيف وانلى وغيرهم ممن يمثلون أمثلة يتطلع الشباب إليها، كذلك لم يكن غريبا أن نختلط ببعض الجيران والأصدقاء من أصول تركية وأرمينية ويونانية وإيطالية، فكل هذا مثل ثراءً كبيرًا بالطبع.. كل هذا الزخم الذى ولدت ونشأت فيه قد شكّل مرحلة مهمة جدا من وعيى كما منحنى القدرة على استيعاب وإدراك التنوع والاختلاف.

■ ما أهم المعوقات التى واجهتك فى خطواتك الأولى؟

■■ محاولة الوصول إلى دور نشر مناسبة، كانت من أهم تلك المعوقات فى بدايتي؛ ولكن لعل ذلك لعدم وجود الخبرة الكافية، فضلا عن وجودى فى الإسكندرية وقتها؛ مما مثل عائقا بعض الشيء فى حضور الندوات والفعاليات الثقافية، حتى أننى كنت أسافر لمرتين أو ثلاث شهريا لحضور اللقاءات الأدبية، لكن مع كون زوجى قاهرى المولد والنشأة؛ كان لزاما عليّ اتخاذ القرار بالانتقال إلى القاهرة بشكل دائم والاستقرار فيها، وإن كنت لا أخفى سرًا: كان هذا هو العائق الأكبر الذى صادفني؛ فالانتقال من مدينة ولدت ونشأت فيها إلى أخرى أكثر زخما، ربما كان مؤرقا، لكن مع وجود الأصدقاء والانخراط فى الحياة الثقافية أصبح الأمر متوازنا، وإن كنت أفتقد مدينتى حتى الآن.

■ من وجهة نظرك..هل يمكن أن يقتصر مفهوم الثقافة على النخب.. وكيف يمكن تعميق الوعى بدورها؟

■■ إطلاقًا، من أخطر ما يكون أن يقتصر دور الثقافة على النخب؛ فالمثقف يستطيع أن يقوم بدور الجسر الواصل بين النظريات والأفكار شديدة التخصص فى الفلسفة والآداب والعلوم الاجتماعية بوجه عام وبين أفراد مجتمعه، وتعميق الوعى بها؛ للتأثير على العقل الجمعى للمجتمع، وهذا لا يتم بمعزل عن أفراد المجتمع، ويتم تعميق دور النخبة عن طريق انتهاج البساطة فى الطرح، وهذا ليس جديدا؛ بل حتى الرسائل السماوية كانت تستخدم خطابا لا نخبويًا فى سبيل تغيير هذا الوعى الجمعى وتوجيهه عن قناعات سابقة، فقد قال تعالى فى القرآن الكريم «نحن نقص عليك أحسن القصص..» كذلك فعل السيد المسيح مع تلاميذه وكان يخاطبهم بأمثال؛ ليؤسس للفكرة ويرسخها فى عقول العامة وينشئ واقعا جديدا، كما أن فكرة العزلة الشعورية التى يفرضها المثقف على نفسه قد يكون ضررها عليه أشد وأعمق؛ وذلك بانسلاخه عن واقع مجتمعه والتغيرات التى تطرأ عليه.

■ ما رؤيتك لفن الكتابة الروائية وأهم مرتكزاته من وجهة نظرك وكيف ترصدين انتشار الرواية فى الفترة الأخيرة بشكل لافت؟

■■ الرواية ليست جنسا أدبيا حديثا، وإنما لها من الأسس ما استقر العمل وفقه قبل عشرات العقود، من حيث وجود الفكرة المناسبة إلى جانب المهارات اللغوية، والموهبة الفنية والخيال، ومهارات التخطيط المطلوبة، وتعدد الشخصيات والبناء الدرامى لكل شخصية، وغيره مما تعارف عليه فى كتابة هذا الجنس الأدبي، وقد قيل إن مقولة دكتور جابر عصفور -رحمه الله- «نحن فى زمن الرواية» هى السبب فى ذلك الانتشار وبالطبع هذا الكلام مردود عليه، فالرجل كان يرصد واقعا أو يشير إلى متغيرات رأى من وجهة نظره أن الرواية ستكون أقرب فى التعبير عنها.

إن رؤية النقاد للظواهر الأدبية تكون ذات طبيعة راصدة لهذا المتحول أو ذاك، وليس شرطا أنهم يؤيدون تلك الظواهر أو يدافعون عن وجودها، وانتشار الرواية لا يعنى بالتبعية إلغاء الأجناس الأدبية الأخرى، والتى مازالت تتمتع بمكانتها بالتأكيد، مع مراعاة الاعتبارات التى جعلت الاهتمام يتجه إلى الرواية.

■ الرواية بين المتعة الفنية ورصد الواقع الاجتماعى والفكرى.. كيف ترين الدور أو الثمرة المرجوة من العمل الروائى؟

■■ كما أن للمجتمع قانون حركته العام، فإن للآداب أيضا قانونها الذاتى النوعى والمستقل بصورة نسبية. وأهم ما يميز الأدب هو محاكاته للغات، وليس الدور أو الهدف الاجتماعي، فعلى سبيل المثال الكتابة عند «رولان بارت» تتم لذاتها وعلى نحو مجرد وليس لهدف آخر؛ فهى عنده ليست ممارسة تعبيرية وإنما هى تلك المحاكاة اللا متناهية، وإن قام النقد المعاصر على ركيزتين أساسيتين هما النقد الاجتماعى والنقد البنيوي، -مع عدم إغفال الاتجاهات التى انبثقت بالطبع عن هذين التيارين -ومن دون الدخول فى نظريات تناولت هذا الأمر بإسهاب كبير؛ وحتى لا نشق على القارئ العزيز، إلا أنه قد فات وقت أن يكون الإبداع موجها نحو أيديولوجية محددة، أو يحمل صبغة الترسيخ لفكر اجتماعى محدد سلفا، وفكرة استخدام العمل الروائى أو غيره من الأجناس الأدبية فى سبيل تغيير قناعات المجتمع بشكل قصدي، فكرة أمست غير مناسبة الآن، وإنما البديل أجده فى إطلاق يد الإبداع حتى تحدث موجات إبداعية تمثل دفقاتها اتساعا لدى القاعدة العريضة من المتلقين؛ فإرادة التأثير ينبغى لها، أن تظل غير مباشرة وغير موجهة.

■ هل توافقين على مصطلح الأدب النسوى والنقد النسوى خاصة بعد انتشاره مؤخرا وهل المرأة المصرية تجيد التعامل مع الثقافة الذكورية وهل الأدب يميل إلى الأجناس؟

■■ سأوافق بشرط أن يقول لى أصحاب ذلك المصطلح ما المقصود به، الأدب الجيد فى رأيى يفرض نفسه، فهل المقصود بـ(الأدب النسوي) أى ما تكتبه المرأة للتعبير عن قضاياها؟ إذن هل يمكننا القول بأن إحسان عبد القدوس ويوسف السباعى ومحمد عبدالحليم عبدالله ويوسف إدريس بل وحتى توفيق الحكيم.. كل هؤلاء الأدباء من الرجال لم يعبروا عن المرأة وعن قضايا ومشاعر شديدة الحساسية بإتقان شديد؟!

-الأدب لا يخضع إلى التصنيف، هناك أدباء يهتمون بالكتابة الذاتية ويعبرون عن ذواتهم بها، وذلك ليس عيبًا طالما أنه يخضع للمعايير الموضوعية التى يجب توافرها فى العمل الإبداعى. ورأيى بأن فكرة (ذكورية المجتمع) فكرة شديدة الجذب لتناولها فى البرامج النسائية فقط؛ فالمرأة التى تعمل ليل نهار فى بيتها وخارجه- وكذلك الرجل فى ظل ظروف معيشية صعبة-، هذه المرأة لن تجد الوقت لهذه الأفكار التى أعتبر أنها تستخدم أحيانًا لملء ساعات البث التليفزيوني، المرأة المصرية امرأة تتميز بالذكاء والتحضر والأصالة، وليس تحيزا لكنها تقف إلى جوار زوجها حتى فى أصعب المواقف، وهذا ما يجب أن يسود، فقد قال تعالى «بعضكم من بعض...» وهى فطرة فطر الله الناس عليها، فإن عدنا إلى الأصل بأن المرأة هى الاحتواء والسكن والرجل، هو الأمان لأهله، حلت مشاكل اجتماعية كثيرة وخطيرة، وإن كانت ثقافة المجتمع عليها بعض الملاحظات، ولا يمكننا إنكار هذا إلى حد بعيد؛ فعلى المرأة أيضا يقع عبء تغيير تلك المفاهيم؛ لأنها المعلم الأول لأطفالها.. وهى من تساهم فى اعتيادهم بعض السلوكيات الخاطئة التى تجعلها تشعر بالمعاناة لاحقا.

■ تملكين تجربة ثرية بين الرواية والقصة والشعر.. كيف ترين مستقبل القصة القصيرة وما الذى تعنيه بالنسبة لك؟

■■ كتبت فى عدة أجناس أدبية بالفعل، كذلك أميل إلى الكتابات النقدية، لكن ما زالت القصة القصيرة تمثل لى العشق الحقيقى إن جاز التعبير؛ فالقصة القصيرة وتعبيرها شديد التكثيف نظرا لخصائصها تتوافق وطبيعتي؛ فعلى المستوى الإنسانى هى الأقرب إليّ، وكنت قد توقعت قبل عامين بأن ما حدث من وقائع كثيرة شديدة الارتباك والوطأة أثناء جائحة كورونا سيخلق الكثير من اللحظات المليئة بالتفاصيل والتى يمكن تناولها ورصدها وستكون القصة القصيرة والقصيدة بما لهما من تكثيف الأقرب فى التعبير عن ذلك، وذلك ما حدث بالفعل فقد لوحظ ازدياد عدد المجموعات القصصية والدواوين الشعرية إلى جانب الأجناس الأخرى مقارنة بما سبق.

■ ماذا عن مجموعتك القصصية «طقس اللذة» وكواليس كتابتها؟ وهل تشعرين بالرضا عن التناول النقدى لأعمالك؟

■■ شرعت فى كتابة طقس اللذة قبل عامين، وكان هدفى رصد لحظة أو وصف شعور بتكثيف شديد ألجأ فى سبيله إلى أقل ما يمكننى من جمل؛ للحفاظ على عنصر المفارقة الذى يجب أن يميز ذلك اللون من الكتابة.

حمدا لله أشعر بالرضا الشديد؛ فقد تناولت الكثير من الأقلام النقدية المصرية والعربية مجموعتى القصصية الأحدث وأذكر على سبيل المثال الدكتور عصام البرام الوزير المفوض لجامعة الدول العربية الدبلوماسى والأديب، والدكتور محمد سعيد شحاتة والدكتور حسين عبدالبصير مدير متحف الآثار بمكتبة الإسكندرية والروائى الكبير أيضا، والناقد والأديب زكريا صبح والدكتور مصطفى لطيف عارف بالعراق والدكتور والأديب أحمد الباسوسى و الدكتور عايدى على جمعة، والعديد من الأقلام المتميزة والتى كتبت عن المجموعة كما كتبت عن مجمل أعمالى كتابة كانت منصفة، ومؤخرا قامت إحدى دور النشر العراقية-مشكورة-بإعداد كتاب حول سيرتى الذاتية والأدبية وأعلنت بشكل رسمى عن وجوده بمعرض بغداد الدولى للكتاب فى دورته القادمة بمشيئة الله.

■ ما تقييمك لسوق النشر اليوم.. وما أهم المعوقات التى تتعرض لها؟

■■ أتوقع مع اتخاذ خطوات جدية فى ضبط سوق النشر وتفعيل الدور الرقابي، كإلزام الدور بإيداع خمس نسخ، بالإضافة للقرص المدمج بهيئة الكتاب؛ للحصول على أرقام الإيداع، ووجوب انضمام دار النشر إلى اتحاد الناشرين وغير ذلك من آليات منظمة، سنشهد تحسنا كبيراً، فضلا عن انتشار معارض الكتاب فى مختلف المحافظات يعد من الأمور الجيدة والمشجعة، ومع إلزام الدور مؤخرا بالاشتراك فى عدة معارض؛ حتى تستطيع المشاركة فى معرض القاهرة الدولى للكتاب، وهذا القرار الذى أتفق معه وأؤيده، فمن غير المعقول أن تقوم الدار-وخاصة التى تنشر بمقابل مادي- بالاكتفاء بدخول معرض القاهرة فقط، فذلك القرار وإن رأت بعض دور النشر أنه ليس فى صالحها؛ نظرا لارتفاع أسعار خامات الطباعة ومصاريف الانتقال وهو ما يجب أخذه فى الاعتبار أيضًا، إلا أنه فى صالح الكُتاب وانتشار أعمالهم بصورة أكبر، والحل فى وجهة نظرى تقريب المسافات فيما بين الناشر وصُناع القرار، عن طريق تخفيف بعض الأعباء المالية عن كاهل دور النشر وتيسير المعوقات التى تواجههم قدر المستطاع.

■ لكِ ديوان شعرى بعنوان «رباعيات حب وبعاد» ثم ديوان «أنا عشتار» ولكل شاعر فلسفته فماذا عن فلسفتك فى الحياة؟

■■ فى مرحلة سابقة وتحديدا فى بداية احترافى الكتابة، كنت أقول إننى أسقط ألمى على الأوراق، ولكن الآن أنا أكتب من أجل متعة الكتابة؛ فهى أصبحت طقس اللذة بالنسبة لي، وبالمناسبة لقد كان هذا المقصود من اختيارى لعنوان مجموعتى الأحدث؛ فقدمت الإهداء إلى (الكتابة).

■ هل تجدين أن الأدب قد قدم ما يليق بانتصار أكتوبر حتى الآن؟

■■ كى نكون أمناء لقد تم تقديم العديد من الأعمال الأدبية الخاصة بأدب الحرب والتى تتناول تلك المرحلة، فحكايات الغريب وهى المجموعة القصصية التى كتبها جمال الغيطاني، وبعض الكتابات ليوسف السباعى عندما كتب العمر لحظة، وإحسان عبدالقدوس وروايته الرصاصة لا تزال فى جيبى وبعض الأعمال ليوسف القعيد وعمار على حسن وفؤاد قنديل وغيرهم، لكن السؤال الذى يمكن وأن يطرح نفسه، هل هذه الأعمال -مع ما نالته من شهرة- قد قدمت أكتوبر بما يعادل هذا النصر المجيد؟

قولا واحدا لا، وهذا ربما لا يعد تقصيرا من المبدعين قدر ما هو نتيجة منطقية للتحولات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التى أعقبت مرحلة انتصار أكتوبر، تلك التى ألقت بظلالها على طبيعة الكتابة ومعطياتها، ولكن يمكننى القول بأن ذلك الكم الذى لا يتناسب مع جلال النصر وقيمته، قد عوضه الكثير والكثير من الدراسات والوثائق التى أصدرتها المراكز البحثية المنوط بها إصدار مثل هذه الدراسات، كمركز الأهرام للدراسات الاستراتيجية والسياسية ودار الكتب والوثائق، كذلك المجلس الأعلى للثقافة والهيئة العامة للكتاب وغيرها، تلك الدراسات وإن غلب عليها الجانب البحثى والأكاديمى نظرا لطبيعتها، غير أنها قدمت مادة خصبة ثرية يمكن أن يستعان بها فى كتابة عشرات الأعمال الأدبية بل والأعمال الدرامية للسينما والتليفزيون، فعلى سبيل المثال مجموعة دراسات محاضر الكنيست فى الفترة بين عامى ١٩٦٧ إلى ١٩٦٨ والتى قامت بتشريح الداخل الإسرائيلى وتقديم طبيعة أيديولوجيته وثقافته، ألا يمكن الاستعانة بها فى تقديم العديد من الأعمال؟ كذلك مجموعة الوثائق التى أصدرتها دار الكتب والوثائق فى كتابها مصر فى قلب المعركة والتى تحدثت عن مئات القوانين والقرارات الإدارية للمعاونة على الإعداد للحرب وخوضها وما أعقب ذلك أيضا، أفلا يحرك هذا ذهن الأدباء من أجل الكتابة؟ بلا شك الإجابة ستكون منصفة للمبدعين خاصة أننا بفضل ذكاء القيادة السياسية وحكمتها قد خرجنا من اختزال الدور العظيم لحرب أكتوبر فى عدة أيام أولى للحرب، بل أتاحت القيادة السياسية الفرصة لمعرفة الكثير من الخبايا، وسمحت بالتحدث عن المسكوت عنه؛ لنعلم الكثير عن دور قواتنا المسلحة فى تحقيق أعظم انتصاراتها فى العصر الحديث وأيضا معرفة الكثير من معارك المفاوضات والتى مثلت الجانب السياسى لاسترداد حقنا عقب معركة السلاح.

■ هل من الممكن أن يصبح الشعر سلاحًا لتغيير واقع الإنسان؟ وما رأيك فى الطرح الذى يقول إن الشعر أصيب بحالة من الانحسار فى الثقافة حاليًا؟

■■ الشعر بما له من تأثير فى مخاطبة المشاعر، وبما لديه من رصيد فى موروثنا الثقافى والإبداعى يمكنه أن يقوم بالدور الإيجابى المنوط به؛ فقصيدة واحدة عن الحرب أو الانتصار أو المواقف العربية تجاه قضية ما، يمكنها أن تساهم فى خلق حالة مزاجية ونفسية وإنسانية حسنة، لكن دعنا لا نفرط فى الأحلام؛ فالواقع يغيره العلم والعمل والإصرار على التقدم، لكن الآداب والفنون والعلوم الإنسانية فى مجملها إنما تهذب الروح وتساهم فى الارتقاء بالمجتمع بشكل لا يمكننا إهماله أو التغافل عنه. ولا أؤيد فكرة انحسار الشعر لأن الرؤية يجب أن تكون أكثر شمولا وعمومية، وبالنظر إلى ظروف ومعطيات كثيرة حولنا ومقارنتها بوضع الثقافة بوجه عام، سنجد أن ما يقال عن الشعر يقال عن أشياء أخرى فى عدة مجالات، وعلى أى حال هذا شأن الدول عقب التحولات الكبرى أو المرور بمنعطفات عديدة كما حدث معنا فى السنوات الأخيرة.

■ ما رأيك فى نزوح الشاعر إلى تجارب أخرى وألوان أدبية مثل القصة والرواية هل هو حالة من الإفلاس الشعرى أم التجديد فى عالم الكتابة؟

■■ لدينا بعض المعتقدات الخاصة حول مفهوم الإبداع وضرورة أن يتخصص المبدع فى جنس واحد أو اثنين على الأكثر؛ وأنا أميل إلى الرأى الذى يؤكد بأن الإبداع لا يتجزأ، ولدينا العديد من الأمثلة فعلى سبيل المثال إرنست هيمنجواي، وجونتر جراس وجورج أورويل وإيتالو كالفينو وتوفيق الحكيم وصبرى موسى وعبد الرحمن الشرقاوى وغيرهم لقد مارسوا الكتابة فى عدة أجناس أدبية ولا أجد مانعًا فى هذا، بل على العكس أراه ثراء وتفردًا أستحسنه.

■ كيف ترين قصيدة النثر حاليًا وماذا أضافت إلى الشعر العربى وما موقفك من الذين لايعترفون بشرعيتها؟

■■ الصراع بين القديم والحديث سيستمر ما دامت هى الحياة؛ فمن قبل تم رفض شعر التفعيلة وأصبح له كل هذه الشهرة والانتشار، وقصيدة النثر أقدرها كثيرًا طالما حملت ذلك الدفق الشعري، والملاحظة الوحيدة عندي، وجود بعض المفردات شديدة الغرابة والتى تعد من قبيل التثاقف، فتنأى بك عن روح الشعر ومخاطبته للوجدان، وبالمناسبة فإن الدكتور طه وادي- رحمه الله-وهو من أهم العلماء الذين تناولوا القصيدة الحديثة بالنقد والتحليل، كان له رأيه المقدر فى هذا الصدد وأخذ على أحد الشعراء هذا قائلا بما معناه: المفردات شديدة الغرابة التى تقحم على النص قد تؤثر سلبا على سلامة التلقى.

■ كيف تقرأين تجربة الأدباء الشباب اليوم وبرأيك ما تأثير البرامج الثقافية المتنوعة كبرنامج «أمير الشعراء» فى نفوس هؤلاء الشباب؟

■■ تجربة شديدة التميز؛ فوسائل المعرفة متاحة لدى الشباب، وتعاملهم مع التكنولوجيا الحديثة يجعلهم يصلون إلى المعلومة بشكل أسرع وأفضل، والحقيقة أثق بهم تمام الثقة، وهذه البرامج يمكنها أن تكون منصات واعية لتقديم المواهب بشرط التخلى بعض الشيء عن فكرة الاهتمام بالدعاية التجارية فقط وتحقيق نسب مشاهدة ووجود رعاة وغيره.. إلخ، وذلك على حساب جودة المحتوى، والأهم استمرار تقديم الدعم للموهبين منهم، وعدم الاكتفاء بإعلان فوز المتسابق فى نهاية الحلقة أو نهاية الموسم، ثم تركه عقب ذلك ليواجه الواقع منفردًا من دون خبرة كافية، بل يجب أن يستمر تقديم الدعم والرعاية فى سبيل صناعة المبدع الحقيقي، فلا يمكننا إنكار أن الأمر قد اختلف عن ذى قبل، والتسويق بات جزءًا أصيلا من نجاح التجربة الإبداعية.

■ فى ثقافتنا العربية كثيرًا ما يلاحق أهل الفكر والأدب بتهم على شاكلة التكفير والزندقة والطعن فى الدين..كيف ترين حرية الإبداع؟

■■ كلما ازداد الخناق على المبدع أدركت مقدار الخطر وأنه بات وشيكا، التكفير لا تقوم به إلا المجتمعات التى لا تريد النهوض من عثراتها، وعند أُريد للدول العربية عدم اكتمال مشروعها النهضوي، تم ذلك عن طريق محاربتها داخليا بالتطرف والإرهاب، والمغالاة الشديدة فى استخدام التدين كسلاح يقيد التفكير وبالقطع كان الإبداع القلب الصلب الذى يجب اختراقه، والعجيب أن هؤلاء لم نسمع لهم صوتا فى محاربة الإسفاف والابتذال؛ وذلك لأنه يساعدهم فى تحقيق أهدافهم، وإنما استهدفوا الآداب والفنون الراقية التى تحفظ للدول العربية مكانتها، وتمكنها من الحفاظ على هويتها.

■ كيف ترين مستقبل الثقافة العربية فى ظل الهيمنة الغربية على دول الشرق الأوسط؟

■■ أنا بطبعى شخص متفائل، وأثق فى الموروث الحضارى للشعوب الأصيلة حتى مع الهزات الاجتماعية أو فرض سياسات الهيمنة، فأنت (تفكر حضارة، تتكلم حضارة، وتتنفس حضارة...) ثق أنه فى لحظة الخطر الحقيقية سنتحرك فى اتجاه واحد يكشف عن حقيقة الشعوب ومعدنها، والدليل ما حدث قبل سنوات قليلة فى الشارع العربى وإن كان شديد الوطأة غير أننا ما زلنا نحاول النهوض.

■ فى رأيك ما أهم مكتسبات المرأة المصرية بعد ثورة ٣٠يونيو؟

■■ الكثير من المكتسبات حازتها المرأة، فعدد الوزارات التى تترأس حقيبتها سيدات، قد زادت بشكل ملحوظ، كذلك أعضاء مجلسى النواب والشيوخ من السيدات، وأصبحت المرأة شريكا رئيسا فى اتخاذ الكثير من القرارات الخاصة بالنمو الاقتصادي، والحقيقة يسعدنى كثيرا دعم الرئيس عبد الفتاح السيسى للمرأة المصرية وشعوره بمدى معاناتها نتيجة بعض الظروف الاقتصادية المحلية والعالمية، وهذا الدعم ولا شك يجد الكثير من التقدير والامتنان.

■ ماذا عن أثر الجوائز على مسيرة الإبداع وأهميتها؟ وما تقييمك للجوائز التى تمنح اليوم فى المحافل الثقافية هل تغلب عليها الشللية والمجاملات بعيدًا عن جودة المعيار والكفاءة؟ وفى إحدى مقالاتك النقدية وكانت حول رواية تغريبة القافر ألمحت إلى وجود التشابه فى فكرة البطل الخارق والفكرة ذاتها فى الرواية العالمية العطر، فإلى أى مدى تسمح الذائقة النقدية بوجود الاقتباس ؟

■■ لأهمية الشق الثانى دعنى أبدأ به وسأتحدث بالتفصيل عن المثال الذى تفضلت بذكره، إن سلمنا بأن (سالم) بطل تغريبة القافر والذى يسمع صوت خرير الماء فى باطن الأرض، وقلنا أنها فكرة مقتبسة من فكرة (جون) بطل «باتريك زُوسكيند» فى روايته العطر، فلماذا لا نقول عن باتريك زُوسكيند بدوره أنه قد اقتبس فكرته من رواية «جونتر جراس» الأشهر «طبل الصفيح» والتى صدرت عام ١٩٥٩ وحولت إلى فيلم نال جوائز كالسعفة الذهبية والأوسكار عام ١٩٧٩ونال عنها نوبل عام ١٩٩٩، ألم يكن (أوسكار) وهو اسم بطل رواية جراس يمتلك قدرة عجائبية ولد بها وهى الصراخ أمام الزجاج فيتهشم؟!

العبرة هنا ليست فى الاقتباس أو عدمه، وإنما فى إجادة التعبير عن الفكرة ولا شك أ

«صلاح» و«مصطفى» يقودان الهجوم.. و«فيتوريا» يحذر من الاستهانة بالمنافس

الليلة.. المنتخب يخوض «بروفة» قوية أمام تماسيح زامبيا بالإمارات

كتب- محمد سعيد:

مع دقات السابعة مساء اليوم الخميس، تتجه الأنظار صوب ملعب هزاع بن زايد فى أبوظبى، حيث المباراة الودية التى تجمع المنتخب الوطنى لكرة القدم مع نظيره الزامبى، ضمن الاستعدادات لخوض تصفيات كأس العالم ٢٠٢٦.

وتأتى المباراة الودية ضمن معسكر مغلق للفراعنة فى الإمارات، بدأ الاثنين الماضى ويستمر حتى يوم ١٦ أكتوبر الجارى، حيث يختتم بمباراة ودية أخرى أمام المنتخب الجزائرى فى واحدة من أفضل فرص اختبار قدرات منتخبنا قبل تصفيات المونديال التى تنطلق الشهر المقبل.

ويستهل المنتخب مشواره فى تصفيات المونديال بمواجهة جيبوتى وسيراليون، يومى ١٥ و١٨ نوفمبر المقبل، وبعدها سينقل كافة تحضيراته إلى منافسة أخرى وهى نهائيات كأس الأمم الإفريقية التى تقام فى كوت ديفوار خلال شهرى يناير وفبراير المقبلين، لذلك يمثل المعسكر الجارى فرصة مهمة للبرتغالى روى فيتوريا المدير الفنى للفراعنة، من أجل تجهيز الفريق بالشكل الأمثل والاستقرار على الصورة النهائية لكتيبة المنتخب قبل هذه المرحلة المصيرية.

ويدخل منتخبنا مباراة اليوم، رافعاً شعار مصالحة جماهيره وتحسين الصورة بعد الإخفاق الأخير خلال مواجهة تونس الودية التى خسرها الفراعنة بثلاثية فى القاهرة، ومن قبلها الفوز الهزيل على إثيوبيا (١-٠) فى ختام تصفيات الكان، مما شكك فى فيتوريا ولاعبيه رغم الغيابات الكبيرة عن المنتخب.

واستعد المنتخب لمباراة اليوم بأفضل صورة ممكنة، حيث اكتملت الصفوف الثلاثاء الماضى، بعد انضمام محمد صلاح نجم ليفربول الإنجليزى وقائد الفراعنة مع كتيبة المحترفين ويتقدمهم مصطفى محمد نجم نانت وهداف الدورى الفرنسى، بخلاف كل من عمر مرموش ومحمود حسن تريزيجيه وطارق حامد.

محمد صلاح يقود هجوم المنتخب الليلة

وخاض المنتخب تدريبات قوية على ملعب هزاع بن زايد (ملعب المباراة)، واستقر خلالها فيتوريا على قوام التشكيل الأساسى للفراعنة خلال مواجهة منتخب زامبيا المعروف بامتلاكه كتيبة قوية من المحترفين فى أفضل فرق أوروبا، حيث حذر المدرب البرتغالى من الاستهانة بالمنافس وطالب بضرورة القتال على الفوز أمام التماسيح، خصوصا أن المدرجات ستكون ممتلئة عن آخرها بالمصريين المقيمين فى الإمارات والذين سارعوا على اقتناء تذاكر المباراة. واستقر مدرب الفراعنة على اللعب بطريقته المعتادة ٤-٣-٣، وينتظر أن يجرى تغييرات متنوعة على التشكيل خصوصا أن مباراة الجزائر ستقام بعد ٤ أيام فقط، لذلك سيعتمد على أغلب العناصر فى القائمة حتى لا يصاب اللاعبون بالإرهاق.

وسيدفع فيتوريا بتشكيل مكون من: محمد الشناوى فى حراسة المرمى، وفى الدفاع: أحمد فتوح - محمد عبدالمنعم - أحمد سامى - عمر كمال عبدالواحد، وفى الوسط مروان عطية - حمدى فتحى - أحمد مصطفى «زيزو»، وفى الهجوم: محمود تريزيجيه - محمد صلاح - مصطفى محمد. فى المقابل، من المتوقع أن يدخل مدرب زامبيا المباراة بالتشكيل التالي: لاورنس مولينجا فى حراسة المرمى، وفى الدفاع رودريك كابوى - فرانكى موسوندا - ستوبيلا سونزو - بينيدكت شيبيشى، وفى الوسط لارى بواليا - كيلفن كابومبو - كينجز كاجوا، وفى الهجوم لاميك باندا - لوبامبو موسوندا

رموز الزمالك القدامى يشاركون فى مؤتمر القائمة الموحدة

«الحنبلى» يتقدم ببلاغ للنائب العام ضد اتحاد اليد بسبب مستند «لبيب»

كتب- مصطفى جويلى:

اشتعل سباق الانتخابات داخل نادى الزمالك قبل انعقاد الجمعية العمومية يوم ٢٠ أكتوبر الجارى.. وتقدم الدكتور ماجد الحنبلى مرشح الرئاسة ببلاغ رسمى إلى النائب العام أمس الأول يتهم فيه اتحاد اليد بتحرير مستند لصالح منافسه حسين لبيب يخالف الواقع تماما، ويعد كما ذكر فى مذكرته تزويراً فاضحاً.

وقررت محكمة القضاء الإدارى النطق بالحكم فى الطعون المقدمة يوم الأحد المقبل.

من ناحيته شن عمرهريدى مرشح الرئاسة هجوما ضد القائمة الموحدة، مشيرا إلى أن قائمته الانتخابية سيتم إعلانها يوم ١٥ أكتوبر وهانى العتال المرشح على منصب نائب الرئيس سيكون من ضمنها.. مشددا على أن الانتخابات معرضة للبطلان وتساءل ما دور أحمد سليمان المرشح على مقاعد العضوية للتفاوض على مستحقات محمود كهربا وهناك مافيا فى انتخابات الزمالك ورشاوى مدفوعة.

ماجد الحنبلي

حسين لبيب

من جهة أخرى عقدت القائمة الموحدة التى تخوض انتخابات نادى الزمالك برئاسة حسين لبيب مؤتمراً صحفياً من أجل تدشين البرنامج الانتخابى لها.

وتضم القائمة كلاً من حسين لبيب على منصب الرئيس، وهشام نصر على منصب نائب الرئيس وحسام المندوه على منصب أمين الصندوق وكل من أحمد سليمان وهانى شكرى وهانى برزى وعمرو أدهم وحسين السيد ومحمد طارق وكل من رامى نصوحى وأحمد خالد حسانين ونيرة الأحمر فى العضوية تحت السن.

وشهد المؤتمر الصحفى تواجد العديد من الشخصيات البارزة من أجل دعم القائمة مثل كمال درويش رئيس الزمالك الأسبق وحسن صقر رئيس المجلس القومى للرياضة السابق والمستشار محمد عطية عضو اللجنة السابقة لإدارة النادى وإسماعيل سليم نائب رئيس النادى الأسبق والسيناريست مدحت العدل والمنتج جمال العدل، وعمرو الجنايني عضو مجلس الزمالك الأسبق، وبعض من رموز الزمالك السابقين.

وأكد حسين لبيب أنه تم رصد كافة مشكلات الزمالك على كافة المستويات وتم وضع الحلول المناسبة وتم توزيع الأدوار على الجميع.

من خلال تواجد لجنة للاستثمار والتمويل ويكون رئيسها محمد الإتربى، ويختار هو أعضاء لجنته، بينما يتولى الثنائى هانى شكرى وأحمد خالد حسانين ملف التسويق وهشام نصر ملف الإنشاءات وأحمد سليمان وحسين السيد ملف كرة القدم، بينما يتولى عمرو أدهم ملف قضايا الزمالك فى الاتحاد الدولى لكرة القدم.

«عواد» يعانى من رشح فى الركبة

رفع الجهاز الفنى للزمالك بقيادة الكولومبى خوان كارلوس أوسوريو، الحمل البدنى للاعبى الفريق خلال مران أمس الأربعاء الذى أقيم على ملعب الترسانة.

وأدى اللاعبون تدريبات بدنية تحت إشراف علاء رجب، مخطط الأحمال، بدأت بالإطالات وفك العضلات، ثم تدريبات المرور من الحواجز والركض السريع.

ويسعى الجهاز الفنى للحفاظ على لياقة اللاعبين البدنية فى ظل فترة التوقف الحالية.

فى سياق متصل، أدى محمد عواد، حارس مرمى الفريق، تدريبات تأهيلية تحت إشراف الجهاز الطبى، على هامش المران.

ويعانى محمد عواد من رشح خفيف فى الركبة، مما دفع الجهاز الطبى لوضع برنامج علاجى للحارس.

كان عواد قد تعرض للطرد خلال مباراة البنك الأهلى التى شهدت عودته للمرة الأولى هذا الموسم إلى التشكيل الأساسى للزمالك، إلا أنه غادر اللقاء بالكارت الأحمر وشارك بدلاً منه محمد صبحى فى اللقاء الذى فاز به الأبيض (٢-١).

وقاد محمد عبدالمنصف، مدرب حراس مرمى الزمالك، فقرة تدريبات خاصة لمحمد عواد بالتسديد من وضع الثبات دون المشاركة فى التقسيمة الفنية.

الأهلى يتحرك لضم بديل «عبدالمنعم».. ويعدل عقد «كوكا»

«أفشة» يكذب شائعات التمرد ويؤكد البقاء فى القلعة الحمراء

كتب - محمد اللاهونى:

وضع مسئولو النادى الأهلى ملف التعاقد مع مدافع جديد على رأس أولويات المرحلة القادمة سواء الانتقالات الشتوية أو بداية الموسم الجديد.

وأوصت لجنة التخطيط برئاسة محسن صالح، بضرورة التعاقد مع مدافع جديد خلال شهر يناير المقبل بجانب مدافع آخر بنهاية الموسم.

وبررت لجنة التخطيط طلبها بأن محمود متولى لاعب كثير الإصابات، ولا يمكن الاعتماد عليه طيلة الموسم بجانب تقدم عمر ياسر إبراهيم ورامى ربيعة وتخطيهما الثلاثين عاماً. ويبقى السبب الأكبر حول توصية لجنة التخطيط متمثلاً فى احتمالية رحيل المدافع الدولى محمد عبدالمنعم الذى تلقى عروضًا شفوية من اتحاد جدة وأهلى جدة السعوديين بجانب مونزا الإيطالى وسيتم إرسال عروض رسمية بها فى يناير المقبل.

ورغم تأكيدات مسئولى الأهلى من قبل أن عبدالمنعم سعيد فى القلعة الحمراء، ولم يطلب الرحيل ولم تصله عروض رسمية لمغادرة النادى، إلا أن المعلومات الواردة من مصادر مقربة من اللاعب أكدت رغبته فى خوض تجربة جديدة خارج مصر ومنحه الأولوية لأوروبا.

ورشح مسئولو لجنة التخطيط عدة خيارات من أجل حسم ملف التعاقد مع مدافعين جدد على رأسهم أسامة جلال مدافع بيراميدز، والذى يبقى الخيار الأول بالنسبة للقلعة الحمراء لتعويض الرحيل المنتظر لعبدالمنعم.

ورشحت اللجنة أيضاً أحمد خليل «كالوشا» مدافع إنبى بجانب عمر فايد مدافع فنربخشة التركى المعار إلى نوفى بازار الصربى مع إمكانية عودة أحمد حجازى حال رحيله عن اتحاد جدة السعودى.

فى الوقت الذى أوصت لجنة التخطيط أيضاً بتعديل عقد لاعب الوسط أحمد نبيل «كوكا» بعد انضمامه للمنتخب الأول والأوليمبى وتواجده بصفة أساسية مع الفريق.

ويرغب مسئولو الأهلى فى تمديد عقد اللاعب صاحب الـ٢٢ عاماً لينتهى عام ٢٠٢٧ مع رفع قيمة راتبه السنوى، ولكن مع حلول شهر يناير المقبل.

فى المقابل، كذب محمد مجدى أفشة صانع الألعاب أنباء مطالبته بالرحيل فى شهر يناير المقبل لعدم مشاركته أساسياً مع المدرب السويسرى كولر.

وقالت مصادر مقربة من اللاعب إنه لا نية لدى الأخير لمغادرة الأهلى فى شهر يناير المقبل كما تردد كما أن أفشة يبذل قصارى جهده للتواجد فى التشكيلة الأساسية للفريق.

منتخب الطائرة البارالمبى يستعد لبطولة العالم بمعسكر الإسماعيلية

كتب- عبدالرحمن أبوهاشم:

تواصل اللجنة المنظمة لبطولة العالم للرجال والسيدات بالاتحاد المصرى البارالمبى للكرة الطائرة برئاسة الدكتور مصطفى صادق، رئيس مجلس إدارة الاتحاد، عملها للانتهاء من كافة التفاصيل، قبل انطلاق الحدث العالمى الذى تستضيفه مصر لثالث مرة فى تاريخها، والذى يقام خلال الفترة من ٨ وحتى ١٨ نوفمبر المقبل على ملعب نادى النادى بالعاصمة الإدارية بمشاركة ١٦ منتخباً.

من جانبها قالت نادية يوسف، عضو مجلس إدارة الاتحاد، والمشرفة على فريق السيدات إن اللجنة المنظمة للبطولة برئاسة الدكتور مصطفى صادق اجتمعت مع الجهاز الفنى والإدارى واللاعبات لحثهم على بذل أقصى جهد فى التدريبات الفنية والبدنية والمهارية للظهور بالشكل اللائق والمشرف خلال فعاليات البطولة التى يشارك فيها ١٢ منتخباً من مختلف دول العالم.

وأشارت نادية يوسف إلى أن الفريق يضم عناصر صغيرة السن تتراوح أعمارهن بين ١٥و١٩ عاماً، تم اختيارهن ليكونن نواة منتخب مصر فى المستقبل، والذى أطلق عليه منتخب الأمل، مشيرة إلى أن هذا المنتخب سيتم الإبقاء عليه بعد بطولة العالم لتجهيزه وإعداده للمشاركة فى البطولات القارية والعالمية خلال الفترة المقبلة.

وأتمت بأن معسكر منتخب السيدات تحت قيادة المدير الفنى الدكتور محمد عبدالشافى، ومعه المدرب صبرى البرعى، يضم اللاعبات، إسراء أحمد، ونبيلة عبدالبارى، ونورا عبدالحليم، وأسماء أحمد سيد، ورجاء حسين السيد، وأسماء بدر شفيق، وهوانم حليم، وغادة حسن، وسهيلة طه، وأسماء سيد، ونورهان صلاح، وزينب فوزى، وياسمين عبدالعال، وسعدة سيد، والشيماء خضير، وشيماء الهوارى.

نادية يوسف

نور الشربيني

هيمنة مصرية على ربع نهائى بطولة أمريكا للأسكواش

لحق الثلاثى المصرى «مازن هشام- نور الشربيني- نور الطيب» بركب المتأهلين لربع نهائى بطولة أمريكا المفتوحة للأسكواش.

وتأهل مازن هشام لاعب وادى دجلة، والمصنف السابع عالمياً، بعد تفوقه على نظيره الألمانى «رافائيل كالندرا» بنتيجة ٣-٠، وجاءت أشواطها كالتالي: «١٢-١٠، ١١-٥، ١١-٧»، فى مباراة استغرقت ٣٥ دقيقة.

وبذلك ضرب «هشام» موعداً مع نظيره النيوزيلندى «بول كول» المصنف الخامس عالمياً، والذى تغلب على نظيره المصرى يوسف إبراهيم بنفس النتيجة، وجاءت نتائج الأشواط كالتالي: «١١-٣، ١١-٩، ١١-٩»، فى مواجهة استمرت لـ٥٩ دقيقة.

أما على صعيد السيدات، فتأهلت نور الشربينى لاعبة سبورتنج والمصنفة الأولى عالمياً لدور الثمانية، بعد تفوقها على زميلتها ومواطنتها ندى عباس بنتيجة ٣-٠، فى مباراة استغرقت ٢١ دقيقة فقط، وجاءت نتائج أشواطها كالتالي: «١١-١، ١١-٦، ١١-٢».

وبذلك تواجه لاعبة نادى سبورتنج فى ربع النهائى نظيرتها الإنجليزية «جورجينا كيندي» والتى فازت على المصرية روان العربى بنتيجة ٣-٢، وجاءت نتائج أشواط اللقاء كالتالي: «٥-١١، ١١-٧، ١١-٨، ٨-١١، ١٢-١٠»، فى مباراة امتدت لـ٧١ دقيقة. وصعدت نور الطيب المصنفة الخامسة عالمياً لربع النهائى بعد الفوز على الإنجليزية «لوسى بيكروفت» بثلاثية نظيفة، فى مباراة استمرت لـ٢٢ دقيقة وجاءت نتائج الأشواط كالتالي: «١١-٤، ١١-٦، ١١-٥».

لتواجه «الطيب» فى دور الـ٨ مع الأمريكية «أوليفيا فيتشر» والتى فازت على مواطنتها الأخرى سلمى هانى بنتيجة ٣-٠ فى مباراة لم تستغرق أكثر من ٣٨ دقيقة وجاءت أشواطها كالتالي: «١٣-١١، ١١-٤، ١١-٧».

تسلل

بقلم: صبرى حافظ

هريدى.. وأخطاء سبق الإصرار

وسط الأخطاء التحكيمية الفادحة فى ملاعبنا الكروية وحالة اللغط خلال المواجهات الأخيرة، اختزل الخبير التحكيمى صلاح عبدالفتاح أسبابها فى تصريحات عابرة وسريعة بأن العناد بين حكام الساحة ونظرائهم فى «الفار» وراء الأزمة لأن استدعاء حكم الفيديو لنظيره «الساحة» يعنى التعديل على قراراته ما يؤثر على تقييمه لدى الاتحاد الإفريقى «كاف».

ولم تخلُ جولة ومباراة إلا وفيها أخطاء تستدعى التوقف وتكشف عن تواضع مستوى التحكيم ما دفع البعض لعقد مقارنة بين الإنجليزى كلاتنبرج رئيس لجنة الحكام السابق وفيتور بيريرا، حيث تراجع المستوى بشكل أسوأ مما كان عليه الحال فى الموسم الماضى.

وما يستدعى التوقف ما حدث فى مباراتى الزمالك مع المقاولون العرب والبنك الأهلى وتسبب أمين عمر فى أزمة بالمباراة «الأولى» بتجاهله احتساب ركلة جزاء رغم استدعاء حكمى الفار بقيادة محمد عادل.

وفى الثانية، أصر الحكم محمد معروف على طرد محمد عواد حارس الزمالك لعرقلة كريم بامبو لاعب البنك المنفرد مع استدعاء محمود عاشور للتنبيه على أن العرقلة التى أكد عليها الكثير من الخبراء بأنها لا تستحق الطرد وإنما إنذار وزاد الحكم المونديالى جهاد جريشة أن «اللعبة» فى الأصل ليست خطأ ولم يتح الحكم الفرصة للاعب لتضيع على البنك فرصة هدف!

وفى مباريات أخرى أقل أهمية فنيا وجماهيريا يتجاهل الحكام ركلات جزاء مع مشاهدتها أكثر من مرة!

لكن ما يتم الوقوف أمامه وتصدم من قراءته ما أكده الخبير التحكيمى سمير محمود عثمان فى إحصائية له خلال ٢٢ مباراة فى بداية الدورى تم احتساب ١٥ ركلة منها خمسة بعد الرجوع لـ«الفار» و٩ لم يحتسبها حكام الساحة ولم يشر إليها «الفار» رغم صحتها.

كل هذه المهازل التحكيمية تحدث رغم أن أمين عمر ومعروف ومحمود عاشور ومحمود أبوالرجال مرشحون للتواجد فى مباريات أمم إفريقيا وتهدد مشاركتهم فيها لوجود مراقبين من الكاف قبل إعلان أسماء حكام كان ٢٠٢٤.

هذه الأخطاء تظهر أمام البعض بأن تكرارها والعناد فيها يعنى وجود نية للحيلولة ضد فريق على حساب آخر وإخلال بمبدأ تكافؤ الفرص وإضعاف البطولة فى نفس الوقت.

الغريب أن يبرر «بيريرا» ما يحدث قائلا: نعمل دائمًا على تطوير الحكام، وقمنا بإجراء استقصاء لآرائهم حول الطريقة التى يرغبون فى تنفيذها من أجل تطوير مستواهم حتى عام ٢٠٢٦.!.. ولا تعليق.

تصريح عمر هريدى مرشح الرئاسة بنادى الزمالك أثار جدلًا حول صحة عضوية منافسه فى انتخابات الرئاسة حسين لبيب، فهى إما صحيحة أو ادعاء باطل واتهام صريح بالتزوير فى أوراق رسمية..!

والتبعات خطيرة بصحتها من عدمه، وتلقى بظلالها على الانتخابات التى ستجرى الجمعة بعد المقبل.

هريدى أكد أنه رجل قانون والتغيير والتضارب فى الشهادات يُعد تزويرًا، فعضوية لبيب «الرياضية» غير موجودة، فهى عضوية منعدمة وليست باطلة.

هريدى لم يكتف بتصريحاته النارية ولكن أكد أنه الرئيس القادم لنادى الزمالك رغم وجود فاروق جعفر وماجد الحنبلى ومرفت السيد بخلاف لبيب الذى حسم أمره هريدى.!

sabryhafez@hotmail.com

كلام X الرياضة

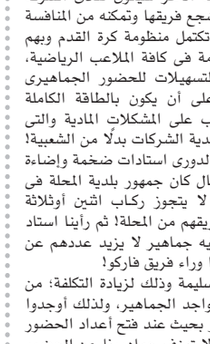

بقلم: د. محمد دياب

نادى المستقبل الحديث

هى الترجمة الحرفية لاسم نادى مودرن فيوتشر وهو فريق كرة القدم فى الدورى المصرى الممتاز، وكان قد عُرف فى السابق باسم نادى كوكاكولا منذ تأسيسه عام ٢٠١١، قبل أن تتغير ملكيته صيف ٢٠٢١ بعد الصعود إلى الدورى المصرى الممتاز، ذلك عندما استحوذت عليه شركة فيوتشر للاستثمار والتسويق الرياضي؛ ليصبح اسمه فيوتشر إف سى بدلًا من كوكاكولا، ثم بعد نهاية الموسم الماضى قام رجل الأعمال وليد دعبس بشرائه وتم تحويل اسمه إلى مودرن فيوتشر. وبالطبع كان من السهل على كل المسئولين والمختصين ببيع وشراء هذا النادى وليس لمرة واحدة، بل لمرتين وحدثت هذه العمليات فى عامين متتاليين! وذلك لإنه نادى شركات وفلوسه حاضرة والتعامل معه إداريًا وماديًا أسهل من الأندية الشعبية التى تحكمها إجراءات وقوانين حكومية طويلة! وبناءً عليه تمت مباركة عمليات الاستحواذ من القائمين على الكرة لكونها تدر أرباحًا وبعيدة عن مشكلات الأندية الشعبية!

يتضح أن جزءًا كبيرًا من مشكلة الأندية الشعبية هى طابور القوانين والتى تقادمت بمضى الزمن، وهنا يصبح الحل هو تطوير وتحديث هذه القوانين لتتمكن الأندية التحول إلى الاحتراف، وحيث إن هذه التجربة سبق أن نجحت على مستوى الشركات وآخرها مودرن فيوتشر، وحيث إنه دورى المحترفين قانونًا ويشترط إنشاء شركة لإدارة كرة القدم، يصبح هذا هو المدخل للشركة الراغبة فى الاستحواذ على كرة القدم بالنادى الشعبى بالدخول لإدارة شركة كرة القدم، ولذلك عليكم ولصالح كرة القدم والأندية الشعبية، فعلى المسئولين إصدار القوانين وإعتماد تطويرها وتحديثها بحيث يمكن تطبيقها بسهولة وسرعة كما حدث مع فيوتشر، فهل يمكن الاستمرار فى تطبيقها؟

إن مثل هذا الإجراء سيساعد النادى ذو الشعبية أن يحصل على أكثر من فرصة لحل مشكلاته وبالأخص المادية. وعلى جانب الصفقة الآخر سيكون لنادى الشركة الدعم الجماهيرى التى ستشجع فريقها وتمكنه من المنافسة على البطولات، وبالجمهور تكتمل منظومة كرة القدم وبهم ستحدث انتعاشة بصفة عامة فى كافة الملاعب الرياضية، وبالتوازى يجب أن تزيد التسهيلات للحضور الجماهيرى وإعادتهم ثانيةً للملاعب على أن يكون بالطاقة الكاملة للملاعب.. وبهذا يتم التغلب على المشكلات المادية والتى يتم استسهال حلها بحشر أندية الشركات بدلًا من الشعبية!

وقد رأينا مع بداية هذا الدورى استادات ضخمة وإضاءة ليلية مكلفة وعلى سبيل المثال كان جمهور بلدية المحلة فى استاد إسكندرية التاريخى لا يتجوز ركاب اثنين أوثلاثة ميكروباصات قادمة وراء فريقهم من المحلة! ثم رأينا استاد برج العرب الضخم يوجد فيه جماهير لا يزيد عددهم عن ركاب اتوبيس رحلات وصلوا وراء فريق فاركو!

بهذا تكون المعادلة غير سليمة وذلك لزيادة التكلفة؛ من استادات وكهرباء مع عدم تواجد الجماهير، ولذلك أوجدوا الحلول والتسهيلات للجمهور بحيث عند فتح أعداد الحضور الجماهيرى يمتلئ الاستاد ولا تعزف جماهيرنا عن الحضور كما حدث فى مباراة المنتخب الأخيرة! انقلوا خبرات الدورى الإنجليزى فى الحضور الجماهيرى بدلًا من تقليدهم فى نقل أسماء الفرق بالحروف الأجنبية.

وبالمناسبة هذه الليلة -الخميس- تقام مباراتين وديتين للمنتخبات المصرية الأولى للمنتخب الكبير مع زامبيا والأخرى للأوليمبى مع الأردن ورغم أنهما وديتين، ورغم أن الأولى فى الإمارات والثانية فى مصر إلا أن عبقرية اتحاد كرة القدم أختارت وحددت لهما نفس موعد الانطلاق السابعة مساءً.. وهنا أترك لكم التعليق.

mndiab@hotmail.com

الخميس ١٢ أكتوبر ٢٠٢٣م - ٢٧ ربيع الأول ١٤٤٥هـ - ١ بابه ١٧٣٩ق العدد ٢٠٧٣ - السنة التاسعة والثلاثون

الوفد الأسبوعي

الأخيرة

إشراف: خالد حسن

لمزيد من الأخبار والتقارير المصورة ALWAFD.NEWS

alakhera.wafd@yahoo.com

«أسنان القاهرة» تواصل القوافل الطبية لخدمة المواطنين

كتب-صلاح شرابى ونرمين عشرة

واصلت كلية طب الأسنان بجامعة القاهرة، تحت رعاية الدكتور محمد عثمان الخشت رئيس الجامعة، والدكتور هشام عبد الحكم عميد الكلية، إطلاق القوافل الطبية المجانية فى إطار التحالف الوطنى للعمل الأهلى التنموي، وبالتعاون مع مؤسسة «حياة كريمة» وذلك ضمن جدول زمنى مقرر، حيث أطلقت الكلية القافلة الرابعة لمنطقة الطالبية شارع فيصل بمحافظة الجيزة.

أكد رئيس جامعة القاهرة، الحرص على المشاركة الفعالة والإيجابية فى التحالف الوطنى للعمل الأهلى التنموي، ومبادرة «حياة كريمة» التى أطلقتها القيادة السياسية، للمساهمة فى الارتقاء بمستوى الخدمات المقدمة للمواطنين الأكثر احتياجًا فى مصر، مشيرًا إلى قيام الجامعة بإطلاق العديد من القوافل التنموية الشاملة قدمت خدمات علاجية ومجتمعية لآلاف المواطنين انطلاقًا من دورها ومسؤوليتها تجاه المجتمع، وبهدف خدمة البسطاء والمحتاجين. ومن جانبه، قال الدكتور هشام عبد الحكم عميد كلية طب الأسنان، إن القافلة قدمت خدمات طبية متميزة بمشاركة نخبة من أساتذة الكلية، ووفرت الأدوية بالمجان، موضحًا أن القوافل التى تطلقها الكلية بالتعاون مع التحالف الوطنى ومؤسسة «حياة كريمة» تأتى فى إطار دور الجامعة ومسئولياتها تجاه خدمة المجتمع والبيئة المحيطة، والارتقاء بالمستوى المعيشى للمواطنين.

د. هشام عبد الحكم أثناء تفقد نشاط القافلة

كلام فى الهوا

بقلم: حسين حلمى

دائمًا ما نظلم الكلاب!

على الرغم من طبيعة الكلاب الوفية المخلصة لصاحبها، إلا أن الأمثال الشعبية للأسف دائمًا ما تضعها فى وضع الخسة وإنكار الجميل. الأمثلة كثيرة منها «ذيل الكلب عمره ما يتعدل حتى لو علقوا فيه قالب» و«الكلاب تعوى والقافلة تسير» و«زى الكلب يعض الإيد اللى إتمدت له»، وعلى النقيض تأتى الذئاب ذات الطبيعة الغدارة، إلا أنها تأتى فى الأمثال كرمز للقوة والذكاء مثل «إن لم تكن ذئبًا أكلتك الذئاب»، والحقيقة أن الكلاب حيوانات وفية، لذلك يقول الناس لا يوجد حيوان أوفى من الكلب. وعندما تفكر فى الخيانة أذكر وفاء الكلب للإنسان. والحياة مليئة بالحكايات التى أثبتت وفاء الكلاب على خلاف بعض البشر التى تنكر الجميل وتنسى العطف. وطبيعة الكلاب أنها إذا جُرحت فى معركة تزحف إلى ركن وتلعق جرحها ولا تحارب مرة أخرى إلا عندما تتعافى كاملًا. وأجمل ما قيل عن الوفاء هو تحقيق الوعود.. والمدينة العظيمة هى التى يسود فيها الصدق والعدل والوفاء، لأن الوفاء شيم الكرام، والغدر صفة اللئام. ويقال أيضاً لا يُقاس الوفاء بما تراه أمام عينيك بل بما يحدث وراء ظهرك. ويقول الإمام الشافعى رضى الله عنه «إن الكلاب لتهدى فى مواطنها... والخلق ليس بهادٍ شرهم أبداً».

لم نقصد أحدًا!

الدولة الفلسطينية هى الحل

بقلم: د. هانى سرى الدين

الحرب موجعة ومُحزنة بمشاهدها الدامية، ومآسيها القاسية، وخسائرها البشرية والمادية، ولا توجد دولة عاقلة وراشدة فى العالم تُفضل طريق الحرب على السلام إلا لو كانت مجبرة، بمعنى أنه لا توجد أمامها أى خيارات أخرى.

وهذا ما عنته مصر رسميا من بيانها الواضح الحكيم الذى أصدرته فور اندلاع الحرب حين دعت الفصائل الفلسطينية وإسرائيل إلى عدم التصعيد، وعدم تعريض حياة المدنيين إلى المزيد من المخاطر. كما طالب المجتمع الدولى بحث إسرائيل على وقف الاعتداءات والأعمال الاستفزازية ضد الشعب الفلسطيني، والالتزام بقواعد القانون الدولى الإنسانى فيما يتعلق بمسئوليات الدولة القائمة بالاحتلال.

فما حدث من هجوم شامل ومفاجئ على كافة الأراضى الإسرائيلية جاء بعد مماطلات متكررة من الجانب الإسرائيلى لاستئناف عملية السلام، وفى ظل عدوان مستمر وانتهاكات دائمة من حكومة نتنياهو المتطرفة والتى استلبت الحكم بخطاب غوغائى متعصب، ومارست العنف المتواصل، وكررت الاستفزازات الكريهة ضد مشاعر الفلسطينيين تحت لافتة فرض الأمر الواقع بالقوة فى ظل صمت تام من المجتمع الدولى.

وأهم ما تنبهنا إليه الحرب هو أن استمرارها يمثل خسارة لكافة الأطراف، وهو ما يفتح الباب لضرورة استئناف مفاوضات السلام كإطار عام للتسوية. ولاشك أن أى طرح للسلام لا يُمكن أن يُقبل دون تأكيد حق الفلسطينيين فى إقامة دولتهم المستقلة، وعاصمتها القدس الشرقية، وهذا المطلب هو ما سبق ولعبت مصر دورا محوريا لدعمه وترسيخه، منذ معاهدة السلام المصرية سنة ١٩٧٩، مرورا باتفاق أوسلو سنة ١٩٩٢، وما بعده من محاولات ومفاوضات.

ولم يكن غريبا على بلادنا التى طالما كانت حائط صد رئيسيا للأمة العربية أمام أطماع دولة إسرائيل منذ نشأتها سنة ١٩٤٨ أن تكون هى الطرف الحاضن لتسوية أى خلافات تنشأ بين الفصائل الفلسطينية، وأن تكون بمثابة مركز التماسك والتوحد الفلسطينى فى مواجهة الاحتلال.

إن قدر مصر، وموقعها الجغرافى، ومكانتها التاريخية جميعهم يؤهلونها لتصبح صاحبة الدور الأهم فى استئناف أى مفاوضات جادة وحقيقية للسلام بين الفلسطينيين وإسرائيل، وهو ما تدركه كافة دول العالم، وعلى رأسها الولايات المتحدة.

ولاشك أن الظروف الاقتصادية الصعبة، والتحديات التنموية، والتأثيرات الإجتماعية القاسية التى تواجهها مصر منذ جائحة كورونا وما تبعها من حرب عاصفة فى الشمال، لا تعنى أبدا انحسار دورها السياسى الإقليمى كما تصور البعض، وهذا ما ظهر جليا فى الحرب الأخيرة.

إن كل محب للعدالة فى العالم بات يدرك الآن أن الحقوق لا تمنح مجانا، وإنما تنتزع بسعى ونضال وكفاح أصحابها، وهذا هو الدرس الأهم فى الصراع العربى الإسرائيلى. كما أنه ينبغى على دولة إسرائيل أن تدرك أن اغتصاب الحقوق رهانا على الزمن لا يربح لأن الأجيال تورث بعضها البعض مبادئها وطموحاتها وأحلامها.

وما حدث وما يحدث وما هو متوقع أن يكون فيما نشهده فى فلسطين، يؤكد بجلاء ماسبق أن كتبته هنا فى المكان ذاته احتفاءً بذكرى نصر أكتوبر المجيد، بأنه مهما كانت الصعاب شديدة، ومهما كانت التحديات عظيمة، والمخاطر فإن المؤمنين بحقوقهم قادرون على تحقيق الآمال.

وسلامٌ على الأمة المصرية

خط أحمر

ما لم يصدقه نوبل

بقلم: سليمان جودة

تأتى جائزة نوبل فى مثل هذا الموعد من كل سنة، فتنقل الفائز بها من حال إلى حال، لأنها لا تزال الجائزة الأرفع فى العالم.

وقد نجحت الجائزة فى الحفاظ على مكانتها، رغم مرور أكثر من قرن من الزمان على بدء منحها، ولم تكن قيمتها المادية التى تصل إلى ما يقرب من مليون دولار هى السبب فى حفاظها على المكانة كل هذا العمر، ولكن قيمتها الأدبية كانت على الدوام تسبق القيمة المادية، وكانت ولا تزال ترفع الحائزين عليها إلى درجة عالية.

وربما تكون ظروف نشأتها قد ساعدت على شيء من هذه الهالة التى تحيط بها، فالعالم لا يزال يتذكر أن الرجل الذى تحمل اسمه هو ألفريد نوبل، الذى جمع ثروة هائلة من تجارة السلاح، وأراد فى النهاية أن يكفّر عن ذنبه فأنشأ وقفًا لا تزال الجائزة تحصل على قيمتها من عوائده فى كل سنة.

كان السويدى ألفريد نوبل اسمًا فى صناعة الديناميت، وكان يملك مصانع تقدم إنتاجها من هذا السلاح للدول المتحاربة فى العالم، ولما قرأ عن ضحايا ما يصنعه ويقدمه، قرر إنشاء هذه الجائزة التى تحمل اسمه، والتى يجرى منحها سنويًا منذ عام ١٩٠١ فى الطب، والفيزياء، والكيمياء، والأدب، والاقتصاد، والسلام.

وإذا كان الإعلان عنها يتم فى أكتوبر من كل سنة، فتوزيعها يتم فى ديسمبر فى حفل يحضره ملك السويد ومدعوون كبار من أنحاء الدنيا.

ومن الطريف أن شقيقًا لألفريد نوبل مات فى حياته، فتصورت بعض الصحف أن الذى مات هو ألفريد نفسه لا شقيقه، وانطلقت حملة من الهجوم على ألفريد الذى مات بعد أن أمات كثيرين من الضحايا فى أنحاء الكوكب!

ولم يصدق الرجل نفسه، وتابع ما كانت الصحف تنشره فى ذهول وألم، وراح يفكر فى طريقة يغير بها هذه الصورة له بين الناس، ولم يجد طريقة أفضل من إطلاق هذه الجائزة الرفيعة، ولا وجد طريقة أفضل من أن تعمل جائزته على تكريم الذين يقدمون الأفضل فى المجالات الستة للناس فى كل مكان.

ولا يزال السؤال عما إذا كان صاحب الجائزة قد غيّر صورته لدى الرأى العام؟.. ففى كل دورة جديدة من دورات الجائزة يتجدد الحديث عن نوبل الذى منح جائزة باسمه، ولكن يتجدد الحديث فى الوقت ذاته عن الديناميت الذى لا يزال له ضحاياه.. ولا يزال حال نوبل مثل حال الذى يحصل على مال من مصدر غير مشروع ثم يتصدق ببعضه على المحتاجين!

تكريم أبطال «أكتوبر» بمركز الثقافة السينمائية

أقام مركز الثقافة السينمائية التابع للمركز القومى للسينما احتفالية خاصة للأطفال بمناسبة مرور ٥٠ عاما على انتصارات حرب أكتوبر المجيدة بمشاركة إدارة الموهوبين والتعلم الذكى بالتربية والتعليم برئاسة د.عز الرجال فاروق.

تضمنت الاحتفالية العديد من الفعاليات والتى بدأت باستعراض بعض المواهب الشعرية والإلقاء وأناشيد النصر العظيم، تلى ذلك عرض فيلم (معركة الوعى) للمخرج مختار على من انتاج المركز القومى للسينما ثم ورشة تلوين للأطفال.

وتم عقد ندوة أدارتها د.سحر عبد العال طبيب واستشارى الصحة الأسرية بمستشفى السويس العام تحت عنوان «اكتوبر الماضى والحاضر» ناقشت فيها الاطفال وتحدثت عن بطولات أكتوبر الخالدة.

واستضافت الندوة بطل أكتوبر المهندس سعيد قطايف خطاط ورسام خرائط عمليات حرب أكتوبر كما تم تكريم المتميزين فنيا من ذوى القدرات الخاصة، أشرف على اللقاء والفعاليات الكاتبة امل عبد المجيد مدير عام مركز الثقافة السينمائية يذكر أن جميع الفعاليات والانشطة التى يقيمها مركز الثقافة السينمائية مجانية للجمهور.

صواريخ

طوفان الأقصى .. فرصة جديدة

بقلم: عبدالعزيز النحاس

● أجمع الخبراء على أن أهم مفاتيح نصر أكتوبر المجيد عام ٧٣، كانت خطة الخداع الاستيراتيجى التى وضعها الرئيس الراحل محمد أنور السادات، واستطاع بدهائه السياسى أن يصدر فكرة أن مصر لن تدخل حربا شاملة مع إسرائيل، وكان الهدف من الخطة مفاجأة العدو بضربة تعجيزية تشل حركته وحرمانه من تنفيذ خطة تعبئة الاحتياط لقواته.. ومنذ أيام قليلة وفى السابع من أكتوبر استدعت حركة حماس نفس الفكرة فى خداع الكيان الصهيونى وفاجأتهم بعملية -طوفان الأقصي- وهى بالتأكيد عملية ناجحة بكل المقاييس، وتختلف عن كل العمليات السابقة التى كانت تمثل- ضجيجا بلا طحن- على اعتبار أن الصواريخ التى كانت تخرج من غزة ليس لها تأثير فى العمق الإسرائيلى، وتتحول إلى وبال على المدنيين فى غزة، ولأول مرة منذ سنوات تواجه اسرائيل اختبارًا حقيقيًا من الجانب الفلسطينى الذى أكد أن لديه القدرة على كسر شوكة العدو وضرب غروره فى مقتل رغم ما يملكه من أحدث أنواع العتاد العسكرى، وكشفت المعارك الباسلة التى خاضها مقاتلو حماس عن هشاشة الجيش الإسرائيلى على مستويات عدة سواء بالاخفاق الاستخباراتى فى معرفة أو توقع هذه العملية، ومرورًا بسقوط أوهام القبة الحديدية التى انهارت أمام طوفان المقاومة برًا وبحرًا وجوًا، وانتهاءً بجبن المقاتل الإسرائيلى على المواجهة والقتال.

● عملية طوفان الأقصى، أعادت إحياء القضية الفلسطينية من جديد وأكدت أن الشعب الفلسطينى قادر على الدفاع عن أرضه وحقوقه المشروعة، وبات صاحب قراره، ومهما طال الزمن لن يضيع حق وراءه مطالب، ومهما امتلكت إسرائيل من عتاد عسكرى، فلن تستطيع العيش فى أمان على أرض احتلتها واغتصبتها بالقوة الغاشمة، وبدعم غربى غير مسبوق بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية، وإذا كانت المنظمات الدولية والمجتمع الدولى قد أغمض عينيه عن كل الجرائم الإسرائيلية طوال السنوات الماضية فى حق الشعب الفلسطينى الأعزل، فعليه أن يراجع نفسه الآن تجاه كل القرارات الدولية التى صدرت منذ عام ٦٧ ولم تنفذ حتى الآن، وهو ما شجع الكيان الصهيونى على الاستمرار فى ضم المزيد من الأراضى الفلسطينية، وتشريد آلاف الفلسطينيين واقامة مستوطنات يهودية على أراضيهم، والمؤسف أن إسرائيل لم تتوقف يوما عن استعراض قوتها العسكرية على شعب أعزل وتوحشت فى اذلال وتعذيب أكثر من ٢ مليون فلسطينى داخل منطقة غزة، ومارست عدوانها على المقدسات الإسلامية والمسيحية، ولا يكاد يمر يوم بدون اعتداء الجنود الإسرائيليين على المصلين وتدنيس المسجد الأقصى، والاستمرار بشكل ممنهج فى عملية تهويد مدينة القدس تحت ستار الصمت الدولى والدعم الأمريكى، لتأتى عملية طوفان الأقصى بكل ما حملته من مفاجآت ومعانٍ، لتعيد القضية الفلسطينية من جديد إلى صدارة المشهد العالمى، ولتضع المجتمع الدولى من جديد أمام مسئولياته، وتضع أيضا الشعب الإسرائيلى أمام خياراته.

● مؤكد أن عملية طوفان الأقصى سيكون لها نتائج إقليمية ودولية هامة، يأتى على رأسها اعادة ترتيب أوراق اللعبة من جديد سواء فى الداخل الإسرائيلى أو على مستوى العلاقات العربية الإسرائيلية الأمريكية، وأيضا مراجعة المؤسسات الدولية والقوى الكبرى لمواقفها السابقة التى ساهمت فى اهدار وتجميد كل فرص التسوية للقضية الفلسطينية، وبددت آمال الشعب الفلسطينى فى استرداد حقوقه المشروعة والعيش الكريم على أرضه.. وفى اعتقادى أن حالة التشنج الأمريكى والعنصرية الغربية تجاه عملية طوفان الأقصى ما هى إلا مواقف مكررة ومتوقعة، بسبب قرب انتخابات الرئاسة الأمريكية والمصالح المشتركة لدول الغرب التى باتت تعلن بوضوح عن عنصريتها الفجة فى مواجهة باقى شعوب العالم، وسوف تدرك الولايات المتحدة فى القريب العاجل أن كل مخططاتها فى الشرق الأوسط سوف تفشل طالما استمرت تماطل فى عودة الحق الفلسطينى، وليس أدل على ذلك من هذه الضربة التى أصابت المشروع الأمريكى الإسرائيلى السعودى الإماراتى فى مقتل، ولن يجرؤ حاكم عربى على تحدى مشاعر شعبه أو أمته، بإقامة علاقات طبيعية مع إسرائيل طالما استمرت أرض فلسطين محتلة، وأمامنا النموذج لأكبر دولة عربية خاضت حروبا مع إسرائيل وهى مصر، وعندما عقدت اتفاقية سلام مع إسرائيل لوقف الحروب واسترداد كامل أرضها، لم يحدث تطبيع حتى الآن مع إسرائيل بسبب استمرار معاناة الشعب الفلسطينى الشقيق.

حفظ الله مصر

نجل الموجى: والدى تنازل عن أعماله فى شرائط وأسطوانات ولم يتنازل عن حقوق الديجيتال واليوتيوب

كتبت - دينا دياب:

أصدر المستشار القانونى ياسر قنطوش محامى أمين الموجى نجل الموسيقار الراحل محمد الموجى بيانا صحفيا أكد خلاله أن أعمال الراحل المطبوعة على شرائط كاسيت واسطوانات هى التى فقط سبق وتنازل عن حقوق استغلالها لصالح شركة صوت الفن، ولكنه لم يتنازل عن حقوقه وحقوق ورثته من بعده فى استغلال هذه الأعمال عبر الوسائل الحديثة منها الديجيتال وقنوات اليوتيوب وما يستحدث.

وأضاف البيان أن التنازل الذى حدث لم يتطرق مطلقا لوسائل العرض الحديثة، بدليل ان شركة مزيكا سبق وحصلت على توقيع ورثة الموجى باستثناء نجله امين الموجي، وذلك بعد رحيل الموسيقار الكبير بغرض استغلال أعماله عبر اليوتيوب وغيرها، الأمر الذى تسبب فى اضرار مادية جسيمة لأمين الموجى وأسرته.

وأوضح البيان ان ما فعله الموسيقار الراحل محمد الموجى هو تصريح استغلال مصنف فنى لطباعة أسطوانة أو شريط كاسيت فى وقت طرح هذه الأعمال. ولا يعد مطلقا تنازلًا نهائيًا عن ملكيته لهذه الأعمال، وإذا زعم المسئول عن شركة صوت الفن أنه حصل على تنازلات من الموسيقار الموجى على حد وصفه فلماذا تعاقد بعد وفاته مع بعض الورثة منذ عام ٢٠٠٥ وحصل منهم على تفويض باستغلالها هذه الحقوق، لانه طبقا للمادة ١٥١ من قانون الملكية الفكرية اذا تبين ان الاتفاق المشار إليه أصبح لظروف طرأت بعد التعاقد مجحف بحقوق المؤلف أو الملحن يجوز لسلفه ان يلجأ للمحكمة يطلب النظر فى اعادة تقييم التعاقد من جديد، وهذا ما أكده نجله امين الموجى فى مداخلة تليفزيونية منذ قليل مع الاعلامى سيد على.

يشار إلى انه بدأ حجب عدد من أغانى الموجى على قنوات مزيكا بموقع يوتيوب، وذلك بناءً على الدعوى التى أقامها نجل الموسيقار خلال الفترة الماضية باتخاذ الإجراءات القانونية ضد مصطفى جابر، مدير شركة ستارز للإنتاج الفنى وشقيقه المنتج محسن جابر، وطالب فيها بحقه الشرعى فى استغلال ألحان وأغانى وموسيقى والده والتى حصل عليها جابر من بعض ورثة الموسيقار الراحل وليس جميعهم.

وكانت المحكمة الاقتصادية قد نظرت فى الدعوى التى أقامها أمين الموجي، وجاء نتيجتها حجب عدد من أغانى والده على قنوات شركة مزيكا بيوتيوب.

وكان أمين الموجي، قد وجه إنذارا إلى مصطفى جابر، فى شهر أغسطس الماضي، بعدم استخدام وعرض ألحان محمد الموجى لعدم الحصول على موافقة كل الورثة، ولكن جابر لم يستجب لهذا الإنذار.

أما مصطفى جابر، فقد تعاقد فى عام ٢٠٠٥ مع بعض ورثة محمد الموجى باستغلال كامل نصيبهم الشرعى فى المصنفات الفنية فى الأعمال المملوكة للموجى بما تشمله من ألحان وأغانى وموسيقى.

القومى لذوى الإعاقة يشارك فى معرض «تراثنا»

كتبت - إيمان الجندى:

أعلنت الدكتورة إيمان كريم، المشرف العام على المجلس القومى للأشخاص ذوى الإعاقة، مشاركة المجلس فى فعاليات وأنشطة معرض «تراثنا للحرف اليدوية والتراثية ٢٠٢٣»، والذى ينظمه جهاز تنمية المشروعات، خلال الفترة من ٨ إلى ١٤ أكتوبر الجارى بمركز مصر للمعارض الدولية.

هذا وقد شهد جناح المجلس الموجود داخل المعرض إقبالًا كبيرًا من المواطنين ورواد المعرض وزواره للتعرف على المنتجات الخاصة بالأشخاص ذوى الإعاقة سواء التى قاموا على تصنيعها بأنفسهم أو من خلال الجمعيات الأهلية التى تدعم تدريبهم وتشجيعهم على الإنتاج والتطوير والابتكار، ضم الجناح عددًا من المنتجات الخزفية والمشغولات الخشبية واليدوية هذا بجانب المنتجات الخاصة بالكروشية وجميع أنواع المفروشات والملابس وتركيب العطور وأعمال الأركت وغيرها من المنتجات المصنوعة بأيديهم.

وقالت «كريم»، إن مشاركة الأشخاص ذوى الإعاقة فى كافة المعارض التوعوية مثل معرض القاهرة الدولى للكتاب والمعارض الإنتاجية على غرار معرض «تراثنا» من شأنها إبراز دورهم المجتمعى وإمكانياتهم، وكذلك عامل مهم ومساعد فى تنمية مهاراتهم ومساعدتهم على تسويق منتجاتهم وفتح أسواق جديدة لهم.

طلاب الجامعة البريطانية فى مصر يلتقون الحائز على نوبل للسلام فى بنجلاديش

كتب-صلاح شرابى ونرمين عشرة

التقى الدكتور محمد يونس، الحائز على جائزة نوبل للسلام Micro Financing، عددًا من طلاب الجامعة البريطانية فى مصر، على هامش زيارتهم لمدينة دكا عاصمة بنجلاديش وذلك لمشاركتهم فى برنامج التبادل الطلابي، الذى تنظمة الجامعة البريطانية لطلابها بالتعاون مع جامعة دافوديل الدولية.

وحظى طلاب الجامعة البريطانية، بفرصة تقديم الدكتور محمد يونس، المشورة وحثهم على الاستفادة من الفرص المتاحة لهم، والتى توفرها لهم جامعتهم، وتبادلوا الحديث حول سبل تطوير مهاراتهم فى ريادة الأعمال من خلال تعريفهم بالتجارب الناجحة فى البلدان النامية الأخرى.وتطرق النقاش إلى تأثيرات الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية المتغيرة، وتمكين الفقراء، وغيرها من الموضوعات ذات الصلة، والتى يتم تدريسها ضمن برامج العمل الاجتماعى بجامعة دافوديل الدولية.

وكان الدكتور محمد يونس الحاصل على جائزة نوبل للسلام عام ٢٠٠٦، مناصفة مع البنك الذى أسسه «غرامين بنك» واشتهر بأنه «مصرفى الفقراء فى العالم»، كانت مهمته فى الحياة إثبات أن الفقراء يستحقون القروض حيث حصل على الجائزة لتأسيسه بنك غارمين، بهدف منح الفقراء قروض صغيرة بشروط ميسرة.

يأتى ذلك تفعيلًا لبروتوكول التعاون الموقع بين الدكتور محمد لطفى رئيس الجامعة البريطانية، والأستاذ الدكتور صبور خان رئيس جامعة دافوديل الدولية، والمتضمن تبادل الطلاب والموظفين والمتدربين، وكذلك تبادل الأبحاث والبرامج الدراسية والخبرات، وفى إطار حرص الجامعة البريطانية على توفير الفرصة لطلابها للقاء القادة والمفكرين العالميين.

طبع بمطابع الأخبار